جامعة قاصدي مرباح _ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربية LMD

الميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

الشعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

اعداد الطالبة: عائشة عبيد

بعنوان

عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الملتحقين بمعاهد التكوين المهني بتقرت)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 12/ 06 / 2025

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
زينب زموري	أستاذة محاضرة	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
مليكة جابر	أستاذة التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
صورية فرج الله	أستاذة التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

2025/2024

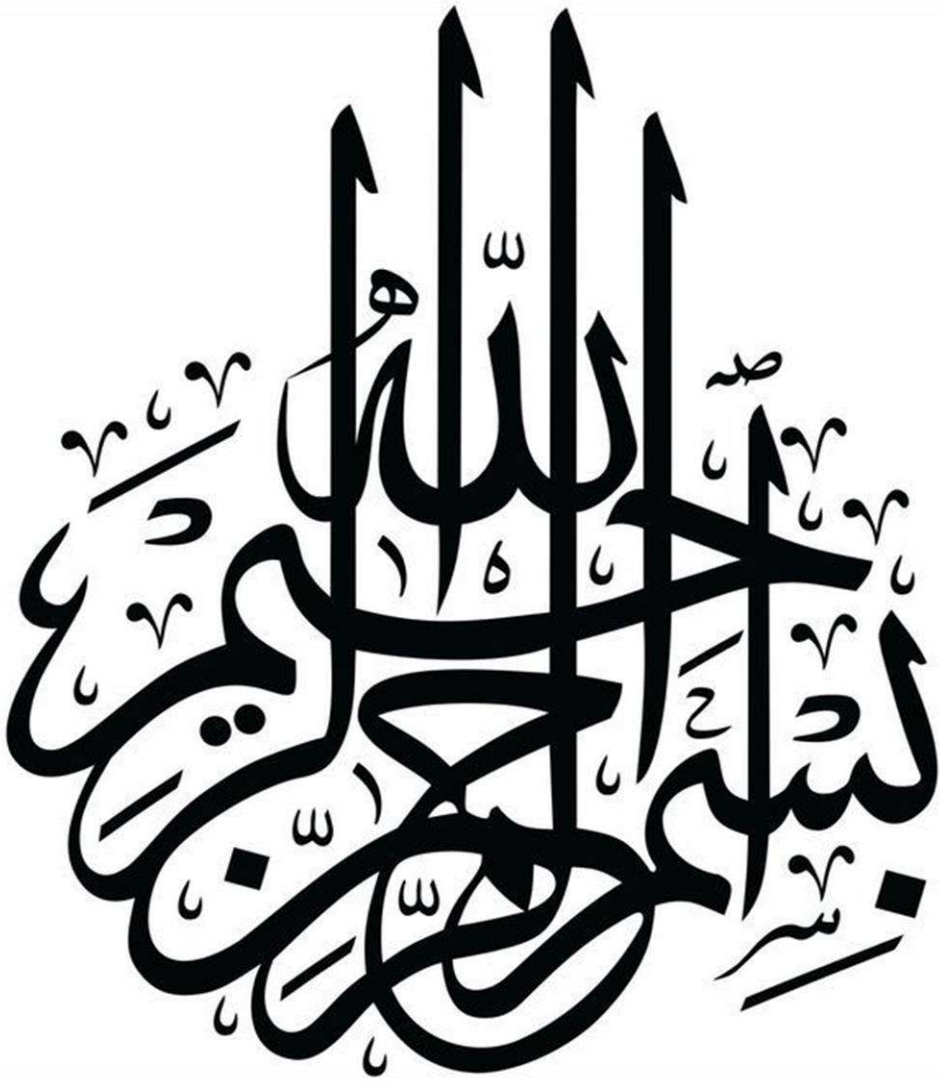
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

ألهى لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك .....

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ..... الله جل جلاله.

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.....

ونصح الامة.... الى نبي الرحمة ونور العالمين

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ..... الى من علمني العطاء بدون انتظار...

الى من أحمل أسمه بكل افتخار.... الى روح أبي الغالي الذي رحل قبل أن يرى ثمرة جهودي لكن حضوره لا يفارق قلبي.. أهديك هذه المذكرة يا من كنت السند والملهم رحمك الله وأسكنك فسيح جناته. ستظل فخر عمري، ومصدر قوتي في غيابك كما كنت في حضورك

الى ملاكي في الحياة... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ... الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أغلى الحبايب... أمي الحبيبة

الى جدتي الحبيبة منبع الحنان ومصدر الدعاء والبركة كم كانت كلماتك ونظراتك بلسما لقلبي في أصعب اللحظات

والى خالتي الغالية صاحبة القلب الكبير

الى من بهم أكبر وعليهم أعتمد.... الى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

أخواتي

وأخص بذكر حبيبة _ مباركة_ ام الخير_ محمد_ بشير_ مطيع الله

الى اخواتي اللواتي لم تلدهم أمي مريم _ سارة _ بوحنية

الى عائلتي الثانية التي احتضنتني بمحبة ودفء وكانوا لي خير وعون وسند بالأخص روح أمي الثانية رحمها الله واسكنها فسيح جناته

الى خطيبي العزيز ورفيق دربي وسندي في كل لحظات التعب والنجاح شكرا لوجودك الدائم لدعمك ولصبرك ولثقتك

الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة... سرت الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

الى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم صديقاتي من الابتدائي الى الجامعة

شكر وتقدير:

كل الشكر والفضل لله عز وجل الذي رزقنا التوفيق والنجاح اما بعد:

أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان الى الأستاذة المحترمة "جابر مليكة" التي أشرفت

على هذا العمل وقدمت لي نصائحها وارشاداتها فجزاها الله عنها كل خير فلها مني كل التقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساند من قريب او بعيد في اعداد هذا العمل بفكرة

أو بمرجع او بدعاء خالص بذكر الأساتذة الذين ساعدوني وكذلك الزملاء الذين مدو لي يد المساعدة كل حد باسمه شكرا

"ونسأل الله عز وجل ان نكون قد وفقنا في انجاز هذا العمل"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين بمعهد التكوين المهني رحماني أحمد بلدة عمر تقرت من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هي عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين بمدينة تقرت؟ والتي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

ما عوامل الاجتماعية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

ما عوامل المعرفية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

ما عوامل الاقتصادية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

وللإجابة على التساؤلات اعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي بتطبيق أداة الاستمارة المكونة من أربع محاور على عينة غير احتمالية بكرة الثلج حيث شملت على 35 طالب وطالبة تخرجوا من الجامعة والتحقوا بمعهد متخصص في التكوين المهني، وبعد الاثراء النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة الى النتيجة العامة التالية:

تسهم العوامل الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية في استقطاب الطلبة الجامعيين نحو معاهد المتخصصة في التكوين المهني، وذلك بأبعادها الإيجابية والسلبية، حيث يجد الطالب نفسه في مواجهة تحديات متعددة يدفعه تجاوزها الى السعي نحو تراكم الشهادات الاكاديمية والمهنية ويعود هذا التوجه تعبيرا عن طموح لتعزيز المكانة الفردية في سوق العمل. حيث تكتسي هذه الشهادات دلالات رمزية واجتماعية تتجاوز بعدها التقني لتعكس استراتيجيات إعادة التموضع داخل الحقل التعليمي والمهني.

Study summary:

The Study aimed to identify the factors that attract specialized

Vocational training instites to university students, at the Rahmani Ahmad Vocational Training lnstitute in the town of Omar Toggourt, by posing the following problem:

What are the factors that attract specialized vocational training to university students in the city of Toggourt?

The following sud questions fall under this qroblem:

What are the social factors lead to vocational training institutes attracting university students?

What are the cognitive factors that lead to vocational training institutes attracting university students?

What are the economic factors that lead to vocational training institutes attracting university students?

To answer the questions, the study relied on a set of methodolgical

Procedures represented by the descriptive approach by applying a questionnaire tool consisting of axes to non-probability snowball sample, which included 35 male and femelle students who graduatedfrom university and enrolled in an institute specializing in vocational training.

After theoretical enrichment and field study, the study reached the fllowing general result:

Soical, cognitive and economic factors contribute to attracting university

Students to specialized vocational training institutes, with both positive

and negative dimensions. Students find themselves fecing multiple

Challengees, which in overcoming them, prompt them to strive to

Accumulate academic and professional certificates. This trend reflects an ambition to enhance individual standing in the labor market. These certificates carry symbolic and sociel connotations that go beyond their technical dimension to reflect repositioning strategies within the educational and professionl field.

فهرست المحتويات

اهداء.....

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة.....

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة	أ
الفصل الأول: الاطارالعام للدراسة	/
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	4
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	7
ثالثا: أهمية الدراسة	8
رابعا: أهداف الدراسة	9
خامسا: الدراسات السابقة	9
سادسا: تحديد المفاهيم الدراسات السابقة	14
سابعا: المقاربة النظرية	17
الفصل الثاني: منهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني	/
أولا: منهج الدراسة	23
ثانيا: مجالات الدراسة	25
ثالثا: عينة الدراسة	27
رابعا: أدوات جمع البيانات	28
الفصل الثالث: تحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	/
أولا: تحليل وتفسير البيانات الميدانية	31
ثانيا: تفسير نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية	68
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	71
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية	71
خامسا: النتيجة العامة	72
الخاتمة	73
قائمة المراجع	75
الملاحق	79

فهرست الجداول

الرقم	البيانات	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	31
02	توزيع العينة حسب المستوى الجامعي	32
03	توزيع العينة حسب التخصص الجامعي	33
04	توزيع العينة حسب التخصص المهني	35
05	يوضح اعتقاد ان التكوين المهني يوفر مهارات علمية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل مقارنة بالتعليم الجامعي	36
06	سبب الرئيسي الذي دفعك للالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة.	38
07	يوضح التحديات الاجتماعية التي قد تواجهها عند الالتحاق بمعهد التكوين المهني.	39
08	يوضح ان كانت المعاهد المتخصصة في التكوين المهني هي الخيار الأول بعد التخرج من الجامعة	40
09	يوضح ان لديك أصدقاء أو أفراد من عائلتك التحقوا بمعاهد التكوين المهني بعد التخرج.	42
10	يوضح المدة الزمنية التي استغرقتها لأتخاد قرارك بالالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة	44
11	يوضح تقيم مستوى التكوين المهني الذي تلقيته مقارنة بمستوى دراستك الجامعية	46
12	يوضح اعتقاد أن التكوين المهني يخطى بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعك.	47
13	يوضح اعتقاد أن الحصول على شهادة من معهد التكوين المهني سيسهم في تحسين فرصك الوظيفية في المنطقة.	48
14	يوضح اعتقاد أن التكوين المهني يوفر عمل أفضل مقارنة بالتخصصات الجامعية الأخرى.	49
15	يوضح تشجيع الحوافز المالية مثل (الرواتب المرتفعة) على الالتحاق بالبرامج المهنية.	50

16	توضح توفر معاهد التكوين المهني فرص تدريبية في مجالات ذات طلب عالي في سوق العمل المحلي.	51
17	يوضح اعتقاد أن التخصص في مجالات التكوين المهني سيساعدك في الحصول على دخل أعلى مقارنة ببعض التخصصات الجامعية الأخرى.	52
18	يوضح الوضع المادي للأسرة هو الذي دافعك للتوجه للتعلم المهني.	53
19	يوضح شبح البطالة وخوفك من المستقبل جعلك تتجه نحو التعليم المهني.	55
20	يوضح اعتقاد أن التكوين المهني يساعد في تطوير مهارات تلبي احتياجات سوق العمل وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي.	56
21	يوضح ان كان سوق العمل المحلي يفضل توظيف الحاصلين على تدريب مهني متخصص بسبب احتياجاته الاقتصادية.	57
22	يوضح تلقي معلومات كافية خلال دراستك الجامعية حول فوائد التكوين المهني.	58
23	يوضح ان كان لديك معرفة كافية حول برامج التكوين المهني المتاحة في معاهد	59
24	يوضح ان كان لديك معرفة حول كيفية التقديم والتسجيل في برامج التكوين المهني.	60
25	يوضح ان كان لديك خطط مستقبلية لتطوير مهاراتك في مجال المهني الذي ترغب فيه.	61
26	يوضح ان كان لديك رغبة في المشاركة في ورش عمل أو دوارات تدريبية لتحسين مهاراتك في مجال العمل الذي ترغب في الانضمام اليه.	62
27	يوضح اعتقاد أن المعارف الاكاديمية التي تعلمتها في الجامعة تحتاج الى تكملة بمعارف تطبيقية للحصول على صورة شاملة للموضوع.	63

28	يوضح أنك بحاجة للمزيد من التوجيه أو الدعم لتحويل المعارف الاكاديمية إلى معارف تطبيقية قابلة للاستخدام فيمكان العمل.	64
29	يوضح ان كانت هناك فجوة بين المعلومات التي درستها في الجامعة وما يحتاجه السوق من مهارات ومعارف.	65
30	يوضح أن الوقت الذي قضيته في الدراسة الجامعية لم يكن كافيا لاكتساب المعارف العميقة في التخصص الذي اخترته لهذا اتجهت نحو التعليم المهني.	66
31	يوضح ان تفضل تلقى تدريبا أو مواد تعليمية إضافية لتحسين معرفتك في مجالك المهني.	67

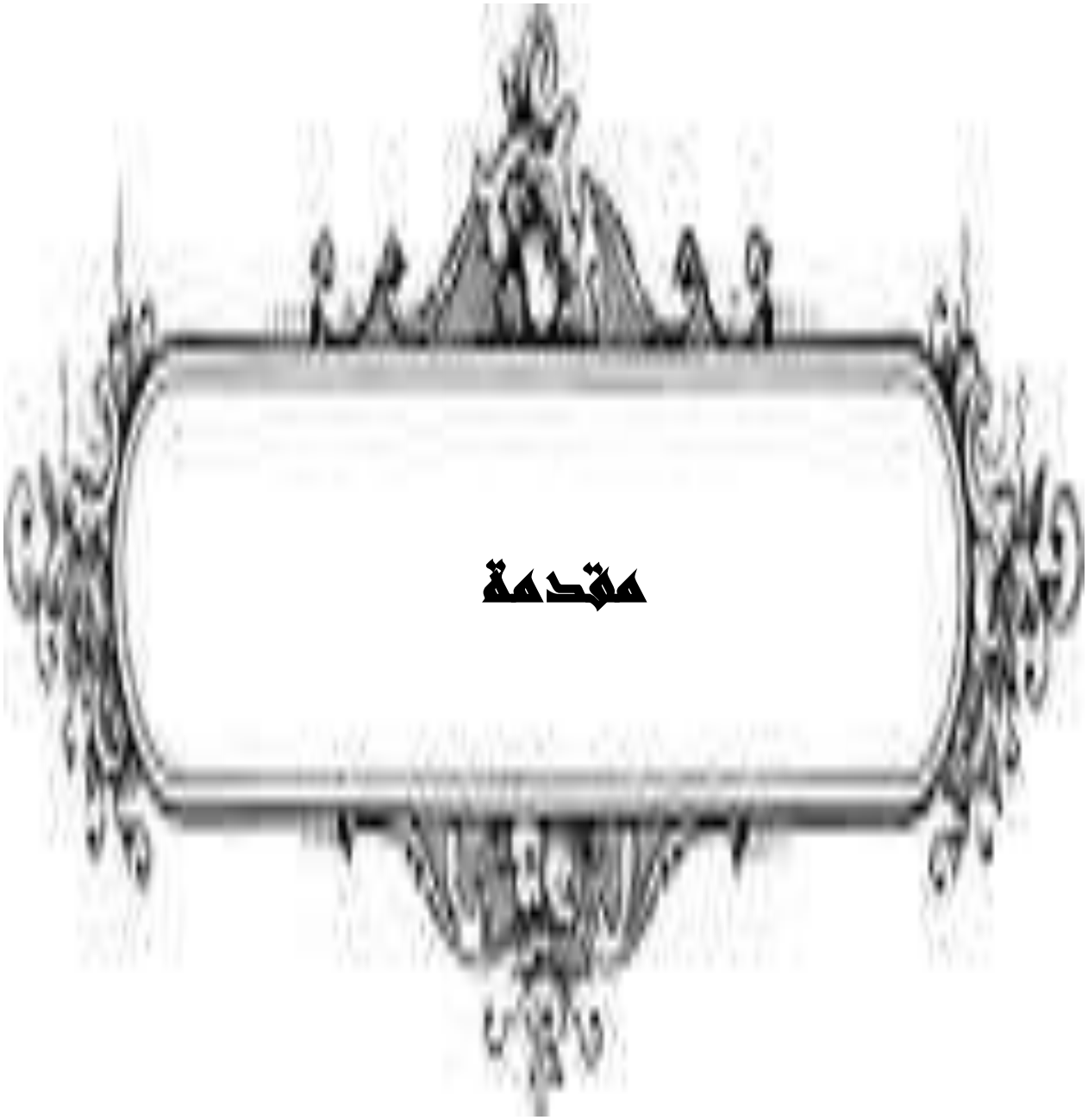

مقدمة

مقدمة:

أصبح التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية، ذلك لان الوعي بالمستقبل هو أهم وسائل مواجهة التحديات وحسن توجيه التغير في عالم اليوم، ولعل طريق هذه الشعوب للازدهار وضمان أفضل مستقبل لها، هو اعتمادها على التعليم المهني كمنطلق للتغيير والإصلاح والوصول إلى التنمية الشاملة، كونه السبيل الوحيد لإعداد الكوادر الفنية والتقنية والعلمية التي تضمن ذلك بما يوفره من مناهج تطبيقية متخصصة ومتماشية مع التطورات العلمية التي ينتجها البحث العلمي.

لهذا يعد التكوين المهني أحد الركائز الأساسية التي تساهم في بناء الافراد وتطوير المهارات التي يحتاجها سوق العمل. ففي الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات تطورا متسارعا في مجالات عدة، أصبح من الضروري أن يواكب التعليم التغيرات والابتكار في مختلف الصناعات، ولعلا التكوين المهني أحد أهم المسارات التي توفر للطلبة الجامعيين الفرصة لاكتساب مهارات تطبيقية تضمن لهم التكيف مع متطلبات سوق العمل.

لهذا تتمثل أهمية التكوين المهني في توفير تعليم تطبيقي يتماشى مع احتياجات سوق العمل فالمعاهد المتخصصة في هذا المجال تلعب دورا محوريا في تجهيز الشباب عموما والطلبة الجامعيين خصوصا لسوقا لعمل، الا أن استقطاب الطلبة لهذه المعاهد يتأثر بعدد من العوامل التي يمكن أن تكون اجتماعية، اقتصادية، أو معرفية. ومن هنا تبرز أهمية معالجة هذا الموضوع لمعرفة مدى قدرة نظم التعليم المهني على تلبية حاجات السوق، ومدى إسهامها في تنمية رأس المال البشري وفتح افاق جديدة للشباب في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة. وهو ما جعل التطرق الى هذا الموضوع الذي سنعرض مادته العلمية في الفصول الاتية:

الفصل الأول المعنون: "الاطار العام للدراسة" تناولنا فيه إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية، وكذا مبررات أسباب اختيار لهذا الموضوع، ومدى أهمية والهدف من الدراسة، ومن تم التطرق الى المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة التي تم الاستفادة منها باعتبارها ضرورية منهجية لأي بحث علمي.

الفصل الثاني المرسوم: " الإجراءات المنهجية" وفيه تم عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة والمتمثلة في منهج الدراسة ومجالاتها من مجال مكاني وزماني وبشري وصولا الى أدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث والاخير المعنون: " عرض وتحليل النتائج" وفيه تم تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية والوصول الى النتائج العامة

الفصل الأول

الإطار العام الدراسة

اولا _ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا _أسباب اختيار الموضوع

ثالثا_ أهمية والاهداف

رابعا_ الدراسات السابقة

خامسا_ تحديد المفاهيم

سادسا_ المقاربة النظرية

إن أي بحث علمي يتطلب من صاحبه طرح العديد من التساؤلات والاستفسارات التي بالضرورة سوف تخدم إنجازه له عبر الإجابة عليها في حدود الموضوعية والأمانة العلمية التي تتطلبها كل دراسة أكاديمية، فتحديد الأسباب والأهداف وأهمية الموضوع هي أساس المنحى الذي سوف يأخذ به إلى الطريق السليم في استخلاص النتائج المرضية لبحثه، هذا السياق سنتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وتليه أهداف الدراسة وأهميتها وأخيرا استعراض الدراسات السابقة متشابهة كانت أو مطابقة و التي تناولت هذا الموضوع.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تسعى مؤسسات التعليم العالي في العالم الى تحقيق التوازن بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني بهدف تلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة. وهذه المؤسسات بما تشمله من جامعات، ومدارس عليا ومعاهد متخصصة في التكوين المهني تسعى الى تقديم تكوين يتماشى مع متطلبات المجتمع الذي ينتمي اليه، فأداؤها لمهامها مرتبطة ارتباطا بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها ومع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة، تزداد أهمية التكوين المهني في مساعدة الافراد على اكتساب رأسمال علمي وعملي الذي يمكنهم من التكيف مع متطلبات سوق العمل، لهدا يعتبر التكوين المهني بديلا مهما لمواكبة هذه التحولات حيث يسهم في تأهيل الشباب للعمل بشكل مباشر.

ويعتبر الطلبة الجامعيون رأسمال بشري مهم جدا في المجتمع على اعتبار انهم إطارات المستقبل وانهم فئة مهمة في المجتمع، إذا يمثلون جيل المستقبل الذي سيقود التغييروالتطويرفي مختلف المجالات، لهذا يعتبر التعليم العالي الجامعي مرحلة أساسية لبناء الشخصية وتعزيز القدرات الفكرية والاجتماعية، حيث يكتسب الطلاب خلالها مهارات تحليلية بحثية وابداعية تؤهلهم للمساهمة في تقدم المجتمع، كما ان الحياة الجامعية توفر بيئة تعليمية وثقافية متنوعة تتيح للطلاب فرصة لتوسيع افاقهم وتكوين شبكة من العلاقات المهنية والاجتماعية من هنا يصبح من الضروري على الطلبة الجامعيين ان يستغلوا هذه الفرصة لتطوير أنفسهم والاندماج في الأنشطة الاكاديمية المنهجية والاستعداد لدخول سوق العمل بكل كفاءة واحترافية خاصة الطلبة المقبلون على التخرج، لكمن ولعدة أسباب فان هؤلاء الطلبة بالرغم من تلقيهم تكوينا جامعيا الا انهم يلجون الى الالتحاق بمعاهد التكوين المهني باحثين عن فرص أخرى تؤهلهم

للحصول على رأسمال اقتصادي يتمثل في عائد مادي ثابت لضمان المستوى المعيشي الذي يطمحون اليه، وأيضا رأسمال اجتماعي لضمان مكانة اجتماعية مرموقة في مجتمعهم ورأسمال معرفي او ثقافي يتمثل في معارف تطبيقية يمكنها ان تعزز المعارف التي تلقوها في الجامعة.

ولكن رغم أهمية هذا النوع من التعليم فان المعاهد المتخصصة في التكوين المهني تواجه تحديات كبيرة في استقطاب الطلبة الجامعيين الذين قد يميلون أكثر الى التعليم الأكاديمي اويعتقدون ان الحصول على شهادة جامعية كرأسمال معرفي واجتماعي هو الخيار الأمثل لضمان مستقبلهم المهني، وتعتبر العلاقة بين مختلف مؤسسات التعليم العالي خاصة الجامعة ومعاهد التكوين المهني من الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع بمختلف تخصصاته والعديد من المقاربات النظرية السوسيولوجية قد ساهمت في دراسة هذا الموضوع منها مثلا الوظيفية، حيت تنظر اليها من منظور تكاملي اجتماعي ووفقا لهذه النظرية التي طورها العديد من المفكرين أمثال اميل دوركايم وتالكوت بارسونز، تعتبر المؤسسات التعليمية جزء من بنية المجتمع الكلية وهي تعمل على تحقيق الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي من خلال اعداد الافراد لتأدية ادوارهم في المجتمع وترى الوظيفية ان هذه المعاهد تسهم في تلبية احتياجات سوق العمل عن طريق تقديم تعليم متخصص يركز على تطوير المهارات الفنية والتقنية التي يحتاجها المجتمع، وهي بذلك تساعد في تقليل الفجوات بين التعليم الأكاديمي والممارسات المهنية مما يسهم في تعزيز التكامل بين مختلف فئات المجتمع ومؤسساته ومع انه يمكن فصل بناء المجتمع عن وظائفه لأغراض البحث النظري، فان البناء والوظيفة لا ينفصلان في الواقع ومن الواضحان المجتمع او التنظيم لابد ان يكون موجودا (له بناء) قبل ان يتمكن من القيام بأداء وظائفه ويؤكدون على أهمية تعليم القيم الاجتماعية، وساهمت أيضا التفاعلية الرمزية حيث ترى ان المعاني التي يشكلها الافراد من خلال تفاعلاتهم في المجتمع هي التي تحدد افعالهم واتجاهاتهم وعند تطبيق هذه النظرية على موضوع "عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين "يمكن النظر الى العديد من الابعاد التي تساهم في هذا الاستقطاب حيث يكون التفاعل بين الطلبة والمعاهد غالبا ما يتخدون الطلبة قراراتهم بناء على تفاعلاتهم مع زملائهم او افراد اخرين مثل المستشارين الأكاديميين او خريجي هذه المعاهد تلك التفاعلات تساهم في تشكيل تصور الطلبة حول ما إذا كان المعهد مناسبا لهم من حيث المصداقية أو الجودة او فرص العمل بعد التخرج لهذا أنصار التفاعلية يتجهون في عملهم من الذات الى خارجهامؤكدين على ان الناس يؤسسون المجتمع ويطلق هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية، نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية الاتصال بما يشمله من لغة وايماءات واشارات، ويسهم أنصار التفاعلية الرمزية سليما بالقول بأن المجتمع يصنع الافراد

ويشكلهم، ومع ذلك فهم يعتقدون ان هناك فرصا مستمرة للفعل الإبداعي [1]اما نظرية الرأسمال الاجتماعي ل بيار بورديو تقدم فهمها عميقا لألية تأثير العلاقات الاجتماعية التي يحصل عليها الافراد من خلال شبكاتهم الاجتماعية ويمكن تطبيق هذه النظرية لتحليل كيف تؤثر الروابط الاجتماعية والموارد التي يوفرها الافراد في المجتمع على قرارة الطلاب بشأن المعاهد التي يسجلون فيها، بياربورديو يرى ان الافراد يعتمدون على شبكات العلاقات الاجتماعية للحصول على فرص تعليمية ومهنية أفضل،[2] وفي هذا السياق يمكن ان يلعب الرأسمال الاجتماعي دورا مهما في توجيه الطلاب نحو المعاهد المتخصصة لهذا فان المعاهد المتخصصة قد تستقطب الطلاب بشكل أكبر إذا كانت تتمتع بشبكات علاقات واسعة مع الشركات والمؤسسات او الخريجين مما يزيد من فرص العمل بعد التخرج وبالتالي الطلاب الذين لديهم رأسمال اجتماعي قوة في هذه الشبكات قد يميلون لاختيار هذه المعاهد، لهذا، اعتمدت في هذه الدراسة نظرية الرأسمال الاجتماعي لبيار بورديو كاطارنظري لتحليل ظاهرة توجه الطلبة الجامعيين نحو المعاهد المتخصصة، بالنظر الى أن المفهوم يسمح بفهم كيف تؤثر الشبكات والعلاقات الاجتماعية في اختيار الطلبة ويفسر دور الروابط الاجتماعية في إعادة التموقع داخل الحقل التعليمي خارج الجامعة ومن بين المعاهد الأكثر استقطابا معاهد الجنوب الجزائري وخاصة ولاية تقرت فهي مجال جذب اليد العاملة في مختلف التخصصات خاصة وأنها رقيت الى ولاية سنة 2021م في البداية كانت جزءا من ولاية ورقلة بعدها انفصلت وأصبحت ولاية مستقلة بذاتها لأنها تتمتع بعدد من المميزات الجغرافية والثقافية التي تجعلها فريدة من نوعها في الجزائر وأصبحت بحاجة الى رأسمال بشري في الكثير من القطاعات منها قطاع (النفط _الغاز _الزراعة _ الصناعات_ التجارة _ السياحة .....) لهذا تبحث على يد عاملة مؤهلة، هذا ما دفع الكثير من الطلبة الجامعيين الى عدم الاكتفاء بالشهادة الجامعية والالتحاق بالمعاهد المتخصصة في التكوين المهني رحماني احمد بلدة عمر_تقرت.

ومن هنا تأتي هذه الدارسة للإجابة على التساؤل التالي:

_ما هي عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين بمدينة تقرت؟

---

[1] مرجع نفسه، الصفحة: 71_75.

[2] لويس بينتو، **نظرية العالم الاجتماعي عند بيار بورديو**، عالم الكتب الحديثة، للنشر والتوزيع، اربد_ الأردن، 2014، الطبعة الأولى، ص 08_09_10.

والذي يندرج تحته أسئلة الفرعية الاتية:

1_ ما عوامل الاجتماعية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين ؟

مؤشراته:

- تغيرات سوق العمل في الجزائر.
- تصورات المجتمع عن كل من الجامعة والتكوين المهني.
- تأثير الاسرة على قرارت الطلبة

2_ ما العوامل المعرفية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين ؟

مؤشراته:

*رغبة الطالب في الحصول على معارف في مجال مهني.

*تكملة المعارف الاكاديمية المحصل عليها من الجامعة بمعارف تطبيقية.

*عدم رضا الطالب عن المعارف المحصل عليها من الجامعةّ.

3_ ما العوامل الاقتصادية التي تؤدي الى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين ؟

مؤشراته:

*الحصول على فرص عمل أفضل.

*تحسين الدخل.

*توافق مخرجات التكوين المهني مع سوق الشغل.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

من الطبيعي أن يكون لكل باحث أسباب تؤدي به الى اختيار موضوع دراسة ومن أسباب اختيار لهذا الموضوع العوامل المؤدية الى توجه الطلبة الجامعيين نحو التكوين المهني، أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

أ/ أسباب ذاتية:

1_ الإحساس بالمشكلة موضوع الدراسة كون الباحثة تنتمي الى فئة الشباب الجامعي من جهة ولكونها من سكان المنطقة واستطاعت ملاحظة تنامي اهتمام خرجي الجامعة بالتكوين المهني.

2_ حب الاطلاع العلمي.

3_الرغبة في فهم الموضوع والتعمق فيه أكثر.

4_ الرغبة في تناول الموضوع من زاوية مختلفة بحيث نجد بعض الدراسات تتناول موضوع التكوين المهني، بعد حصول الطالب على الشهادة الاكاديمية أما هذه الدراسة فتسعى لمعرفة

نظرة الطالب المتخرج لسوق العمل من خلال الرأسمال البشري.

ب/أسباب موضوعية:

1_محاولة فهم الظاهرة.

2_ السعي لمحاولة اكتشاف الظاهرة وخلفياتها وأسبابها خاصة في ظل تناميها.

3_محاولة معرفة ان كان الطالب الجامعي المتخرج طموحه الحصول على عمل وهذا سببه نقص الوظائف الاكاديمية، والاقبال المتزايد على مهارات التطبيقية.

4_ التنوع في البرامج التعليمية والاعتراف بشهادات المعاهد المهنية وعدم الاكتفاء بالشهادة الاكاديمية.

ثالثا. أهمية الدراسة:

ان لكل موضوع علمي أهمية بالغة في مجال معين بحيث يقدم نتائج دراسية جديدة للبحث العلمي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين فيما يلي:

تكمن أهمية دراسة الموضوع في معرفة أي العوامل من بين المتغيرات المتناولة له الدور الأكبر في التأثير على قرار الطالب الجامعي بعد تخرجه أو أثناء دراسته التوجه نحو معاهد التكوين المهني، للحصول على شهادة ثانية تسمح له باختيار وظيفة أو مهنة مستقبلية تحقق طموحاته الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، وكذا معرفة أي من العوامل المدروسة لها التأثير الأكبر في تفعيل هذه الظاهرة.

رابعا. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للوصول الى الأهداف التالية:

1 _ تهدف الدراسة إلى إبراز دور المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في بناء علاقات اجتماعية مهنية بين الطلبة ومجتمعهم المحلي.

2_ تسعى الدراسة إلى توضيح كيفية مساهمة المعاهد في تعزيز الوعي الثقافي والانفتاح الفكري لدى الطلبة، من خلال توفير فرص لتبادل الثقافات وتنمية المهارات في مجالات غير أكاديمية.

3_ تهدف الدراسة إلى بيان أثر التكوين المهني في تعزيز الاستقلالية المالية للطلبة، من خلال تمكينهم من اكتساب مهارات تطبيقية تساهم في تحسن أوضاعهم الاقتصادية.

خامسا: الدراسات السابقة.

<u>الدراسة الأولى:</u> دراسة قام بها الباحث (سامعي توفيق) وهي بعنوان: "مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خرجي القطاع المكون" مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الاجتماع، موسم2010l2011 .

_ تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ما توفره مؤسسات التكوين من أساتذة ورؤساء مصالح من الكفايات المهنية العلمية والمعرفية والوجدانية لدى خرجيها وهذا في ضوء متطلبات سوق الشغل. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للوصول إلى رصد أراء الأساتذة ورؤساء المصالح لمعرفة مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في سطيف للكفايات المهنية العامة لدى خرجيها، أما العينة فقد تمثلت في 90 فردا منهم أساتذة و60 فردا رؤساء المصالح والمجموعات 30 فردا، وفيها يخص أدوات جمع البيانات فهي الاستمارة والمقابلة المقننة وكذلك تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي وكذلك حساب كا للاستقلالية باستعمال SPSS ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

_ عدم مسايرة المناهج المعتمدة للمستويات التكنولوجية الملاحظة في سوق العمل.

_ قلة الوسائل المتوفرة داخل مؤسسات التكوين المهني في الاختصاصات المختلفة وفق المستجدات التكنولوجية الخاصة.

_ نقص كفاءة أساتذة مؤسسات التكوين المهني وكذلك نقص الحصص التطبيقية المنظمة داخلها، ونقص التربصات المقامة على مستوى سوق العمل وكذلك ضعف مصداقية الامتحانات المقامة في المؤسسات التكوينية.

_جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة تم الاستعانة بها في بناء الإشكالية واختيار المنهج الملائم بالإضافة الى ذلك تم الاستعانة بها في عملية تحليل بعض النتائج.

الدراسة الثانية:

مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، سياسة التكوين وسوق العمل في الجزائر "دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني والتمهين بلعيد قاله بطولقة"، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،

اعداد الطالب: قو يجيل منير، المشرف: سلطانية بلقاسم، السنة الجامعية 2014/2013.

_ انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

_ هل توجد علاقة بين سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر؟

وهذا التساؤل بدوره تتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالتالي:

_ هناك علاقة بين سياسة التكوين المهني وسوق العمل في الجزائر.

_ يساهم التكوين المهني في تعزيز سوق العمل باليد العاملة المؤهلة في الجزائر.

_ هناك تطابق بين مخرجات التكوين المهني واحتياجات سوق العمل في الجزائر.

_ منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

_ أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، العمل على السجلات والوثائق، تطبيق استمارة الاستبيان.

_ العينة: العينة العشوائية الطبقية أو النسبية.

العينة مكونة من 30 متربص تشمل كل من نمطي التمهين والدروس المسائية.

_نتائج الدراسة: من خلال الدراسة الميدانية لسياسة التكوين المهني والسوق العمل في الجزائر بمركز التكوين المهني والتمهين قاله بطولقة، تم التوصل الى بعض النتائج:

*نستنتج ان شروط الالتحاق بالتمهين التسجيل عن طريق وكالة التشغيل.

*نستنتج ان 93.33% من المتربصين استطاعوا التوفيق بين الجانب النظري والتطبيقي في عملية التكوين.

*نستنتج ان الدروس والبرامج المقدمة في المركز تساعد على تعلم المهنة.

*نستنتج ان طريقة التوجيه تساعد في الحصول على عمل وان الدروس المقدمة في المركز تكفي لتعليم مهنة ما.

*نستنتج ان معظم التخصصات مناسبة للتربص من حيث القدرات الجسمية. وعليه فان التكوين المهني يساهم في صناعة يد عاملة من خلال خريجي التكوين المهني الحاصلين على

شهادات مهنية والمؤهلين لدخول سوق العمل وبالتالي فالفرضية الثانية وحسب النتائج إيجابية ومؤكدة.

*نستنتج ان أهمية التكوين المهني تكمن في الحصول على عمل والترقية فيه والتكوين يمنح الاستقرار في العمل.

*نستنتج أن زيادة خلق فرص العمل بالنسبة للحاصلين على شهادات من فئة خريجي التكوين المهني. وعليه فان مخرجات التكوين المهني تتماشى واحتياجات سوق العمل في الجزائر وقد تبين من خلال النتائج أن الفرضية الثالثة إيجابية ومؤكدة.

_جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة تم الاستعانة بها في بناء الإشكالية واختيار المنهج الملائم بالإضافة الى ذلك تم الاستعانة بها في عملية تحليل بعض النتائج.

<u>الدراسة الثالثة:</u> اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني (دراسة ميدانية لعوامل توجه الطلبة نحو التعليم المهني بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سماتي بوزيد أولاد جلال)

_ من اعداد الطالبة: غول عفاف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية (2019/2020)

_ انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي الاتي:

_ ما العوامل المؤدية الى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني؟

وهذا التساؤل بدوره يتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالتالي:

1_ ما هي العوامل الاكاديمية المؤدية الى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني؟

2_ ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية الى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني؟

3_ ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني؟

للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي كونه الطريقة الانجح لوصف الظاهرة وتصويرها، كما ونوعا عن طريق جمع معلومات مباشرة عن المشكلة تم تصنيفها وتحليلها ودراستها، اما الأداة التي استعملتها أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة والتي احتوت على23 سولا موزع على ثلاثة محاور وبعد الدراسة الميدانية توصلت الى النتائج التالية:

تفسيرا لما جاء من نتائج عبر طرح التساؤلات الفرعية إلى معرفة مدى صحة كون العوامل المطروحة بمختلف محاورها، لها تأثير فعلي على قرارات الطالب الجامعي في قطع الدراسة

والتوجه نحو التعليم المهني نخلص إلى أنه:

1 _من خلال إجابات العينة المختارة حول التساؤل الأول الخاصة بالعوامل الأكاديمي المؤدية بالطالب إلى التوجه نحو التعليم المهني، كانت 5 إجابات موافقة بنسب عالية و2 فقط كانت متقاربة، وهذا ما نثبت به وجودها وتأثيرها في الظاهرة .

- ما يوفره التعليم المهني من تخصصات بمناهج تتماشى ومتطلبات سوق العمل كان عاملا رئيسيا من جملة العوامل الاكاديمية وهذا ما يوضحه الجدول (9_10)
- يأتي بعده عامل التوجه نحو تخصص غير مناسب بالجامعة كان دافعا لهم للتوجه نحو التعليم المهني وهذا ما يوضحه الجدول رقم (6)
- يليه ثقتهم في كون التخصص الذي يزاولونه بالتعليم المهني يمنحهم القدرة على إنشاء مشروعهم وهذا ما
- كذلك كون أساليب التدريس النظرية في الجامعة دفعتهم للتوجه للتعليم المهني وهذا ما أكده الجدول رقم (7)
- أما موضوع الكثافة العددية للطلبة في الصف داخل الجامعة وعدم الرضي على المعدل في البكالوريا فكانا في آخر انشغالاتهم وهذا ما يوضحه الجدولين رقم (5) ورقم (8)

محاولة منا للتأكد من حصرنا لكل العوامل الأكاديمية وأهميتها طرحنا السؤال المفتوح على مجتمع البحث وكانت تؤشر على نفس الدوافع المذكورة في الأسئلة الموجهة.

2 - من خلال إجابات العينة المختارة حول التساؤل الثاني الخاص بحصر مجموعة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني تبين أن النسبة الغالبة وافقت على كون العوامل الاجتماعية المطروحة هي دوافع شكلت الظاهرة، وبترتيبها حسب مدى تأثيرها كانت:

- شكل موضوع التأثير بحالات من خريجي الجامعة الذين وجدو ا صعوبات في إيجاد العمل سبب ا رئيسا في توجههم نحو التعليم المهني وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15)
- وجاءت العوامل التي أجيب عنها حول التخصص في التعليم المهني يمنحهم مكانة هامة داخل المجتمع ويمكنهم من تكوين أسرة، وأن اختيارهم للتخصص كان حسب رغبتهم في المرتبة الثانية ضمن العوامل الاجتماعية وهذا موضح بالجداول (16_17_18)
- أما العوامل التي جاءت على ذكر بطالة الأب، وكذلك المحافظة على التاريخ المهني للأسرة وكون اختيار التخصص بالتعليم المهني كان بأمر من الوالدين، فلم تكن الإجابات حولهم

بالقوية والجازمة مما يجعلها في آخر العوامل التي يمكن لها تكون مؤثرة في بروز الظاهرة جاء ذلك في الجداول (12_13_14).

من خلال إجابات العينة المختارة حول التساؤل الثالث الخاص بحصر مجموعة العوامل الاقتصادية المؤدية إلى توجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني فإن إجاباتهم كانت تلوح إلى أن عامل الوضع المادي الذاتي للطالب أكثر أهمية من الوضع المالي الذي عليه الأسرة وذلك يرجع لوجود طموح الاستقلالية المالية ورغبة في تخفيف عبء المصاريف الذاتية عن ميزانية الأسرة فقد جاء ترتيب العوامل الاقتصادية حسب قوة تأثيرها في وجود الظاهرة هو كالتالي:

- احتلت العوامل المتجانسة الثالث، عامل شبح البطالة والخوف من المستقبل والرغبة في العمل

وكون التعليم المهني يمنح الطالب دخال اقتصاديا أفضل من الجامعة، الأولوية ضمن العوامل الاقتصادية، ويظهر ذلك في الجداول (21_22_23).

- أما عاملي الوضع المادي للأسرة وتعود الطالب على ممارسة مهنة أثناء الجامعة، كانا دافعية غير قويين لوجود الظاهرة وهذا موضح في الجدولين (19_20).

وكالعادة فإن إجابات العينة على السؤال المفتوح حول إبداء رأيه في الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لتوجه الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني، لم تخرج عن جملة العوامل المطروحة في الأسئلة المباشرة، مما يبرز أن حصرنا للعوامل الاجتماعية والاقتصادية كان موفقا ومتطابقا وما لدى العينة من دوافع أوجدت الظاهرة.

_جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من الدراسة السابقة من خلال تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة تم الاستعانة بها في بناء الإشكالية واختيار المنهج الملائم بالإضافة الى ذلك تم الاستعانة بها في عملية تحليل بعض النتائج.

سادسا: مفاهيم الدراسة.

مفهوم الاستقطاب: Polarisation

لغة: هو البحث، وجذب وعاء من الافراد المؤهلين والاكفاء لشغل الوظائف الشاغرة.[٣]

اصطلاحا: هو عملية البحث عن الحصول على مرشحين محتملين للوظائف، وذلك للعدد المطلوب وبالنوعية المرغوبة وفي الوقت المناسب، وحتى يمكن أن تختار من بينهم الأكثر ملائمة لشغل الوظائف الشاغرة على ضوء متطلبات وشروط شغلها [٤]

يقصد به أنه عملية استراتيجية تهدف إلى جذب عدد كاف من المرشحين المؤهلين والمناسبين لشغل وظائف شاغرة، في وقت مناسب وبما يتوافق مع متطلبات وشروط الوظيفة

_كما ويعرف بانه الخطوة التي تعقب الإعلان عن الوظائف الشاعرة أو تعوض عنها في بعض الحالات المحدودة جدا وهناك من يسميها الاستجلاب ويراد بها جدب واغراء المؤهلين لشغل الوظائف الشاغرة.[٥]

_يمكن تعريف على أنها عملية إيجاد وتوظيف الافراد من اجل خلق قيمة مضاعفة وتحقيق الربحية.

_من جهة تعبير رواية "حسين "هو البحث عن الافراد المؤهلين وجدبهم لشغل المناصب الشاغرة.

يشير هذا المفهوم الى الجهود التي تقوم بها المؤسسة أو جهة مثل (شركة، إدارة، معهد) من أجل العثور على الافراد الذين يمتلكون الكفاءة والمؤهلات اللازمة ثم جذبهم وتشجيعهم للتقدم من أجل شغل مناصب أو وظائف غير مشغولة حاليا (شاغرة) داخل المؤسسة

_اما من خلال التعريف الذي قدمه "عبد الغفار رضني "بان الاستقطاب هو العملية التي يمكن بها جذب طالبي العمل للتقدم لشغل الوظائف الشاغرة ويتم عن طريق الإعلان الموسع.[٦]

يشير التعريف إلى الإعلان الموسع كوسيلة رئيسية، ويمكن في السياق التعليمي أن تشمل هذه الوسائل الحملات الإعلامية، والشراكات مع الجامعات لتنظيم الأبواب المفتوحة وتقديم منح أو امتيازات، ويمكن إسقاط هذا المفهوم على استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني باعتبار أن هذه المعاهد تسعى لجذب طالبي التكوين وليس طالبي العمل فقط.

---

[٣] حسين، رواية، **إدارة الموارد البشرية**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص99.

[٤] أحمد ماهر، **إدارة الموارد البشرية**، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ص.141

[٥] الكبيسي، ع، **إدارة الموارد البشرية في خدمة المدينة**، جمهورية مصر العربية، المنطقة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص.108

[٦] عبد الغفار رضني، **السلوك التنظيمي وإدارة الافراد**، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1997، ص487 .

- **التعريف الاجرائي الاستقطاب:** هو عملية جذب مراكز التكوين المهني للطلبة الجامعيين المتخرجين في منطقة الجنوب خاصة مدينة تقرت بحثنا عن فرص عمل مستقبلية.

مفهوم الطلبة الجامعيين:

لغة: 1_ في منجد اللغة والاعلام: جمع طلبة، طلاب، وطلب أي طلب التلميذ.[٧]

2_ الذي يطلب العلم ،ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي.[٨]

إصطلاحا:

يرى "محمد علي محمد"(1985) بان مفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة او شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذا يركز المئات والالوف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية.[٩]

ويطلق لفظ الطالب في التشريع الجزائري على كل من التحق بمؤسسة من مؤسسات التعليم (الجامعة، معاهد التكوين، المدارس العليا وغيرها)

ويعرف " دليو وآخرون "على ان الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية او مرحلة التكوين المهني او التقني العالي الى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة او دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذا انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية [١٠]

بالنسبة لهذا التعريف يرى ان الطالب ذلك الشخص الذي كان يدرس في الثانوية وسمحت له كفاءاته العلمية بنجاح في شهادة البكالوريا والالتحاق بالجامعة بواسطة شهادة تحصل عليها، وبالتالي أصبح من العناصر الأساسية التي ينبغي تموينها جيد.

_ اما "عبد الله محمد عبد الرحمن"(1991) فقد عرف الطالب الجامعي بقوله الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.[١١]

_يشير هدا المفهوم ان الطالب الجامعي يعتبر من بين اهم المخرجات التي تسعى المؤسسات

---

[٧] **المنجد في اللغة والاعلام**، دار المشرق، طبعة40، بيروت، 2003، صفحة 250.

[٨] شوقي ضيف واخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، طبعة الرابعة، مصر، 2004، ص25

[٩] محمد علي محمد، **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985

[١٠] دليو، فيضل واخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2001

[١١] عبد الله محمد عبد الرحمن، **سيسيولوجيا التعليم الجامعي**، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991.

لاستقطابها كونه يملك مؤهلات وقدرات عالية.

_ كما عرفه "محمد إبراهيم (2003) الطالب على انه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية والمهنية ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى، والجامعة من المفروض ان تحضره الحياة العليا.[١٢]

يقصد بهذا المفهوم ان الطالب له عدة خطط مستقبلية ويطمح في العديد من الخبرات والمشاريع المستقبلية.

- **التعريف الاجرائي للطالب الجامعي**: هو الطالب المتخرج أو المقبل على التخرج من الجامعة ويسعى للحصول على شهادة ثانية من معهد التكوين المهني والتمهينين رحماني أحمد بتقرت.

مفهوم معاهد التكوين المهني:

أ_ لغة: كون، يكون، تكوينا وكون الشيء أي لم أجزائه لبعضها البعض والتكوين هو احداث الشي من العدم. [١٣]

ب_ اصطلاحا:

_ يعرفه "بوفحلة": على أنه مجموعة من النشاطات تهدف الى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهمة معينة.

*يقصد به انه مجموعة من الخبرات والكفاءات التي تستخدم لتنمية المعارف واكتساب معارف جديدة وتزويدها بالمعلومات الضرورية للعمل، بهدف التأثير الإيجابي على نتائج عمله.

_أما "بلقاسم سلاطنية" فيرى أن التكوين المهني هو اعداد مهنيا وتدريبهم على مهن معينة قصد رفع مستوى انتاجهم واكتسابهم مهارات جديدة.[١٤]

وأيضا يرى ان: التكوين المهني هو اعداد الافراد اعدادا مهنيا وتدريبهم على مهن معينة قصد رفع مستوى انتاجهم واكتسابهم مهارات جديدة.[١٥]

_ ويعرفه "بياركاس" بأنه العملية التي تهدف الى تنمية القدرات والمهارات المهنية والتقنية

---

[١٢] محمد إبراهيم، **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، 2003

[١٣] علي بن هادية واخرون، **القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب**، الطبعة 07، الجزائر، 1991، ص275.

[١٤] بلقاسم سلاطنية، **سيسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التكوين في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منثوري، قسنطينة، العدد10 ، 1998، ص 139.

[١٥] بلقاسم سلاطنية، **التكوين المهني والتنمية**، رؤية امريقية عن كيفية طرح ومعالجة مشكلة بحث في علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، نوفمبر، 2001، ص 02.

للأفراد من اجل زيادة كفاءتهم وفعاليتهم في إطار تنفيذ المهام والادوار المتصلة بوظائفهم الحالية أو المستقبلية للترقية الفردية والتنمية.[١٦]

_ ويعرفه "غار دالي" بأنه عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير عام تسمح له بالقيام بمهام أخرى.[١٧]

المفهوم الاجرائي للتكوين المهني:

- التكوين المهني: هو مؤسسة تعليمية تكوينية يلجا اليها الشباب والشابات من اجل سير حياتهم المهنية، وهو يحتوي على عدة تخصصات ويعمل فيه وفق المنهج النظري والتطبيقي معا والمقصود به في هذه الدراسة معهد التكوين المهني رحماني أحمد بتقرت.

سابعا: المقاربة النظرية:

لكي تكتسب أي دراسة علمية صفتي العمق والشمولية لابد لها أن تنطلق من نظرية محددة وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي لهذه النظرية من تم توجيهه في تحديد التساؤلات وتحليل البيانات والنتائج التي سوف تتوصل اليها هذه الدراسة. والان دراستنا تبحث عن "عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعين ورأيت أن من المنطقي والانسب اعتماد نظرية "راس مال الاجتماعي" كإطار مرجعي واساسي نستند اليه في مختلف مراحل وخطوات اعداد هذه الدراسة.

مفهوم نظرية:

تعتبر نظرية الرأسمال الاجتماعي احدى النظريات السوسيولوجية الحديثة التي ظهرت بفضل أعمال ثلاثة رواد أساسيين هم: بيار بورديو، جيمس كولمان، وروبرت بوتنام.

حيث ظهر مصطلح رأس مال الاجتماعي لأول مرة في 1980 من قبل بيار بورديو للإشارة الى أحد أنواع الموارد المتاحة للأفراد والمجموعات الاجتماعية، فوفقا لتحليلات بورديو ان الافراد يقومون بتعبئة ثلاثة أنواع من العوامل والموارد وهي العوامل المادية المرتبطة براس مال الاقتصادي وعوامل او موارد الرمزية المرتبطة براس مال التفافي والمعرفي وعوامل الاجتماعية المرتبطة براس مال الاجتماعي. ويشمل هدا الأخير العلاقات الاجتماعية وشبكات المساعدة المتبادلة التي يمكن تعبئتها لتحقيق غايات مفيدة اجتماعيا. وهي تختلف من مفهوم لأخر حسب كل رائدا اهمها

---

[١٦] عبد الرحمان محمد عيسوي، **دراسات في علم النفس المهني والصناعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 9

[١٧] عبد الكريم قريشي، **التكوين والتوظيف في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، المركز الجامعي ورقلة، العدد 1، 1998، ص 23.

مفهوم رأس المال الاجتماعي: يعد مفهوم رأس المال الاجتماعي Capital Social من المفاهيم التي كانت في الآونة الأخيرة وعلى الرغم من أن تحليلات المفهوم تضرب بجذور بعيدة عبر ساحة التنظير. ويدرك المتأمل للمفهوم إلى اتساع محيط تطبيقاته على ساحة العلوم الاجتماعية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص. وبالرغم من ذلك يرى "ميلا وزملاؤه "ان مصطلح رأس المال الاجتماعي لا يحمل فكرة جديدة لعلماء الاجتماع لأنه من المعروف أن الترابط والمشاركة داخل الجماعات آثارا إيجابية على الفرد والمجتمع، وهذا هو جوهر المصطلح، والذي يمكن رده ً لها[١٨]. وفى خضم هذا السياق تطرح الرؤية التالية لمفهوم إلى كل من "دوركا يم وماركس "رأس المال الاجتماعي عند رواده، وتنظر إلى المفهوم على أنه مجرد تجريد لقضايا واقعية، وتبحث في نهاية الورقة لأوجه التقاطعات بين المفاهيم المختلفة لرأس المال الاجتماعي .يدرك المتأمل للمفهوم على ظهوره بشكل بارز في أعمال "بورديو Pierre Pourdieo ، ثم تطور بشكل واضح في أعمال جيمس كولمان Jemes وروبرت بوتنام Putnam Robert Coleman ، ورونالد بيرت Pert Ronald ،وغيرهم

أما إسهام بورديو هو الأكثر تأثيرا لهذا قدم بورديوBourdieu Pieer ، مفهوم رأس المال الاجتماعي على أنه جزء من نظريته عن أنواع رأس المال وتحولاته، حيث ارتبط هذا المفهوم بنظرية المجال عنده وقدم له على أنه" مجموع الموارد الفعلية التي يمتلكها الفرد من امتلاكه شبكة قوية من العلاقات والاعتراف المتبادل "[١٩]

التعريف بصاحب النظرية:

يعد " بيار بورديو" (1930_2002) عالم الاجتماع الفرنسي الشهير أحد أبرز الاعلام الفكرية في القرن العشرين. يحتل مكانة متميزة في حقل الدراسات الإنسانية شهد علم الاجتماع على يديه ابداعا علميا رائعا وتجديدا فكريا حقيقيا في المصطلحات والمضامين والدور والاهداف. فقد أحدث الرجل في تحليله للظواهر السياسية والاجتماعية والثقافية تغييرا في حقل الدراسات الثقافية والأبحاث الاجتماعية النقدية وفي مفهوم علم الاجتماع نفسه[٢٠]

---

[١٨] عزت حجازي، **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الثالث والأربعون، العدد الأول، يناير، 2001، ص4_6.

[١٩] - Bourdieu Pierre, the Forms of Capital, In: Richardson. (ed.), Hand book ٣ Westport of Theory and Research for the Sociology of Education, Ct, Greenwood, 1986, pp.15-29.

[٢٠] تاريخ 2025/03/27 على الساعة 20:14 Content: // com. Android. Providers downloads

ولد بيار بورديو سنة 1930 في دينغينDENGUIN في البيرينيه الأطلسيه -ATLANTIQUES PYRENEESمن والد موظف. تزوج في 02 نوفمبر 1962 وله ثلاثة أطفال .درس في ثانوية بو PAUوفي ثانوية لوي لو غران GRAND-LE-LOUIS وفي كلية الآداب بباريس وبالمدرسة العليا للأساتذة ،وبعد تحصله على شهادة التبريز AGREGATIONعين أستاذا بثانوية مولان MOULINSفي 1955 كما درس على التوالي في كلية الآداب بجامعة الجزائر في الفترة ما بين 1958و 1960 وجامعة ليل LILLEبين 1961و 1964 وابتداء من 1964 في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية EHESSوفي سنة 1981 رسم في كرسي علم الاجتماع بالكوليج دي فرانس COLLEGE DE FRANCE وبالموازاة مع ذلك فهو يشغل منصب مدير في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية ومديرا لمركز علم الاجتماع الأوروبي ويشرف على مجلة أعمال ACTES DE LA RECHERCHE ENالاجتماعية العلوم في البحث منذ تأسيسها سنة 1975 توفي سنة 2002 [٢١]

مفاهيم النظرية:

الهابيتوس: هو نظام من الخطط الواعية وغير الواعية في التفكير والادراك والاستعدادات التي تعمل كوسيط بين البنى الموضوعية والممارسة، ويفسر الهابيتوس عملية إعادة الإنتاج الهيمنة الاجتماعية والثقافية، لان الأفكار والافعال التي يولدها تواءم مع النظم الموضوعية او النظم التي يمكن ملاحظتها امبريقيا في الواقع.[٢٢]

راس المال الرمزي: هو الموارد المتاحة للفرد نتيجة امتلاكه سمات محددة كالشرف والهيبة والسمعة الطيبة والسيرة الحسنة والتي يتم ادراكها وتقييمها من جانب افراد المجتمع. فالرأسمال الرمزي يركز على الذيوع والانتشار[٢٣]

[٢١] 1 P. BOURDIEU AVEC L.J.D. WACQUANT OP.CIT. P.176-177

[٢٢] جاسم محمد افراح، سعد محمد علي حميد، **الهابيتوس واشكال راس المال في فكر بيير بورديو**، مجلة الأستاذ، العدد 21، المجلد الثاني، 2014،

[٢٣] حسيني إبراهيم عبد العظيم، **بيير بورديو الفلاح الفرنسي الفصيح مقال منشور على شبكة الانترنيت في مواقع الحوار المتمدن،** عدد مقال منشور على شبكة الانترنيت في مواقع الحوار المتمدن، عدد 3503، 2011.

العنف الرمزي: هو ذلك العنف الغير الفيزيائي، اللطيف واللين والغير المحسوس ولا شعوري الذي يفعل فعله في الناس بشكل مستمر ومتدفق دون ان ينقطع وهدا عبر طرائق ووسائل رمزية خالصة.[٢٤]

الحقل: إطار مكون من الوكلاء والمواقع الاجتماعية، يتحدد موقع كل وكيل في الحقل نتيجة للتفاعل بين قواعد الحقل الخاصة وطبيعة الوكيل (الخلقة) وقدراته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تتفاعل الحقول مع بعضها .[٢٥]

مفهوم إعادة الإنتاج: هو عمليات إعادة انتاج بسيطة تتميز بدوام الإنتاج واستقرار علاقات الإنتاج يتم استبدال الافراد زمنيا ولكن النظام يعيد انتاج نفسه بشكل مماثل.[٢٦]

الاسقاط النظري:

__تعد نظرية الرأسمال الاجتماعي " لبيار بورديو " مدخلا سوسيولوجيا أساسيا لفهم ديناميات الاختيار والانتماء داخل الحقول الاجتماعية، ومن بينها حقل التكوين المهني.

فالرأسمال الاجتماعي وفقا لبيار بورديو يشير الى مجموعة الموارد الفعلية أو المحتملة التي يحصل

عليها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية، والانتماء الى جماعات معينة عن اسقاط هذا المفهوم على موضوع استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهنية لطلبة الجامعين، يتبين قرار هؤلاء الطلبة بتحويل نحو التكوين المهني لا يمكن فهمه فقط من منطلق اقتصادي او وظيفي، بل هو أيضا محكوم بعلاقات القوة والرموز الاجتماعية التي تحكم الحقل التعليمي والمجتمعي الاوسع. فغالبا ما ينظر الي التكوين المهني كخيار بديل او ثانوي مقارنة بالتعليم الثانوي، غير ان الطلبة الذين يمتلكون رأسمالا اجتماعيا معينا مثل روابط مع افراد ناجحين في سوق الشغل ممن تخرجوا من معاهد التكوين، او انتماء الى أوساط تشجع على التكوين العملي المباشر يكون أكثر قابلة لأتخاد قرار الالتحاق بهذه المعاهد. كما ان هده المؤسسات تستقطب فئات معنية من الطلبة عبر شبكات اجتماعية قائمة (توصيات، علاقات اسرية، تجارب شخصية متداولة في المحيط الاجتماعي) ما يجعل عملية الاستقطاب نفسها موجهة

---

[٢٤] علي عبد القادر القوالة، **مواجهة ظاهرة العنف في مدارس والجامعة**، الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة، الأردن، 2011،

[٢٥] BOURDIEU Pierre 1984 Distinction: a social critique of the judgement London: Routledge.

[٢٦] ر، وبدون، ف، وبريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر، سليم حداد، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 39_40.

عبر قنوات غير رسمية لكنها فعالة جدا. بالتالي فان الرأسمال الاجتماعي لا يؤثر فقط على قرارات الطلبة بل يوجه أيضا سياسات المعاهد في استهداف فئات معينة بناء على امكانياتها في إعادة الإنتاج الناجح داخل الحقل المهني. وهدا ما يبرز أهمية فهم البعد الرمزي والاجتماعي وراء خيارات التكوين المهني، بعيدا عن التفسيرات الاختزالية التي تركز فقط على الفائدة الاقتصادية المباشرة.

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءات البحث الميداني

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

أ_ المجال المكاني

ب_ المجال الزمني

ج_ المجال البشري

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الاحصائي للتوصل الى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بالموضوع وبالتالي تتحقق الأهداف التي تسعى الى تحقيقها.

حيث أن موضوع الدراسة لم يقتصر فقط على الجانب النظري بل أيضا تم تناول الجانب الميداني، والدراسة الميدانية جانب مهم في القيام بأي دراسة، وهذا بالتقرب من الطلبة الجامعيين الملتحقين بالتكوين المهني.

فقد خصص هذا الفصل الى تحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع، وأدوات جمع البيانات والتطرق إلى عينة الدراسة.

أولا: منهج الدراسة

_المنهج: تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه من أجل الوصول إلى هدف معين .''وللقيام بأي دراسة علمية أو الوصول إلى الحقيقة أو البرهنة على حقيقة، وجب إتباع خطوات فكرية منظمة عقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك بإتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وصفها من اجل الوصول الى حقائق حول الظاهرة وموضوع البحث، فالمنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العالم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة[٢٧] .حيث يعرفه عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ."كما يعرفه محمد الغريب بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة بهدف الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثريها موضوع البحث والوصول إلى الإجابة السليمة على الفرضيات والتساؤلات المطلوبة.[٢٨] ويعرفه "إسماعيل شعباني" بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها

[٢٧] عمار بوحوش، **دليل الباحث فى المنهجية وكتاب الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 34.
[٢٨] الغريب عبد الكريم محمد، **"البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات"**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987، ص77

علة أشكال رقمية يمكن تفسيرها [٢٩].كما يعرف أيضا بأنه: الأسس والقواعد والخطوات والعمليات التي يستعين بها الباحث ويسير في ضوئها لتحقيق الهدف الذي يصبو إليه البحث، وهو اكتشاف الحقيقة واستخلاص القوانين التي تحكم الظاهرة والتنبؤ في المستقبل[٣٠]

وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة المتمثلة في التكوين المهني وعلاقته بسياسة التشغيل تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لهاته الدراسة حيث أن الوصف يقوم على جمع المعلومات

والبيانات من مختلف المصادر والمراجع من أجل تكوين صورة مكتملة حول الظاهرة المدروسة مع تحليل النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية إذ أن المنهج الوصفي "يقوم بدراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها .[٣١]'' كما يعرف أيضا بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هي طريقة لوصف ظاهرة مدروسة وتطويرها كميا عن طريق جمع معلومات عنها .[٣٢]"وعليه فالهدف من استعماله هو وصف موضوع الدراسة وتسليط الضوء أكثر على جوانبها المختلفة والهدف من البحوث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع محل دراسة ولتطبيق الأسلوب الوصفي وقد مرت هذه الدراسة بعدة خطوات أهمها:

* ضبط الإشكالية ابتداء من تحديد المشكلة إلى غاية صياغة تساؤلات فرعية.

*تحديد حجم ونوعية العينة وطريقة سحبها وحسابها .

*جمع المعلومات الأولية التي تفيد في اختيار أدوات جمع البيانات.

* إعداد أدوات جمع البيانات وتصميمها خاصة في إعداد استمارة الاستبيان.[٣٣]

---

[٢٩] إسماعيل شعباني، **"منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"**، الجزائر، 2005، ص19

[٣٠] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الطبعة الثانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 98.

[٣١] حامد خالد، **"منهج البحث العلمي"**، طبعة الأولى دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص31

[٣٢] صلاح الدين شروخ، "منهجية البحث العلمي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص147.

[٣٣] أحمد بن مرسلي، **"مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال"**، طبعة الثانية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص51.

ثانيا: مجالات الدراسة

تتطلب كل دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات للدراسة وذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة، والافراد المكونة لمجتمع البحث بالإضافة إلى الوقت الذي تم خلاله إجراء الدراسة والمدة الزمنية التي استغرقها البحث، ومنه تمثلت مجالات الدراسة في بحثنا هذا في: المجال المكاني والزمني والبشري.

أ_ المجال المكاني:

أجريت الدراسة في مركز التكوين المهني والتمهين رحماني أحمد، ويقع بجوار ثانوية الشهيد العيد بن الصحراوي في بلدة عمر_تقرت، هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وهو من بين المؤسسات الجديدة التي تم إنشاؤها من طرق قطاع التكوين المهني ولاية تقرت لأنها رقيت الى ولاية عام 2021، يعد من أبرز المؤسسات التكوينية في المنطقة تم تشييده على مساحة تقدر بهكتارين، ويضم مرافق متكاملة تشمل إدارة، ورشات، أقسام دراسية، مكتبة، مطبخ، ومطعم، بالإضافة الى مرقد بسعة 60 سريرا للمتربصين الداخليين، وساحة ترفيهية رياضية، وخزان ماء احتياطي، وأربع سكنات وظيفية.

يقدم المركز تخصصات متعددة من بينها الفلاحة التطبيقية بمختلف فروعها، مثل زراعة الأشجار المثمرة والتزينية مما يعكس اهتمامه بتلبية احتياجات السوق المحلي وتوفير تكوين يتماشى مع خصوصيات المنطقة. بدأ المركز نشاطه التكوين مند حوالي عامين حيث استهل بتكوين مخصص للإناث كمرحلة أولى، ثم شمل الذكور في مرحلة ثانية مما يدل على التزامه بتوفير فرص التكوين لكافة فئات المجتمع

يعتبر هذا المركز مكسبا هاما لبلدة عمر، حيث يسهم في تعزيز قدرات الشباب وتأهيلهم لدخول سوق العمل بكفاءة من خلال توفير بيئة تكوينية متكاملة ومجهزة بأحدث الوسائل حمل المركز اسم " رحماني أحمد " تكريما لاحد المجاهدين الذين ساهموا في الثورة التحريرية، وهو ما يعكس البعد الرمزي للمشروع كمؤسسة تكوينية تحمل إرثا وطنيا الى جانب دورها التنموي. وقد رافق إنشاء هذا المركز دعم محلي من السلطات الولائية والمجتمع المدني مما يدل على وعي جماعي بأهمية التكوين المهني كأداة لمكافحة البطالة وتعزيز قدرات الشباب في المناطق النائية. وبفضل موقعه الاستراتيجي وتخصصاته الموجهة وكفاءاته المؤثرة يمثل المركز اليوم فضاء حيويا لتأهيل شباب بلدة عمر والمناطق المجاورة وينتظر أن يكون له أثر بالغ في دفع عجلة التنمية المحلية المستدامة خاصة في مجالات

الزراعة، الحرف اليدوية، والخدمات الريفية.

ب_ المجال البشري: باعتبار أن مجتمع البحث حسب موريس أنجرس يعرف بأنه:

مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخر والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.[٣٤]

_ ويعرف كذلك بأنه: " يخص مجموعة من الافراد أو الأشياء أي حسب تعريف كريستوف غوريرو: مجموعة من الوحدات الأساسية التي تجري عليها التحليل "[٣٥]

وانطلاقا من التعريف فأن المجال البشري يتمثل في هذه الدراسة في الطلبة المتخرجين من الجامعة والملتحقين بمعهد التكوين المهني بتقرت، والذين يعتبرون عن مجتمع البحث من الفئتين ذكورا وإناثا وهذا حسب المستوى الجامعي ثالثة ليسانس وثانية ماستر، حسب رغبة وظروف كل طالب في مرحلة التخرج والتحاقه بالتكوين المهني.

ج_ المجال الزمني: أ جريت هذه الدراسة خلال السداسي الرابع للسنة الجامعية 2025/2024م.

حيث قسمت الى:

_**الدراسة الاستطلاعية:** تمت في 10 فيفري 2025، وذلك من خلال إجراء دورة استطلاعية في الأقسام التي فيها الطلبة الذين تنطبق عليهم الدراسة وذلك بالاتصال ب إدارة التكوين المهني والتمهين بلدة عمر للحصول على الجدول الزمني ومعرفة القاعات التي يزولون الدراسة فيها والتفاهم مع بعض الطلبة الذين لدي معرفة شخصية معهم للمساعدة في عملية توزيع الاستبيانات باعتبار عدم معرفتي لعدد كبير من الطلبة.

_ **الدراسة الميدانية:** تم فيها بداية توزيع الاستمارة وذلك بتاريخ 2025/03/04 الى 2025/03/11 ولقد تم التوزيع بصورة عادية بمساعدة مجموعة من الطلبة وبعض أساتذة التكوين بتسهيل التواصل مع الطلبة الذين درسوهم وكان التوزيع عبر الطلبة طالب يدلني لطالب اخرتم استرجاع بعض الاستبيانات بصورة انية بينما البعض الاخر تم استرجاعها خلال مدة زمنية يومين الى أسبوع.

---

[٣٤] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة مجموعة من الباحثين، دار القصبة للنشر، دون طبعة، الجزائر، 2004 ص 298.

[٣٥] سعيد سبعون، حفيصة جرادي، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، دون طبعة، الجزائر،2012، ص133.

ثالثا: عينة الدراسة:

_فالعينة هي مجموعة من الوحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه. ويعد اختيار العينة هدفا مهما وواعيا لكل الدارسين والباحثين، يتوقف عليه استخلاص النتائج. ومن ثم تعميم النتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصلي الدي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضوع الدراسة والبحث.[٣٦]

_ **وتعرف العينة**: هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، تم تعمم نتائج على المجتمع.[٣٧]

وتعرف كذلك: هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.[٣٨]

واعتمدت الدراسة الحالية على العينة الغير الاحتمالية بكرة الثلج التي تعرف كما يلي:

أ_ العينات غير الاحتمالية: وهي التي لا تستخدم فيها الطريقة العشوائية في عملية الاختيار وهي تتأثر بتقدير الباحث، وتستعمل في الدراسات التي يصعب فيها تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.[٣٩]

ب_ عينة كرة الثلج: حيث يرسم الباحث في هذا النوع من العينات صورة، أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفواج العينة، ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك اخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة، ومن الممكن استخدام هذه الاستراتيجية في المواقف التي لا يشكل الأشخاص المقصودين جماعة ذوي حدود وظيفية أو مكانية واحدة، ولكنهم موزعين هنا وهناك على تجمعات وظيفية أو مكانية مختلفة. حيث يقوم الشخص المشارك بتقديم التوصية للباحث بمقابلة شخص اخر يحدده بالاسم، يمتلك معلومات وافية ومتعمقة وقد يكون هذا الشخص في موقع وظيفي أو مكاني اخر ويقوم هذا الشخص الثاني بذات التوصية بالنسبة لشخص ثالث، ثم رابع وخامس وهكذا تزداد العينة بتوصية كل مشارك بمشارك اخر ويستمر كذلك حتى يصل الى مرحلة الاشباع، بحيث أن أفراد

---

[٣٦] سعد سلمان المشهدان، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2019م، الأردن –عمان –العبدلي، ص85

[٣٧] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب، دون طبعة، الجزائر،2024، ص181.

[٣٨] سعيد سبعون، حفصة جرادي، مرجع سبق ذكره، ص 135.

[٣٩] خالد عبد السلام، **محاضرة منهجية البحث العلمي**، الجزء الثالث،2024/2023.

العينة التالية ذكرهم أصبحوا لا يضيفون شيئا فيما يقدمونه من معلومات الا ما قد تم جمعه.

_ وتعتبر هذه العينة مناسبة لأن تم فيها اختيار الطلبة الذين تخرجوا من الجامعة والتحقوا بمعهد التكوين المهني دون غيرهم. وهذا من أجل معرفة ما عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعين وخاصة المتخرجين.[٤٠]

رابعا: أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه الأدوات وسائل عملية يلجأ اليها الباحث لجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، فقد تختلف أدوات البحث وفق طبيعية الموضوع وأهدافه لذلك يجب على الباحث اختيار الأداة المناسبة للحصول على نتائج نهائية تعكس دقة وموضوعية وأمانة المعطيات، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

_ **الاستمارة:** هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو اراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ويعد من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو أراء الافراد.[٤١]

وتعرف كذلك بأنها: استمارة البحث نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد [٤٢]

ويعرف الاستبيان كذلك أنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصور على اجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته.[٤٣]

وقد مر تصميم الاستمارة بمرحلتين هما:

_ **المرحلة الأولى:** تم فيها تصميم الاستمارة من طرف الباحثة تم عرضها على الأستاذة المشرفة كانت تحتوي مبدئيا على حوالي 36 سؤالا ليتم من خلالها الاختيار تم تعديل

---

[٤٠] عامر قنديلجي، السامرائي، إيمان، **البحث العلمي (الكمي والنوعي)**، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دار اليازوري، 2009. ص271.

[٤١] محمد عبيدات واخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، طبعة الثانية، عمان، 1999، ص63.

[٤٢] جازية كيران، **محاضرات في منهجية لطلاب علم الاجتماع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2016، ص54.

[٤٣] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات والتقنيات والمقاربات**، دار الطليعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، 2007، ص61 .

وتصحيح البعض منها وحذف البعض الاخر الى أن أصبحت تحتوي على31 سؤالا.

_ المرحلة الثانية: تم عرض الاستمارة على بعض الأساتذة للاستشارة وكانت معظم الملاحظات متعلقة بترتيب الأسئلة من حيث التقديم والتأخير، وبعد الاستشارة مع الأستاذة المشرفة تم الاخذ بالتوجيهات والتصحيح ومنه قلصت الأسئلة من 36الى 31 سؤالا.

وتتكون استمارة الدراسة من أربعة محاور والتي تمثلت فيما يلي:

_ المحور الأول: البيانات الشخصية ويحتوي المحور على 4 أسئلة.

_ المحور الثاني: العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين ويحتوي المحور على 8 أسئلة.

_ المحور الثالث: العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين ويحتوي المحور على 9 أسئلة.

_ المحور الرابع: العوامل المعرفية التي تؤدي الى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين ويحتوي المحور على 10 أسئلة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات بواسطة الاستبيان، نقوم بمعالجتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الدراسة واعتمدت الدراسة على ما يلي:

النسبة المئوية ومعادلتها

نم = س 100/ ن حيث أن: نم = النسبة المئوية

س = عدد التكرارات

ن = عدد الافراد

وذلك عن طريق القاعدة الثلاثية: 100_____ عدد الافراد

س _____ عدد التكرارات

ومنه س = 100% × عدد التكرارات ÷ عدد الافراد

تظهر أهمية الإطار المنهجي للدراسة من خلال المراحل والقواعد العلمية التي مرت بها مجموعة البحث في استخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة والوقوف على توابت الظاهرة

المتعلقة بها وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير
معطيات الدراسة الميدانية

أولا: عرض وتحليل البيانات الميدانية

ثانيا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية

خامسا: النتيجة العامة

بعدما تطرق في الفصل السابق الجانب المنهجي والإجراءات المنهجية المتبعة والذي اعتمدت عليه الدراسة، فسوف يتناول في هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة.

أولا: عرض وتحليل البيانات:

1_عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية

جدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين.

جنس	التكرار	النسبة
أنثى	26	%74.29
ذكر	09	%25.71
المجموع	35	%100

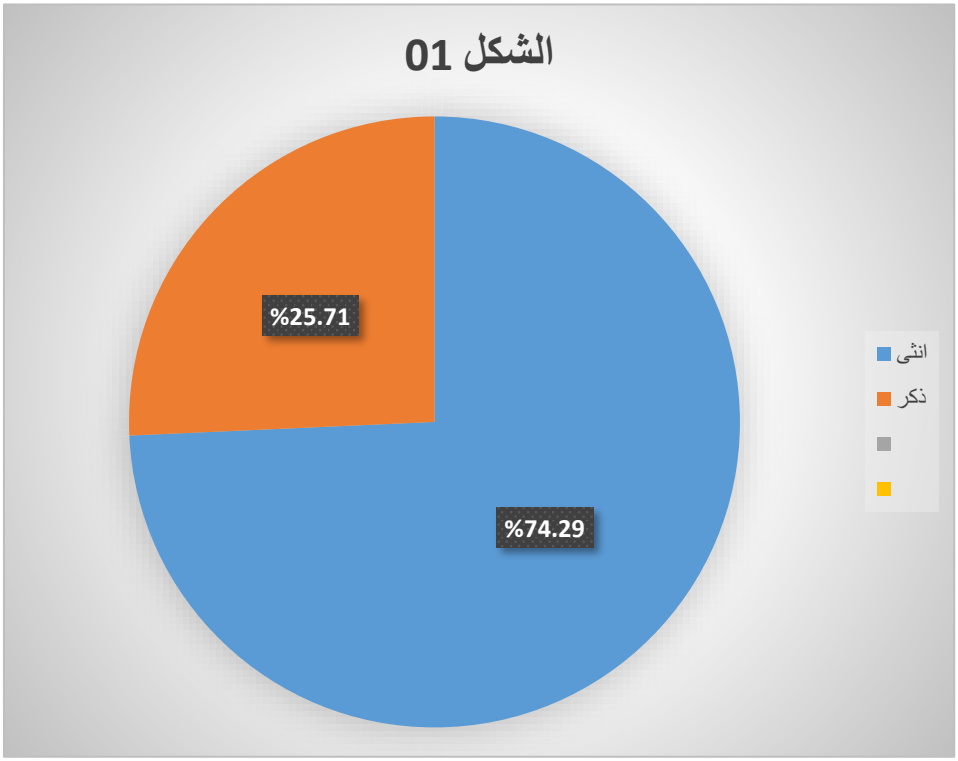

_يظهر الجدول أن نسبة 74.29% من مفردات العينة هم إناث ونسبة 25.71% هم ذكور وهو ما يطابق الواقع في كون الاناث أكبر نسبة من الذكور في مراكز التكوين المهني. ويرجع ذلك لعدة معطيات أولها نسبة المواليد لدى الجنسين حيث نسبة الاناث في ارتفاع مستمر، وان الاناث في الغالب يلتحقون بمعاهد التكوين المهني، ما قد يرجع الى عوامل اجتماعية وثقافية تدفع الاناث الى التوجه اليه. وهذا واضح أيضا في الدراسة التي اعتمدت عليها في دراسات السابقة **لعفاف غول**.

جدول رقم (02): يوضح المستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	تكرار النسبة	النسبة
ثالثة ليسانس	20	%57.14
ثانية ماستر	15	%42.86
المجموع	35	%100

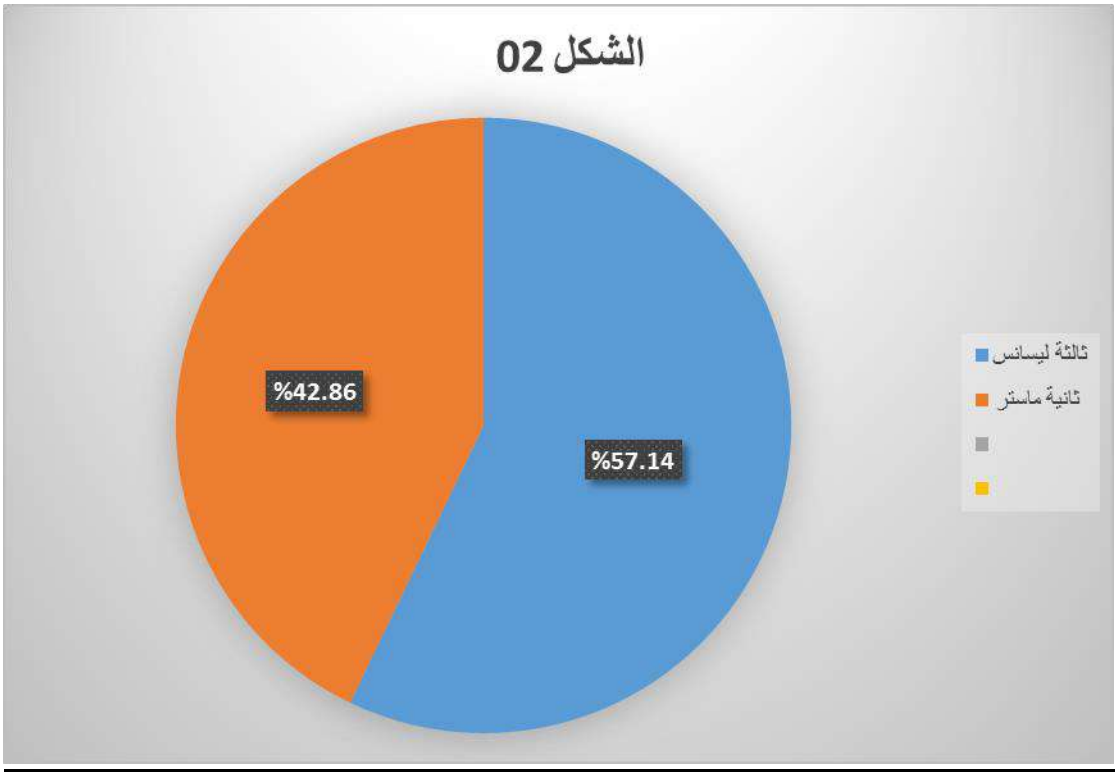

_نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة أكبر 57.14% هي فئة الطلبة الدين زاولوا الدراسة الجامعية في مرحلة ليسانس وهدا يدل على ان الظاهرة متفشية ولها تأثيرها على الطالب الجامعي في بداية التعليم الاكاديمية اما في المرحلة المتأخرة من زاولوا في صفوف الماستر كانت استجابتهم لظاهرة 42.86 % النسبة متقاربة، وهدا ما يمكن تفسيره بطول المدة في الجامعة والتي تتغير فيها احولهم الاجتماعية والاقتصادية وتتغير كدلك خلالها الظروف الأساسية ما يؤثر على الجوانب الاكاديمية.

جدول رقم(03) يوضح التخصص الجامعي:

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة
آداب عربي	08	%22.86
اعلام واتصال	05	%14.29
علوم الاقتصاد	04	%11.43
حقوق	02	%5.71
لغة اجنبية	02	%5.71
طاقات متجددة	03	%8.57
علوم إسلامية	01	%2.86
علوم اجتماعية	02	%5.71
علوم إنسانية	01	%2.86
علم النفس	02	%5.71
علوم تربية	01	%2.86
هندسة كهربائية	02	%5.71
جيولوجيا أحواض رسوبية	01	%2.86
اليات وضبط	01	%2.86
المجموع	35	%100

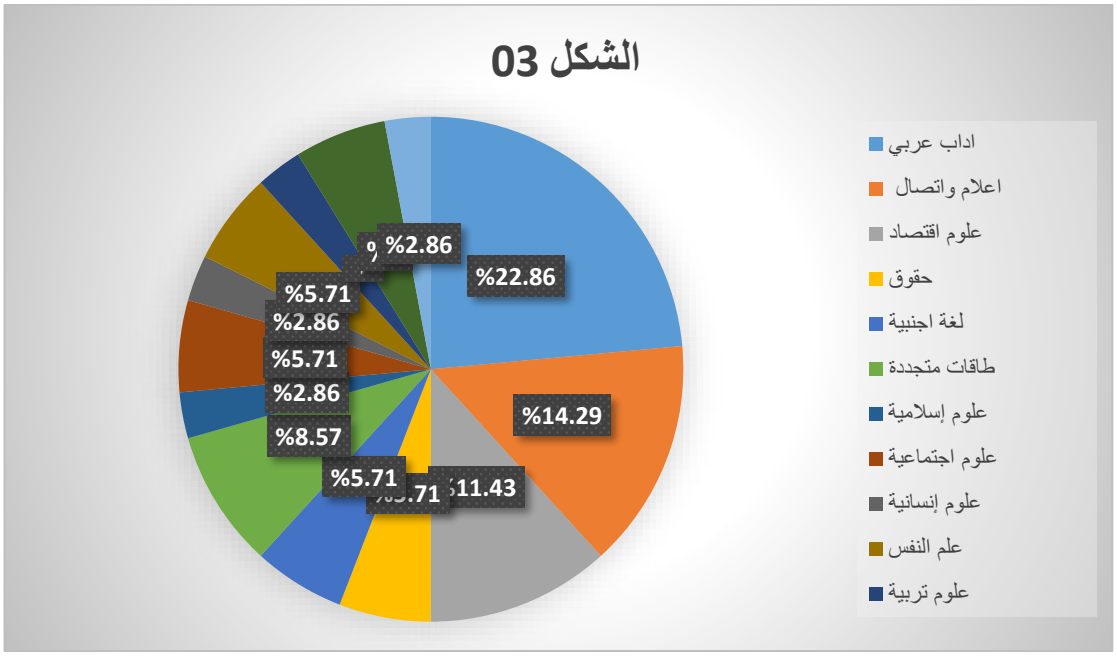

_ نلاحظ من خلال هدا الجدول ان تنوع في التخصصات الجامعية وان نسب22.86% تخصص ادب عربي وتليها نسبة 14.43% تخصص علوم اقتصاد ونسبة 8.57% طاقات متجددة في حين نجد نسبة 5.71% تخصص (حقوق - لغة اجنبية – علوم اجتماعية –علم النفس هندسة كهربائية اما اقل نسبة2.86% فنجدها في الطلبة الدين اختاروا تخصصات علوم إسلامية – علوم إنسانية- علوم تربية –جيولوجيا احواض اليات وضبط) وهذا راجع لتنوع التخصصات.

جدول رقم (04) في التخصص المهني

التخصص المهني	التكرار	النسبة
سكرتارية تفني سامي	06	%17.14
مربية طفولة أولى	07	%20
تسيير الموارد البشرية	04	%11.43
اعلام الي	03	%8.57
امين المديرية	04	%11.43
هندسة مالية	01	%2.86

مراقبة غير إتلافيه	01	%2.86
خياطة	01	%2.86
حلويات ومرطبات	01	%2.86
مساعد ممرض	01	%2.86
قابلة لصحة العمومية	01	%2.86
طلاء	01	%2.86
تأمينات وبنوك	01	%2.86
طاقات متجددة مؤسسةSITTM	02	%5.71
قياس	01	%2.86
المجموع	35	%100

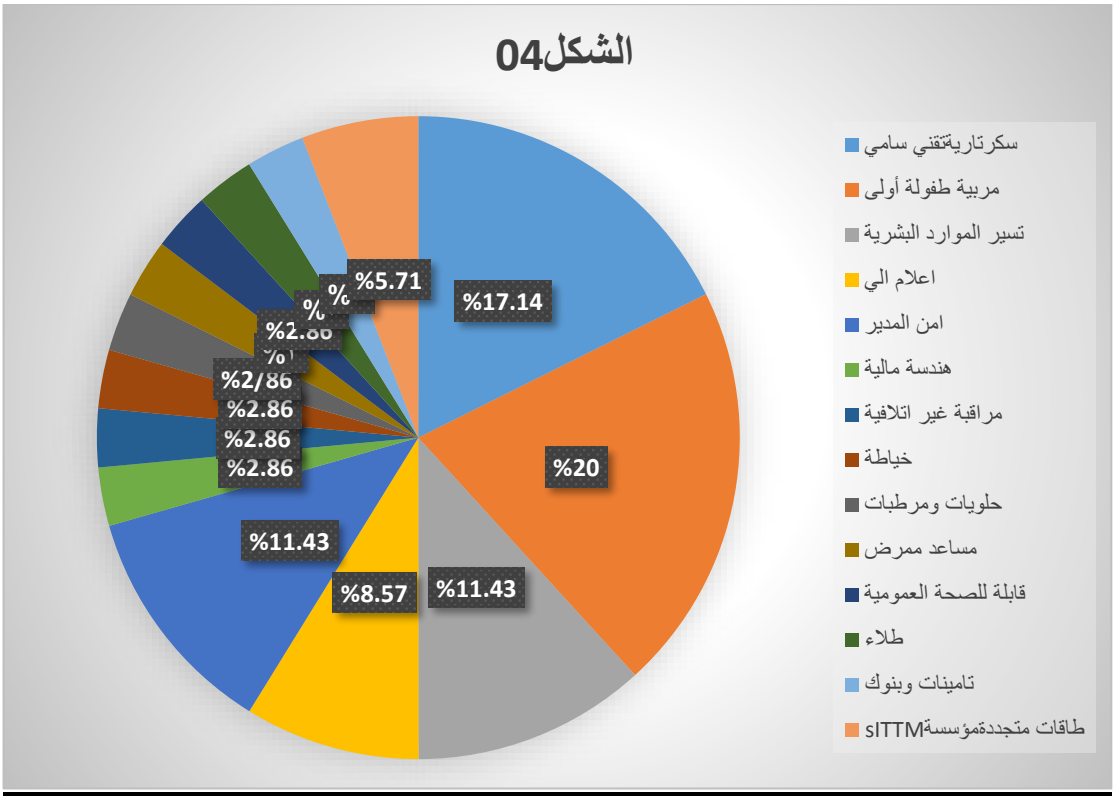

_نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تنوع كبير في التخصصات مما يدل على عينة غنية وموزعة على عدة مجالات (صحية، ادرية، فنية، تقنية) نلاحظ ان أكثر التخصصات تمثيلا هم مربيه الطفولة الأولى نسبة 20% تليها سكرتارية تقني سامي 17.14%، ثم تسير الموارد البشرية بنسبة 11.43% بعدها اعلام الى نسبة 8.57% والطاقات المتجددة مؤسسةSITTM بنسبة 5.71% اما اقل نسبة 2.86% تمثل في تخصصات (هندسة مالية، مراقبة غير إتلافيه، خياطة، قابلة لصحة العمومية، تأمينات وبنوك، وهدا يدل على ان مراكز التكوين المهني لها عدة تخصصات مجالات متنوعة وان العمل فيها يغلب الجانب التطبيقي.

المحور الثاني: ما العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعين؟

جدول رقم (05): هل تعتقد ان التكوين المهني يوفر مهارات عملية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة بنعم مع التعليل	التكرار	النسبة
نعم	30	%85.71	لأنه يعتمد على الجانب التطبيقي اكثر	16	%53.33
			توفير فرص عمل خاصة بالتكوين فيه مناصب شغل اكثر من الجامعة	14	%46.67
لا	05	%14.29			
المجموع	35	%100	المجموع	30	%100

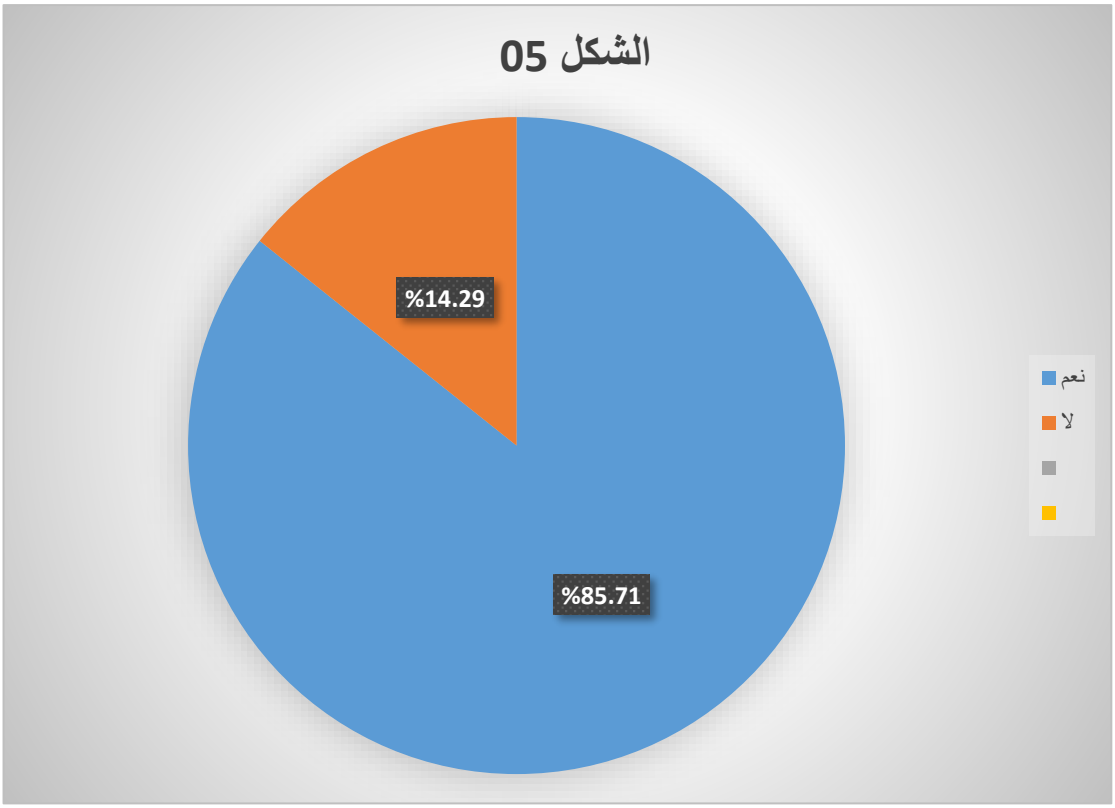

_يوضح الجدول ان التكوين المهني يوفر مهارات عملية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل مقارنة بالتعليم الجامعي كون ان التكوين المهني يوفر مناصب شغل أكثر من الجامعة فالتخصصات الجامعية غالبا ما تكون في الجانب الميداني فقط لهدف ان المناصب المطلوبة والمتاحة في المجتمع تتطلب تدريبا وتطبيقا فقد كانت إجابة الطلبة ب نعم بنسبة كبيرة جدا 85.71% مقارنة بالطلبة الذين كانت اجابتهم ب لا لانهم لم يعتقدوا ان التكوين المهني يوفر مهارات علمية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل مقارنة بالتعليم الجامعي كانت النسبة مقدرة ب 14.29% فقط يعتقدون ان الشهادة الاكاديمية كافية بالنسبة لهم.

<u>الجدول رقم (06)</u> ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك للالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أ_ تحسين فرص العمل	09	%25.71
ب_ اكتساب مهارات علمية	13	%37.14
ج_ تغير التخصص	05	%14.29
د_ صعوبة في العثور على عمل	04	%11.43
إجابات مشتركة	04	%11.43
المجموع	35	%100

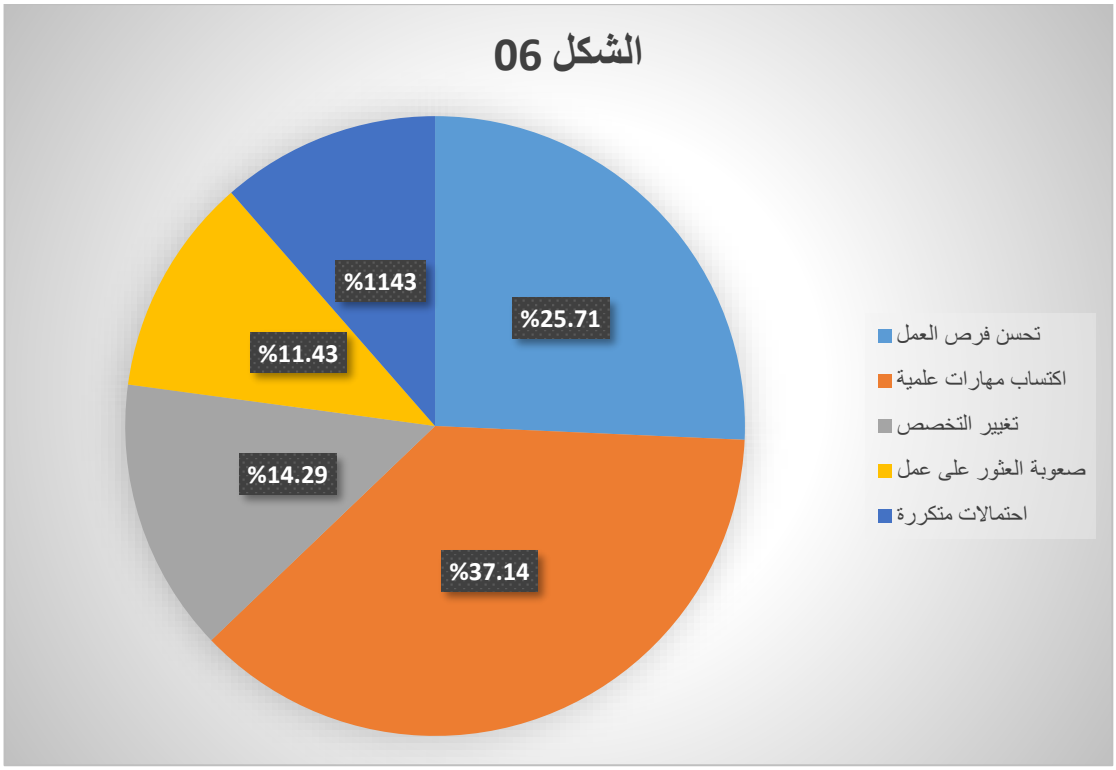

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 37.14% القائلين أن السبب الرئيسي الذي دفعهم للالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة هو اكتساب مهارات علمية، وأن نسبة 25.71% سببهم تحسين فرص العمل لديهم دفعهم الالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج مباشرة، اما نسبة

14.29% من الطلبة كان السبب الرئيسي التحاقهم بالتكوين المهني تغيير التخصص كون التخصص الجامعي لم يكن يرغبوا فيه، ونسبة 11/43% كانت لطلبة الذين يجدون صعوبة في العثور على عمل في مجال التخصص الجامعي لهذا التحقوا بمعاهد التكوين المهني من أجل البحث عن مناصب عمل وأن التكوين المهني يمنح مهنة داخل المجتمع.

<u>الجدول رقم (07):</u> ما هي التحديات الاجتماعية التي قد تواجهها عند الالتحاق بمعهد متخصص في التكوين المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أ_ رفض الاسرة	0	%0
ب_ نظرة المجتمع السلبية	09	%25.71
ج_ صعوبة التكيف مع البيئة	15	%42.86
د_ عدم توفر معلومات الكافية	08	%22.86
اخر تذكر	03	%8.57
المجموع	35	%100

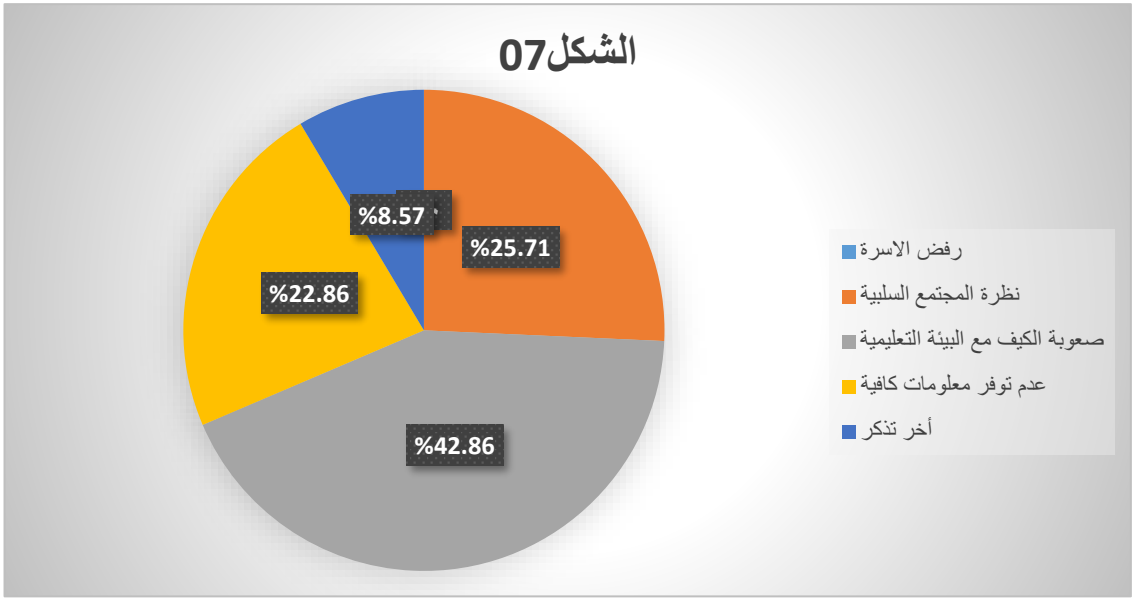

_ يظهر لنا الجدول ان نسبة 42.86% من الطلبة يجدون صعوبة في التكيف مع البيئة التعليمية وهذا راجع الى التحديات الاجتماعية التي يوجهها عند الالتحاق بمعهد متخصص في التكوين المهني تليها نسبة25.71% وجدو تحديات في نظرة المجتمع السلبية لهم وهذا راجع الى التخلف داخل المجتمع كون الطالب الجامعي يبقى في مستواه الجامعي يعتبرون ان التكوين مظهر سلبيا لهم حين نجد نسبة 22.86% تحدياتهم عدم توفر المعلومات الكافية ونسبة8.57% لهم تحديات أخرى واجهوها عند التحاقهم بمعهد متخصص في التكوين المهني في حين تنعدم نظرة ورفض الأسرة في قرار الطالب وهدا واضح ان هناك عدة تحديات من طرف التكوين المهني.

<u>الجدول رقم (08):</u> هل كانت المعاهد المتخصصة في التكوين المهني هي الخيار الأول بعد التخرج من الجامعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة	التعليل بالإجابة بنعم	التكرار	النسبة
نعم	11	%31.43	الحصول على فرص عمل فالتكوين المهني ويحتوي على فرص عمل مقارنة بالتخصصات الجامعية	04	%36.36
			لأنه يقدم معلومات قيمية	01	%09.09
			لضمان مستقبل	01	%09.09
			التوسع في المجال العملي والعلمي واكتساب مهارات علمية أكثر والتنوع في التخصص	05	%45.45
			المجموع	11	%100
			التعليل بالإجابة لا	التكرار	النسبة
لا	24	%68.57	لأني لم افكر في البداية بالالتحاق بالتكوين المهني	07	%29.17
			لان الهدف الأول هو العثور على عمل في مجالي الجامعي ولم اجد لهدا اتجهت الى التكوين المهني	13	%54.17
			دون اجابة	04	%16.66
المجموع	35	%100	المجموع	24	%100

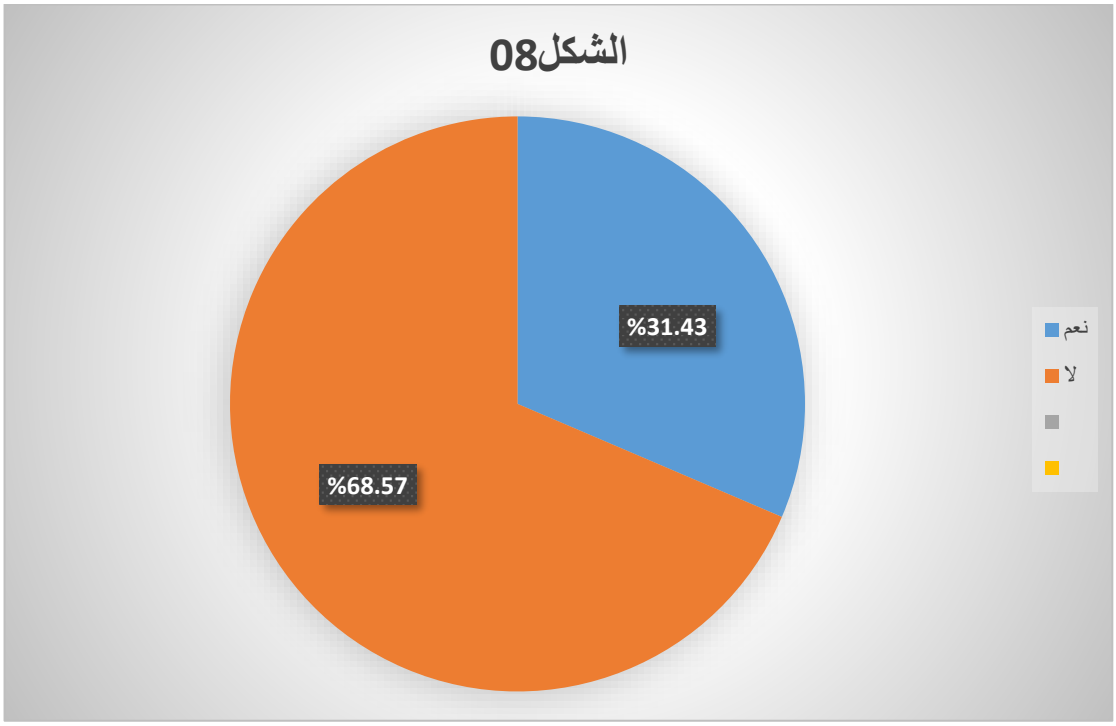

_نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الخرجين المشاركين في الدراسة لا يعتبرون المعاهد المتخصصة في التكوين المهني خيارهم الأول بعد التخرج من الجامعة، حيث بلغت نسبة من اجابوا ب "لا" حوالي 68.57%، مقابل 31.43% فقط اجابوا ب " نعم ". وتبين المعطيات أن من اختاروا التكوين المهني كخيار اول برروا ذلك اما بوجود فرص عمل أفضل مقارنة بالشهادات الجامعية (36.36%)، او برغبتهم في التخصص العلمي والتقني (45.45%)، في حين اشار البعض الى أسباب فردية كالسعي لمستقبل مستقل أو لغياب المعلومات الكافية. أما الذين لم يختاروا التكوين المهني كخيار أول فقط أرجع معظمهم ذلك الى رغبتهم في الادماج بسوق العمل حسب تخصصهم الجامعي (54.17%) أو لان فكرة التكوين المهني لم تكن واردة لديهم (29.17%) إضافة الى من فرضت عليهم ظروف الحياة هذا التوجه (16.66%). تعكس هذه النتائج مكانة التكوين المهني المتواضعة في التصور العام للخرجين، وهو ما يمكن تحليله من منظور **بورديو**، إذا يبدوا وان هذا النوع من التكوين لا يتمتع بنفس القيمة الرمزية والاجتماعية التي تخطى بها الشهادات الجامعية، مما يؤثر على اختيارات الافراد واتجاهاتهم المهنية.

الجدول رقم (09): هل لديك أصدقاء او افراد من عائلتك التحقوا بمعاهد التكوين بعد التخرج؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	%65.71
لا	12	%34.29
المجموع	35	%100

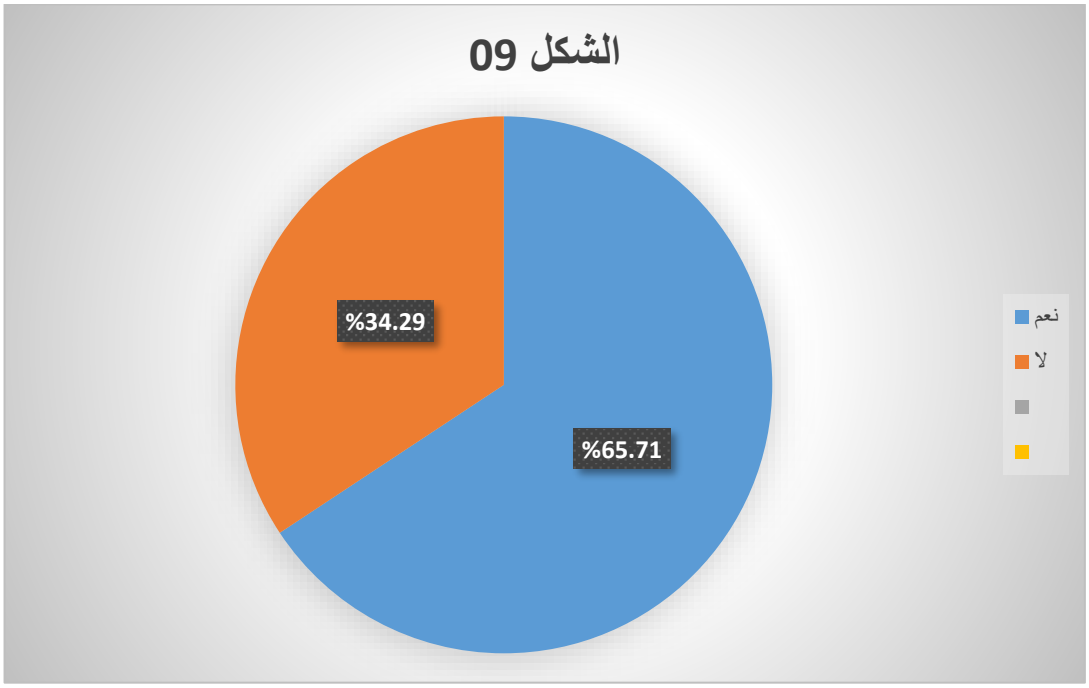

_ يوضح الجدول أن نسبة65.71% من المستجوبين لديهم أصدقاء أو افراد من عائلاتهم التحقوا بمعاهد التكوين بعد التخرج، مقابل 34.29% اجابوا بالنفي. تعكس هذه المعطيات أهمية **الرأسمال الاجتماعي** في توجيه الافراد نحو التكوين المهني، وفقا لمنظور **بيار بورديو** حيث تسهم الشبكات الاجتماعية (الأصدقاء والعائلة) في تشكيل القرارات والمسارات التعليمية والمهنية من خلال تبادل الخبرات والنماذج الملموسة.[٤٤] كما يبرز الجدول الدور المتنامي

[٤٤] Bourdieu, pierre. La Distinct que sociale du jugement. Paris: Les Editions de Minuit; 1979 (الترجمة العربية: التميز النقد الاجتماعي للذوق)

للرأسمال الرمزي المرتبط بالتكوين المهني، اذ يبدو أن هذا المسار قد اكتسب مشروعية اجتماعية لدى نسبة معتبرة من العينة، مما قد يؤثر إيجابيا على اختيارات الافراد اللاحقة ومن منضور **الحقل الهابيتوس** يمكن القول ان انخراط افراد من نفس الوسط الاجتماعي في معاهد التكوين بعد التخرج يسهم في تطبيع هذا المسار وترسيخه كخيار معترف به داخل الجماعة، ويجعل من التكوين المهني امتدادا منطقيا لمسار تعليمي ومهني مشترك.

<u>الجدول رقم (10):</u> ما هي المدة الزمنية التي استغرقتها لأتخاد قرارك بالالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بعد التخرج مباشرة	06	%17.14
06 أشهر	04	%11.43
مدة عام	06	%17.14
مدة عام ونصف	02	%5.71
مدة عامين	02	%5.71
مدة 03 سنوات	03	%8.57
مدة 04 سنوات	06	%17.14
مدة05 سنوات	02	%5.71
مدة07 سنوات	03	%8.57
مدة 10 سنوات	01	%2.86
المجموع	35	%100

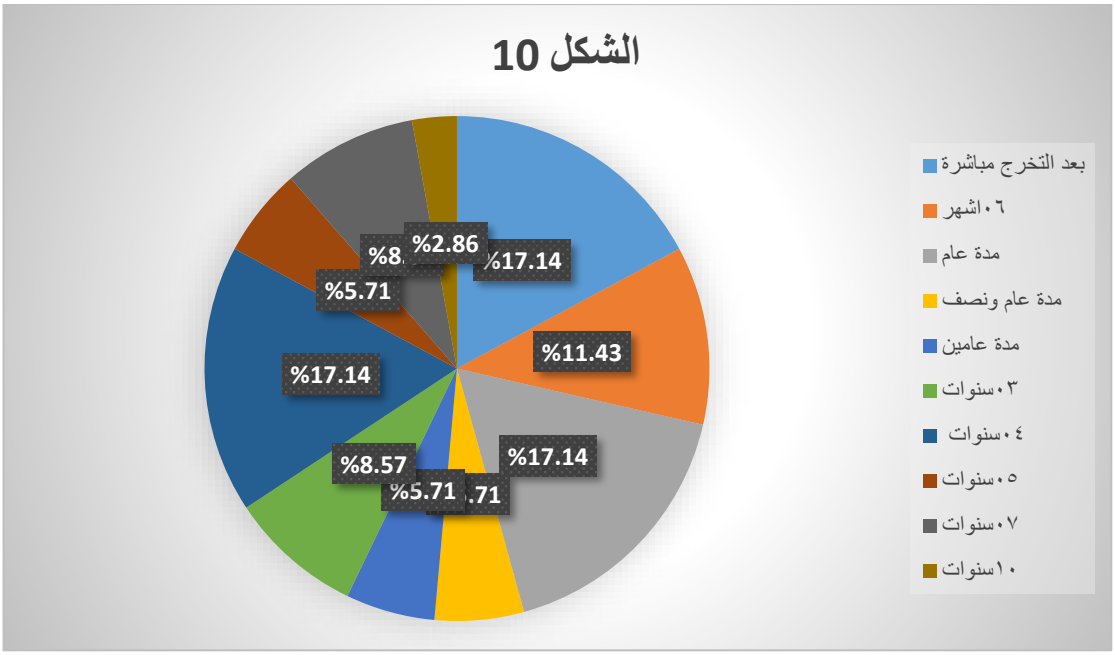

_ يكشف لنا الجدول عن تباين واضح في المدة الزمنية التي استغرقها الافراد لأتخاد قرار الالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج الجامعي، حيث صرح 17.14% من المشاركين بأنهم التحقوا بالتكوين مباشرة بعد مرور سنة كاملة17.14% وكذلك بعد مرور أربع سنوات17.14% أما 11.43% فقد اختاروا التكوين المهني بعد ستة أشهر من التخرج، و 8.57%فيما تأخرت قرارات البعض الى ما بعد سنة ونصف او بعد سنتين او حتى بعد خمس سنوات كانت النسبة مقدرة ب 5/71% ونلاحظ ان نسبة 2.86% فقط اتخذت القرار بعد مرور عشر سنوات كاملة.

هذه المعطيات تعكس وجود تفاوت في توقيت اتخاد القرار، مما يشير الى اختلاف الحوافز والسياقات بين المشاركين فالفئة التي قررت الالتحاق في وقت مبكر (بعد التخرج مباشرة أو بعد عام) تمثل 34.28% من العينة، وهو ما يعكس إدراكا مبكرا لأهمية التكوين المهني كرافد **للرأسمال الثقافي** الجامعي أما الفئات التي اتخذت القرار بعد مدد زمنية أطول، فقد تكون دفعتها عوامل مرتبطة بصعوبات الاندماج المهني او الحاجة الى اكتساب **رأسمال مهني** إضافي ما ينسجم مع مفهوم **" تحول الهابيتوس"** لدى **بورديو** حيث يعاد توجيه المسار الفردي وفقا لتغيرات **الحقل المهني** وتجارب الواقع.

<u>الجدول رقم (11):</u> كيف تقيم مستوى التكوين المهني الذي تلقيته مقارنة بمستوى دراستك الجامعية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أ_ أفضل بكثير	09	%25.71
ب_ أفضل قليلا	14	%40
ج_ متشابه	07	%20
ه_ أقل	05	%14.29
المجموع	35	%100

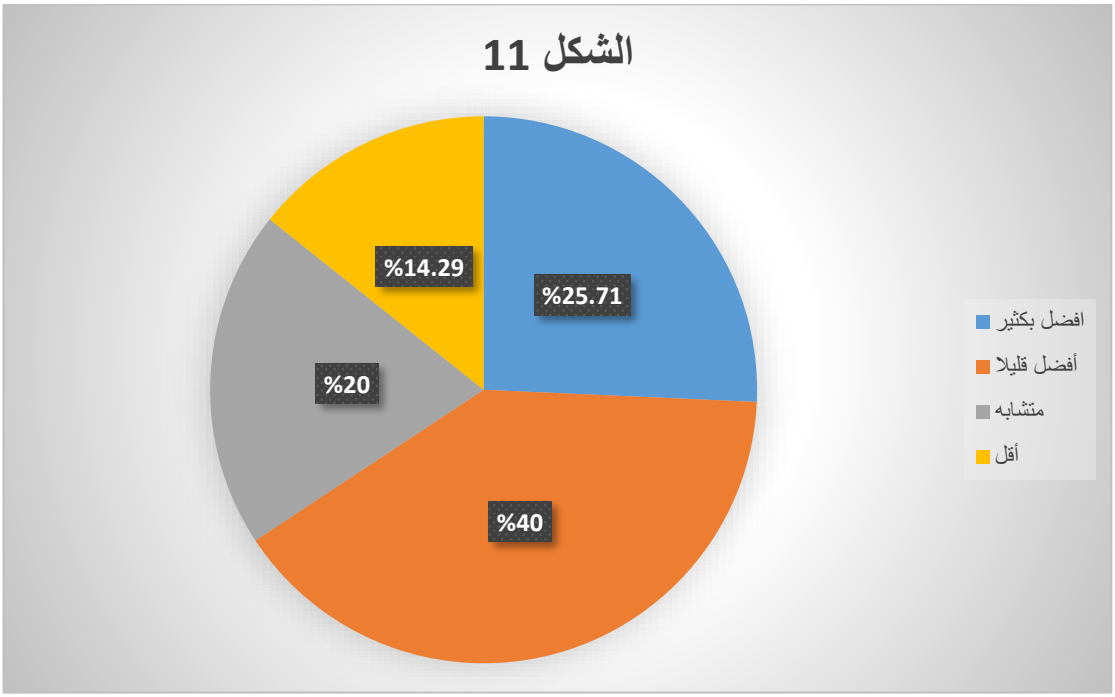

_ يوضح الجدول اراء الطلبة حول تقييمهم بمستوى دراستهم الجامعية ويتبين لنا من خلال المعطيات أن أغلبية الطلبة من العينة المدروسة يرون أن التكوين المهني أفضل بدرجات متفاوتة، حيث صرح 40% بأنه " أفضل قليلا" و 25.71% بأنه " أفضل بكثير" في المقابل يرى 20% أن المستويين متشابهان، بينما عبر14.29% فقط عن اعتقادهم بأن التكوين المهني أقل مستوى، كون أن الدراسة الجامعية تميل الى الطابع الأكاديمي النظري لكن أغلبية الباقي من الطلبة يرون عكس ذلك وجدوا في التكوين المهني أداة أكثر واقعية واستجابة لحجاتهم

المستقبلية مما يشير الى ان يوجد فجوة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات الواقع المهني.

الجدول رقم (12): هل تعتقد ان التكوين المهني يخطئ بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة	التعليل ب" نعم "	التكرار	النسبة
نعم	14	%40	لان التخصصات فيه تتناسب مع المجتمع	01	%7.14
			كثرة الاقبال عليه	01	%7.14
			الوعي المتزايد بأهمية المهارات العلمية والتطبيقية	03	%21.43
			لأنه يوفر مناصب شغل أفضل وأكثر والزيادة في فرص العمل	09	%64.29
			المجموع	14	%100
لا	21	%60			
المجموع	35	%100			

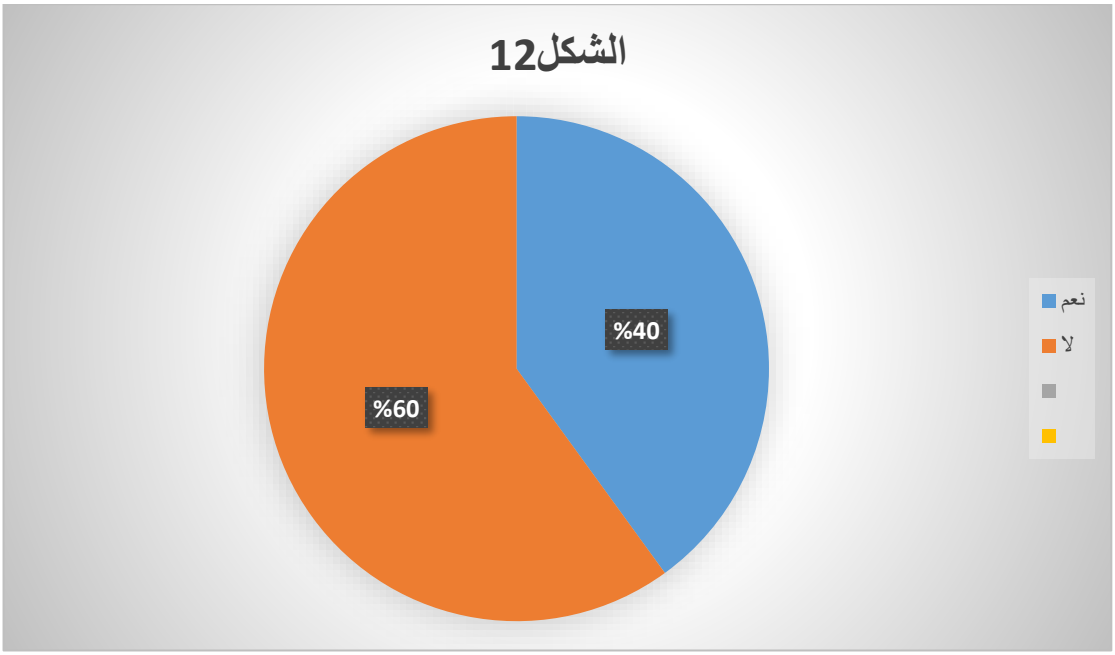

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% لا يعتقدون وان التكوين المهني يخطئ بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعهم، في حين نجد نسبة 40% يعتقدون أن التكوين المهني يخطئ بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعهم. وهذا راجع الى أن المجتمع يعكس وجود تصورا اجتماعي غير متوازن. حول مكانة التكوين المهني وأيضا يدل على وجود نظرة دونية او تقليل من قيمة التكوين المهني في المجتمع حيث يفضل الكثيرون التعليم الأكاديمي التقليدي، اما النسبة الأقلية يعني ان هناك تغيرا تدريجيا في الوعي الاجتماعي تجاه التكوين المهني خاصة مع تزايد الحاجة الى الكفاءات التقنية والحرفية في سوق العمل وهذه النتائج تكشف أن التكوين المهني مازال بحاجة الى دعم مجتمعي ورسمي أكبر لتعزيز مكانة، وتحقيق توازن بين التعليم الأكاديمي والمهني في نظرة المجتمع.

<u>المحور الثالث:</u> ما العوامل الاقتصادية التي تؤدي الى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

<u>الجدول رقم (13):</u> هل تعتقد أن الحصول على شهادة من المعهد التكوين المهني سيسهم في تحسين فرصك الوظيفية في المنطقة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%85.71
لا	05	%14.26
المجموع	35	%100

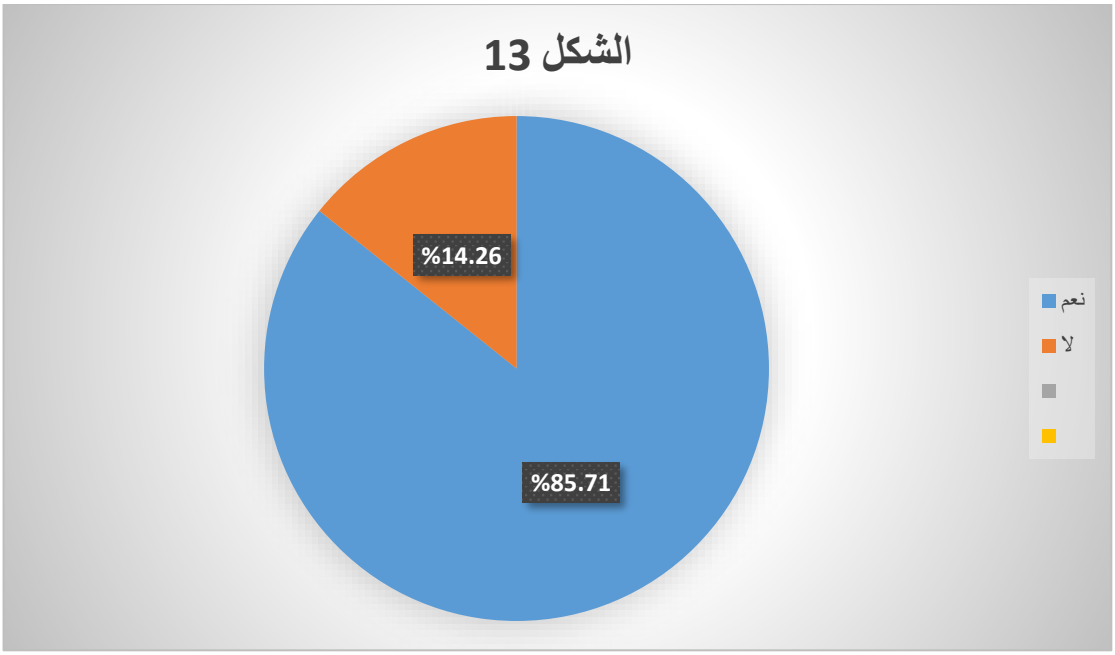

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85.71% يعتقدون أن الحصول على شهادة من معهد التكوين المهني سيسهم في تحسين فرصهم الوظيفية في المنطقة، أما نسبة القليلة بلغت14.26% فقد أكدت عكس ذلك وبلغ عددهم 05 مفردة فقط، فقد يشير هذا التوزيع الى أن هناك تحولا إيجابيا في التصورات العامة، فالمجتمع بدأ يدرك أن الحصول على شهادة مهنية ليس بديلا أقل قيمة من التعليم الجامعي بل هو مسار عملي وفعال لتحقيق الاستقرار المهني.

<u>الجدول رقم (14):</u> هل تعتقد أن التكوين المهني يوفر عمل أفضل مقارنة بالتخصصات الجامعية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	29	%82.86
لا	06	%17.14
المجموع	35	%100

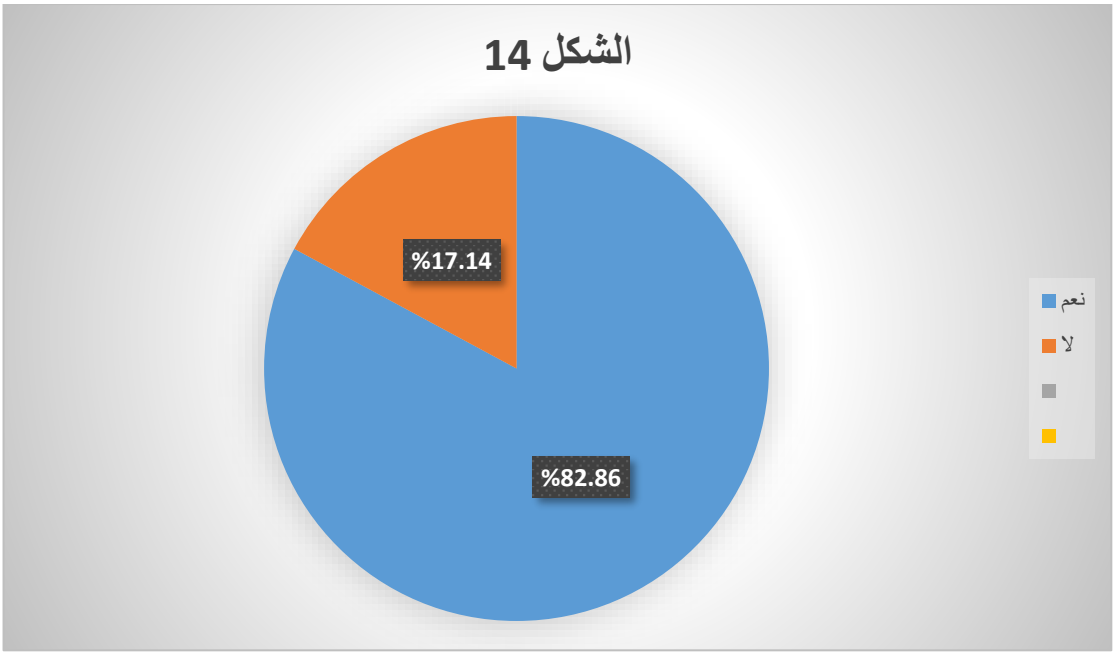

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة82.86% يعتقدون أن التكوين المهني يوفر عمل أفضل مقارنة بالتخصصات الجامعية الأخرى بالمقابل نجد نسبة 17.14% ينظرون عكس ذلك أن التخصصات الجامعية توفر مناصب عمل أفضل من التكوين المهني، وهذا راجع الى كون التكوين المهني يغلب عليه الجانب التطبيقي وهذا ما أصبح يحتاجه سوق العمل هذا يدل على أن هناك تغيرا في التصورات التقليدية التي تفضل التعليم الجامعي والاعتراف بأن المهارات التطبيقية مطلوبة أكثر في سوق العمل فالتكوين المهني أصبح مطلوب في وقتنا الحالي.

<u>جدول رقم (15):</u> هل تشجعك الحوافز المالية مثل (الراتب المرتفعة) على الالتحاق بالبرامج المهنية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%54.29
لا	16	%45.71
المجموع	35	%100

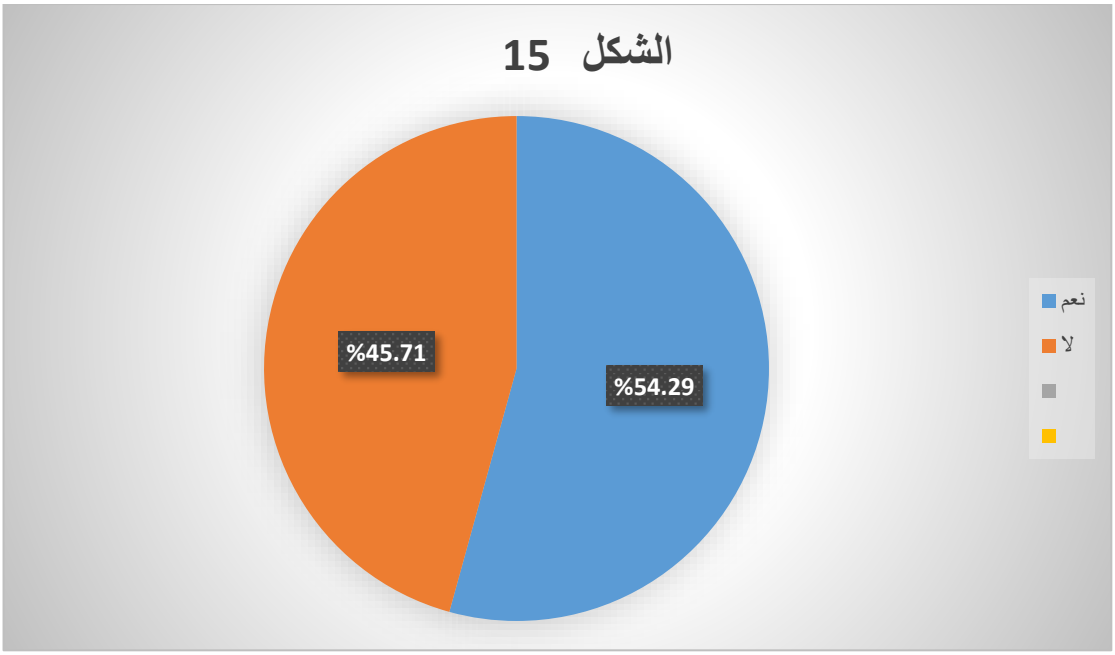

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54.29% تدفعهم الحوافز المالية مثل (الراتب المرتفعة) على الالتحاق بالبرامج المهنية لان واقعنا الحالي أصبح يتطلب ذلك، في حين نجد نسبة 45.71% تدفعهم أسباب أخرى، ومنه يمكن القول أن الواقع المعيشي زاد في كل متطلبات الحياة أصبح الانسان يعمل من أجل كسب القوة

الجدول رقم (16): هل توفر معاهد التكوين المهني فرص تدريبية في مجالات ذات طابع عالي في سوق العمل المحلي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	34	%97.14
لا	01	%2.86
المجموع	35	%100

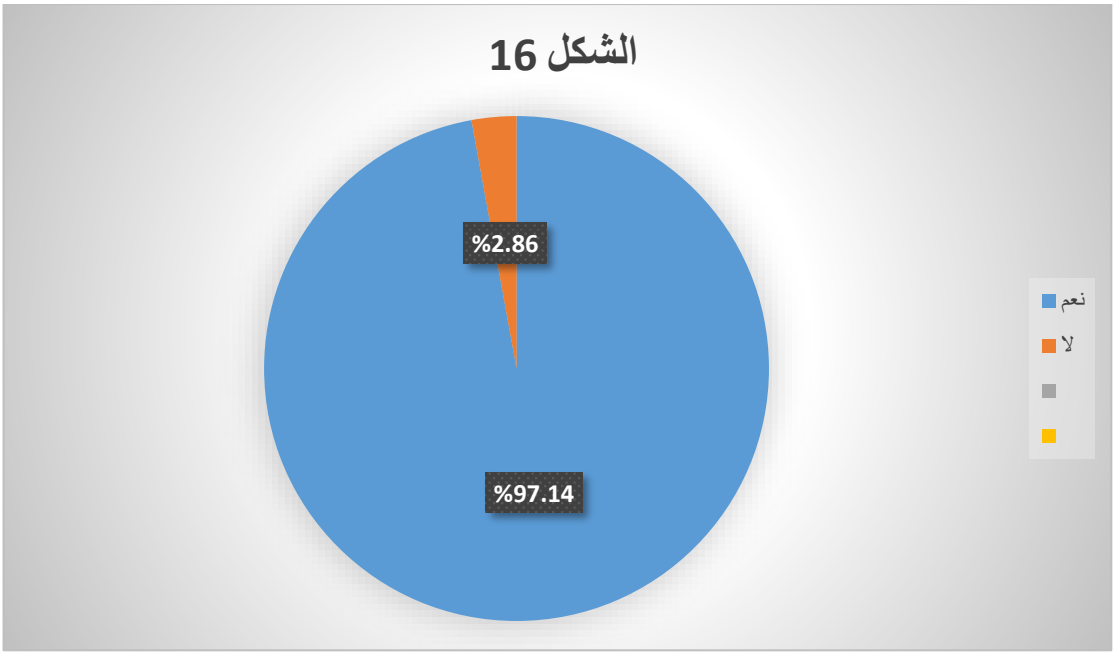

_ نلاحظ من خلال الجدول أنه أغلبية الإجابة مناسبة مع السؤال المطروح، فقد قدرة بنسبة97.14% وهذا دليل على أن معاهد التكوين المهني يوفر فرص تدريبية في مجالات ذات طلب عالي في سوق العمل المحلي وهذا مؤكد على أن التكوين المهني ضروري لان سوق العمل المحلي يطلب ذلك في حين نجد نسبة قليلة جدا تنفي ذلك المقدرة ب 2.86% فقط وهذا يدل على هامش محدود من التحديات التي قد واجهوها، وبناء على هذا التوضيح يمكن اعتبار هذه المعطيات مؤشرا إيجابيا على فعالية سياسات التكوين المهني في تلبية حاجات السوق المحلي، كما يمكن أن تشكل قاعدة داعمة لتعزيز هذه البرامج وتوسيعها.

<u>الجدول رقم (17):</u> هل تعتقد أن التخصص في مجالات التكوين المهني سيساعدك في الحصول على دخل أعلى مقارنة ببعض التخصصات الجامعية الأخرى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%68.57
لا	11	%31.43
المجموع	35	%100

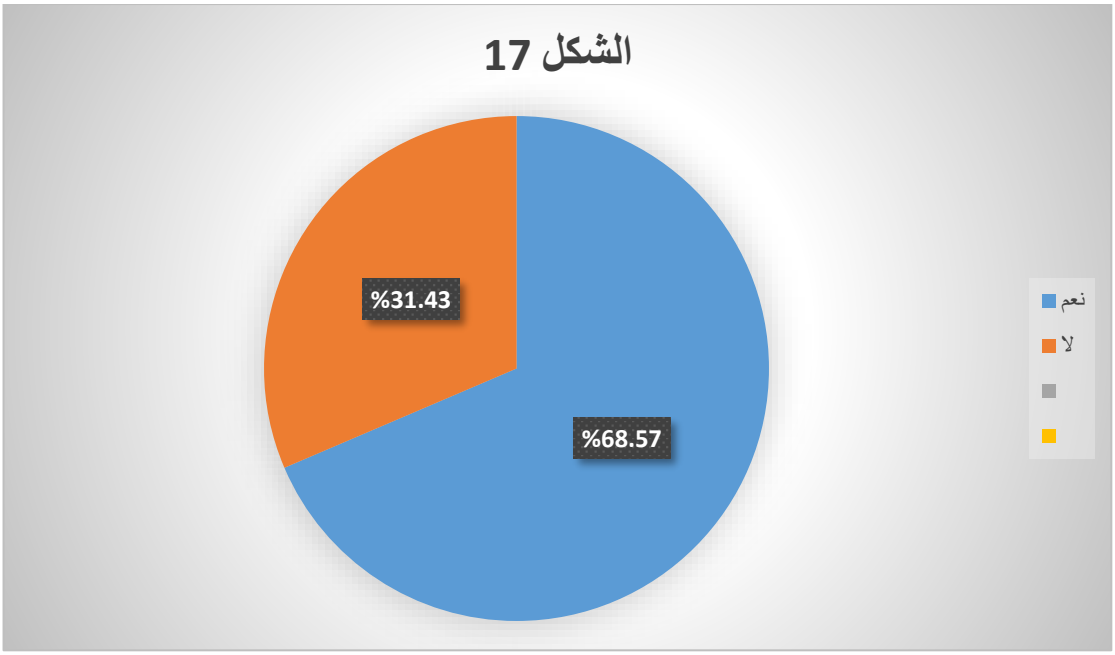

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 68.57% تتفق على أن التخصص في مجالات التكوين المهني يساعد في الحصول على دخل أعلى مقارنة ببعض التخصصات الجامعية الأخرى في حين نجد النسبة المتبقية من أفراد العينة المقدرة ب 31.43% تنظر عكس ذلك، كون أن التخصصات المهنية تحتوي على فرص عمل تتناسب مع المجتمع وأن التخصصات في التكوين المهني متفرعة الى عدة مجالات وغاليا ما تتبع الجانب التطبيقي على غرار التخصصات الجامعية وحسب النسبة الموضحة أعلاه نرى أنه يوجد تقلص في فرص عمل بالتخصصات الجامعية، وهذا لان التعليم الجامعي يتبع الجانب النظري.

<u>الجدول رقم (18):</u> هل الوضع المادي اللاسرة هو الذي دفعك للتوجه للتعليم المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%20
لا	28	%40
المجموع	35	%100

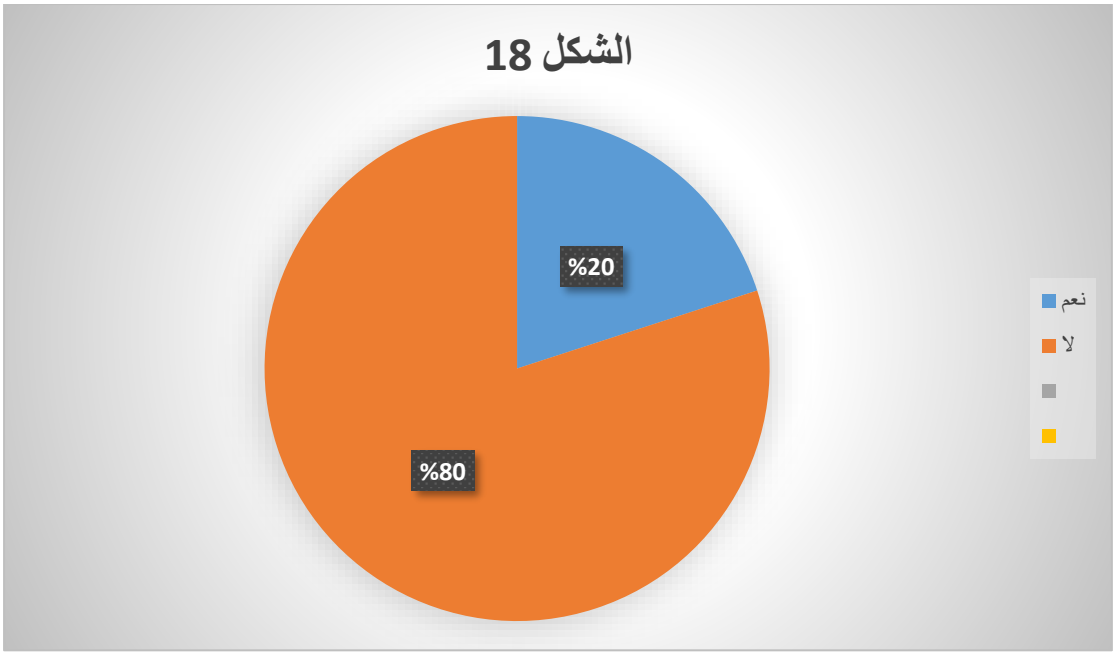

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80 % وضحون أن الوضع المادي للأسرة ليس له أي دخل في الدفاع للتوجه للتعليم المهني بالمقابل نجد أن نسبة 20%فعلا الوضع المادي للأسرة هو الذي دافعهم للتوجه للتعليم المهني من أجل تحسين الوضع والحصول على عمل في المجال المهني كون أن التوجه لتعليم المهني الخيار الأنسب لضمان مستقبلهم لتعديل من وضعية الاسر، ويفسر هذا بأن هناك اختلاف في دعم الطلبة بالمعارف والموارد الثقافية الاسرية نتيجة عدة عوامل ثقافية، معنوية، مادية، وهذا ما أكدته **عائشة بورغدة** في دراستها " أن الوسط الاسري وما يحميه من إرث ثقافي يؤثر على الأبناء من خلال **الرأسمال المادي والرمزي والثقافي** الذي تملكه الاسرة كذا الأساليب التربوية التي تختلف باختلاف الأوساط الاجتماعية والاقتصادية .[٤٥]

[٤٥] عائشة بورغدة، **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الاسرية**، أطروحة لنيل شهادة دكتورة الدولة في علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر،2008/2007، ص05.

<u>الجدول رقم (19):</u> شبح البطالة وخوفك من المستقبل جعلك تتجه نحو التعليم المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%71.43
لا	10	%28.57
المجموع	35	%100

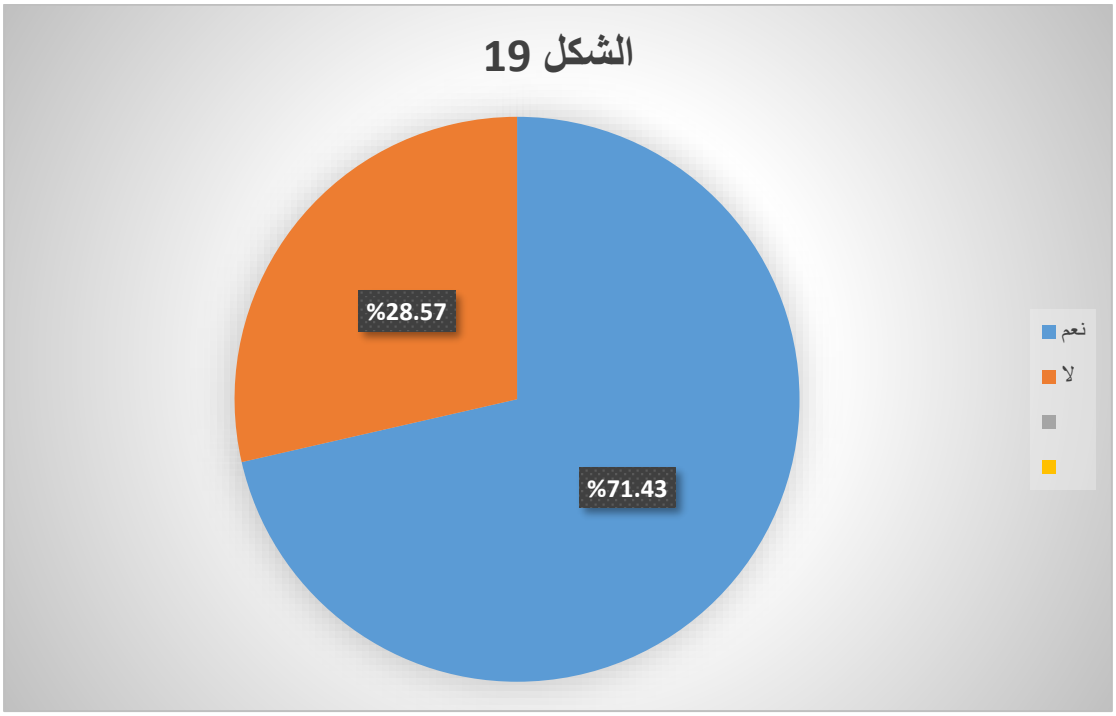

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 17.43% كانت اجابتهم بنعم شبح البطالة وخوفهم من المستقبل جعلهم يتجهون نحو التعليم المهني في حين نجد نسبة 28.57% يرون عكس ذلك. فالجامعة لا تضع تصورا لما بعد الشهادة عكس ما هو في التعليم المهني، الذي يدرس احتياجات سوق الشغل فالمتجهون له يرون فيه فرص عمل وتوسيع نجاحات على جميع الاصعدة

<u>الجدول رقم (20):</u> هل تعتقد أن التكوين المهني يساعد في تطوير مهارات تلبى احتياجات سوق العمل وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

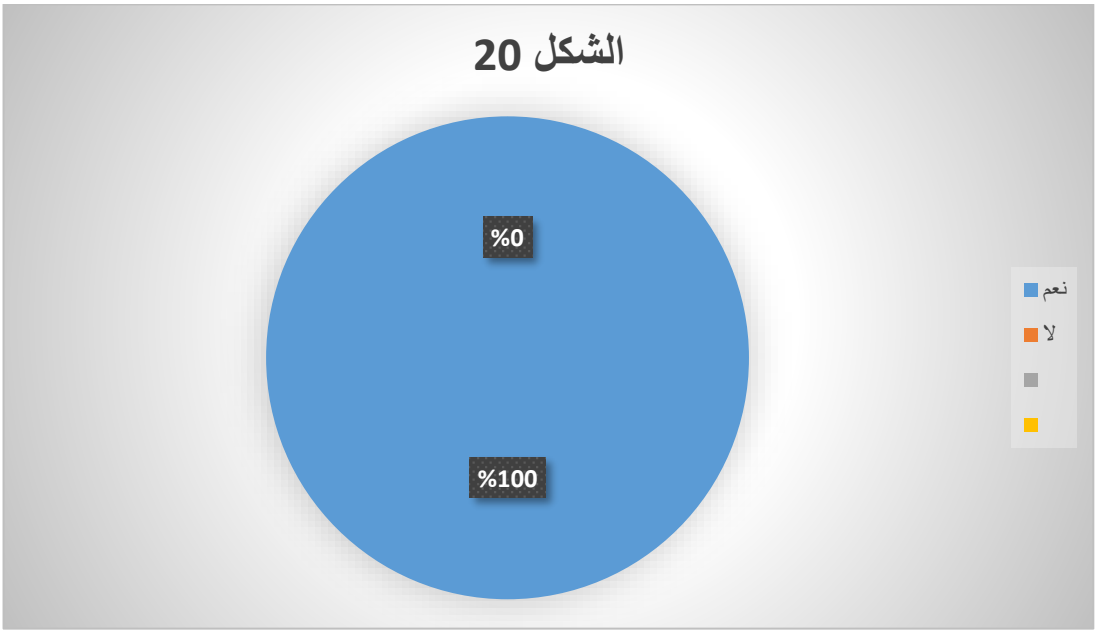

_ يتبين لنا من خلال الجدول أن كل الطلبة من مجتمع البحث والعينة المدروسة التي تقدر بنسبة 100% يعتقدون أن التكوين المهني يساعد في تطوير مهارات تلبي احتياجات سوق العمل وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي، كون أن التكوين المهني يلعب دورا مهما وأساسيا في تطوير المهارات المطلوبة في سوق العمل مما ينعكس إيجابيا على النمو الاقتصادي، في حين يظهر عدم وجود أي نسبة معارضة 0% يدل على قناعة قوية واجماع على أهمية التكوين المهني.

<u>الجدول رقم (21):</u> هل شعرت أن سوق العمل المحلي يفضل توظيف الحاصلين على تدريب مهني متخصص بسبب احتياجاته الاقتصادية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	33	%94.29
لا	02	%5.71
المجموع	35	%100

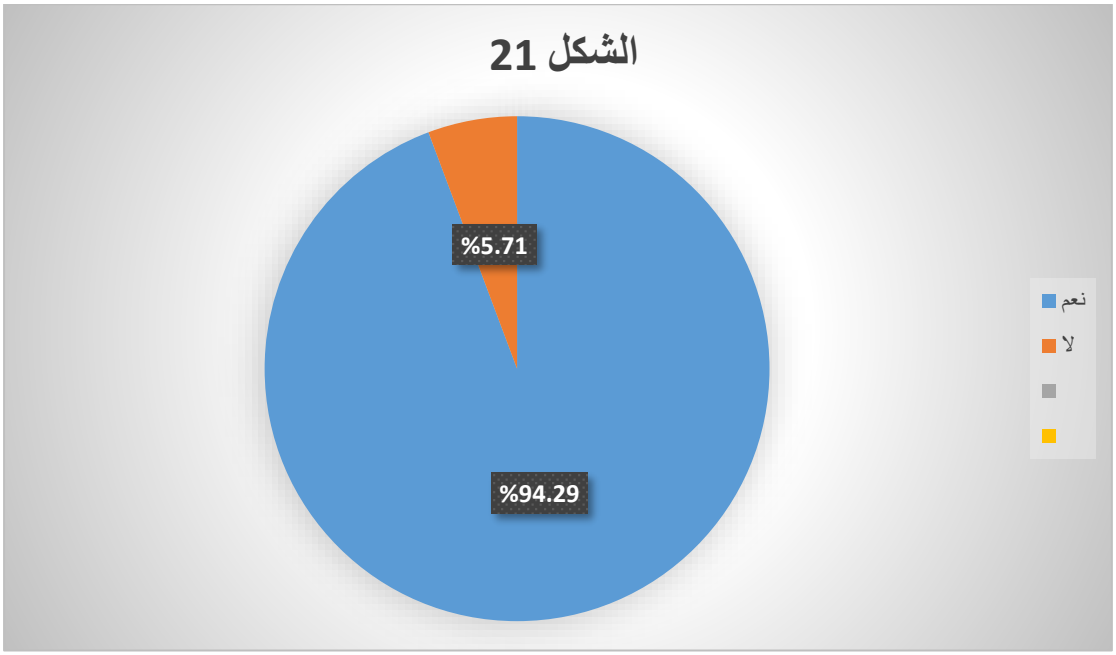

_ يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية النسبة المقدرة ب 94.29% يوافقون أن سوق العمل المحلي يفضل توظيف الحاصلين على تدريب مهني متخصص بسبب احتياجاته الاقتصادية، في حين نجد نسبة قليلة تنظر عكس ذلك المقدرة ب 5.71% حيث تشير هذه النتائج الى وجود وعي مبدئي بأهمية التدريب المهني، الا أن الحاجة ما تزال قائمة لتعزيز التوعية بدور التكوين المتخصص في تلبية احتياجات السوق ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

المحور الرابع: ما عوامل المعرفية التي تؤدي الى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

الجدول رقم (22): هل تلقيت معلومات كافية خلال دراستك الجامعية حول فوائد التكوين المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	%25.71
لا	26	%74.29
المجموع	35	%100

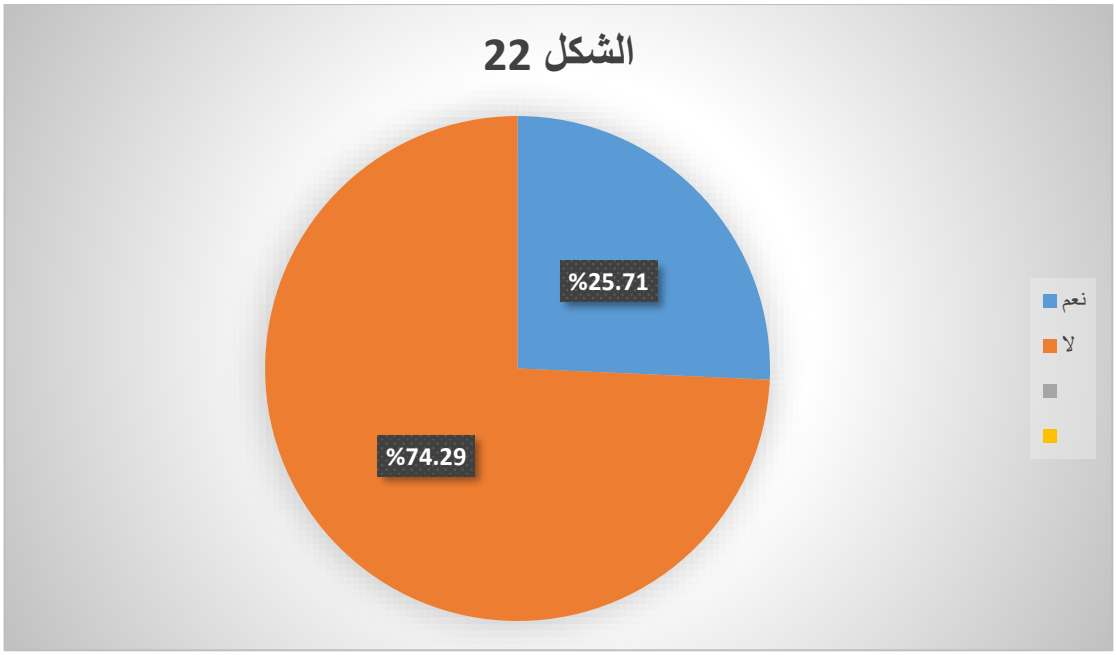

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 74.29% لم يتلقوا أي معلومات كافية خلال دراستهم الجامعية حول فوائد التكوين المهني، لهذا قد يظهر لهم الامر غريب في بعض الأحيان لأنهم كانوا في التعليم الجامعي وانتقلوا مباشرة للتعليم المهني دون أي خبرة مسبقة، في المقابل نجد نسبة 25.71% تلقوا معلومات كافية خلال دراستهم الجامعية حول فوائد التكوين المهني لهذا أصبح الامر سهل بالنسبة لهم لأنهم لهم الخبرة الكافية وأسبقية الكافية حول التكوين ويجدون سهولة التكيف مع الوضع والتطبيق.

جدول رقم (23): هل لديك معرفة كافية حول برامج التكوين المهني المتاحة في المعاهد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	23	%65.71
لا	12	%34.29
المجموع	35	%100

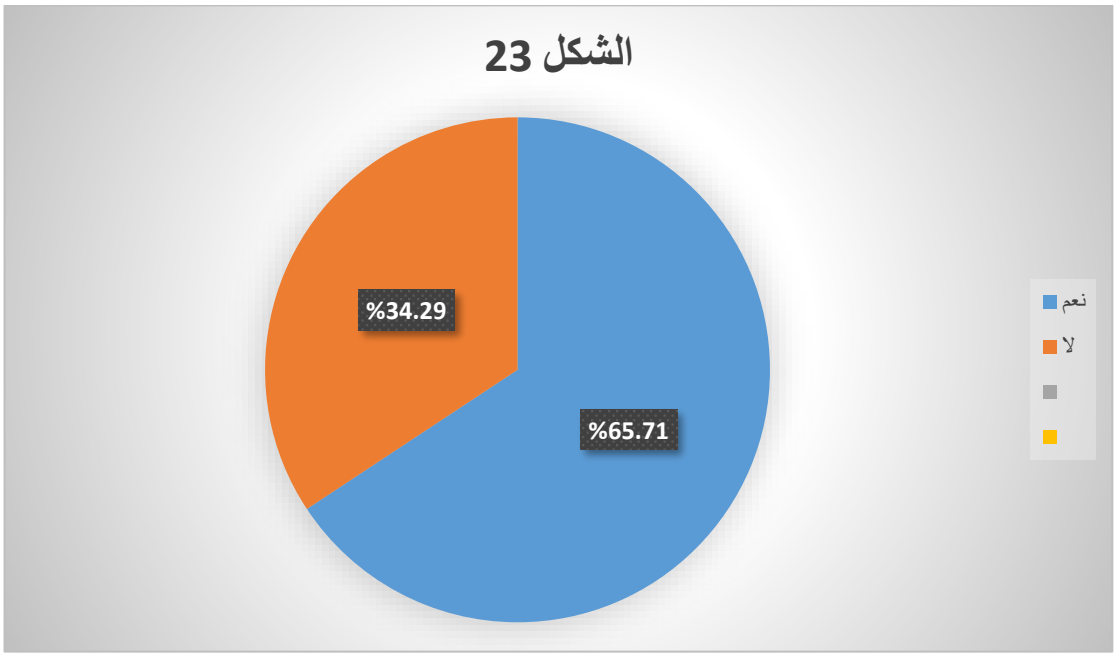

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65.71% هم أكثر من نصف المشاركين يشعرون بأن لديهم معرفة كافية حول البرامج المتاحة في معهد التكوين المهني وهذا مؤشر إيجابي على جهود المعهد في التواصل والاعلام، في حين نجد نسبة معتبرة تفتقر للمعلومات 34.29% تمثل ثلث المشاركين تقريبا ليس لديهم المعرفة اللازمة بهدأ البرامج وهذا دليل يشير على أن هناك فجوة تحتاج المعالجة.

جدول رقم (24): هل لديك معرفة حول كيفية التقديم والتسجيل في برامج التكوين المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	%91.43
لا	03	%8.57
المجموع	35	%100

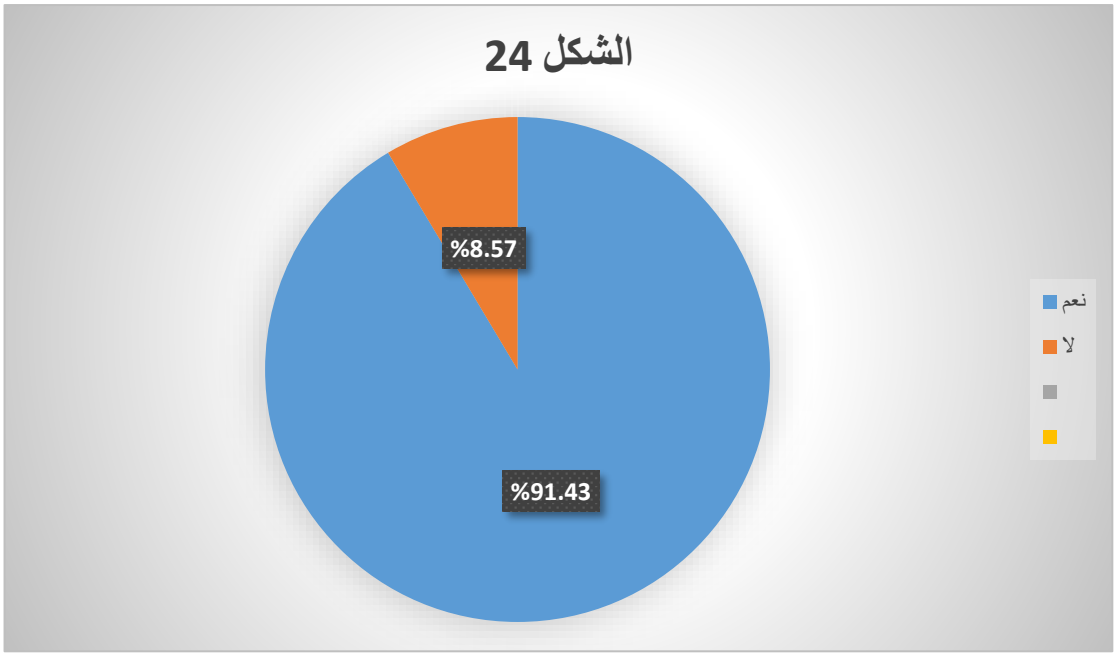

_ نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المشاركين بنسبة91.43% لديهم معرفة بكيفية التقديم والتسجيل في برامج التكوين المهني، مما يدل على وعي مرتفع بهذه الإجراءات في المقابل أظهر نسبة صغيرة 8.57% عدم معرفتهم بذلك، وهو ما يشير الى ضرورة توفير مزيد من حملات التوعية لضمان وصول المعلومات الى المجتمع، هذه النتائج تدل على نجاح الجهود المبدولة في نشير المعلومات حول اليات التسجيل في برامج التكوين المهني من ضرورة التفكير في مبادرات اضافية لاستهداف النسبة الصغيرة التي لم تحصل على هذه المعلومات بعد.

جدول رقم (25): هل لديك خطط مستقبلية لتطوير مهارات في مجال المهني الذي ترغب فيه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة	التعليل ب " نعم"	التكرار	النسبة
نعم	26	%74.29	_ الرغبة في فتح مشاريع وانشاء مؤسسات	08	%30.77
			_ التوسع العلمي والمعرفي	08	%30.77
			_ التنوع في المهارات والتخصص	05	%19.23
			_ الزيادة في المداخيل ورفع مكانة في المنصب	05	%19.23
لا	09	%25.71	المجموع	26	%100
المجموع	35	%100			

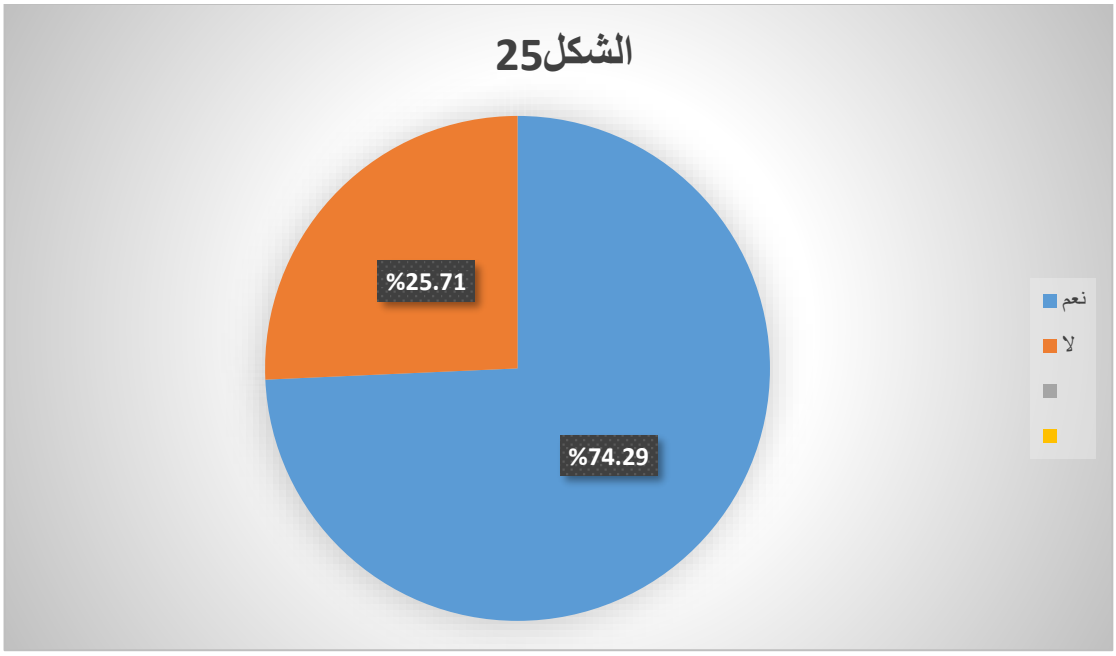

_نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة74.29% من المشاركين أكدوا وجود خطط مستقبلية لتطوير مهاراتهم في المجال المهني الذي يرغبون فيه، وهذا يدل على وعي عالي بأهمية تحسين الكفاءة واكتساب مهارات جديدة لمواكبة سوق العمل بالمقابل نجد نسبة 25.71% ليس لديهم خطط حاليا لتطوير أنفسهم مهنيا فأنها تعبر عن فئة تحتاج الى المزيد من التحفيز والتوعية بأهمية التطوير المهني، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها سوق العمل والفارق

الكبير بين النسبتين حوالي (48.58%) يدل على أن الاتجاه العام نحو تبني خطط للتطوير الذاتي هو الاتجاه السائد بين المستجوبين، هذه النتائج الظاهرة تشير الى وجود بيئة مشجعة للتكوين المستمر ولكنها في نفس الوقت تبرز الحاجة الى مبادرات تستهدف الفئات غير المهتمة بتطوير مهاراتها، عبر تنظيم ورشات تعريفية ودورات تحفيزية.

<u>الجدول رقم (26):</u> هل لديك رغبة في المشاركة في ورش عمل أو دورات تدريبية لتحسين مهاراتك في مجال العمل الذي ترغب في الانضمام اليه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	34	%97.14
لا	01	%2.86
المجموع	35	%100

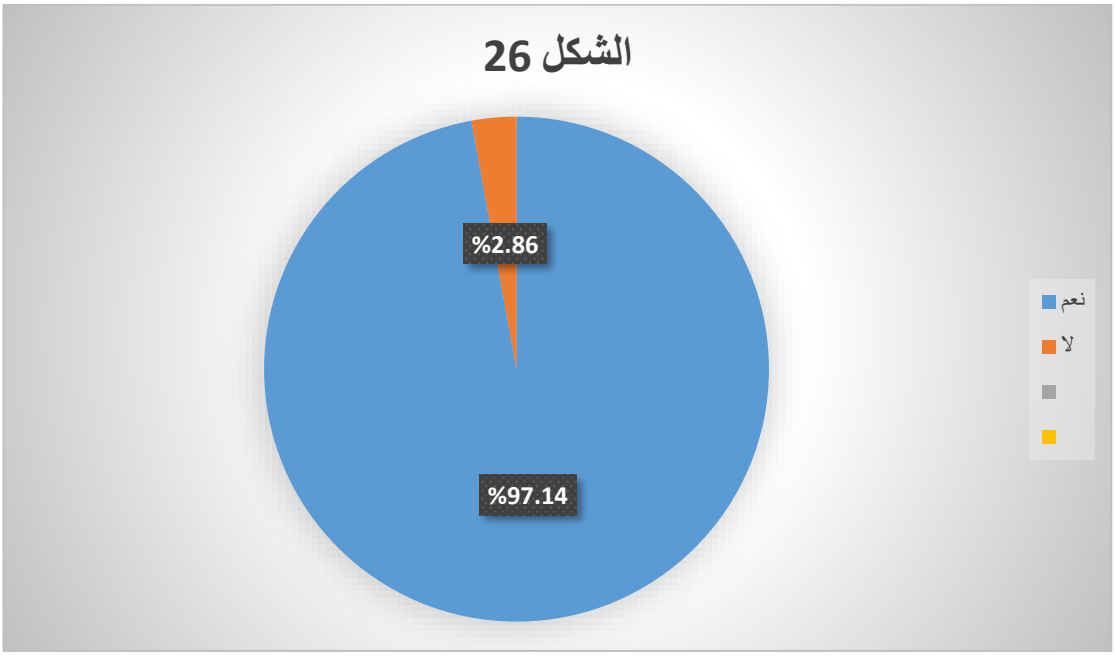

_نلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلاف كبير في النسب حيث تمثلت النسبة الكبيرة ب97.14% الذين لديهم رغبة في المشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية لتحسين مهاراتهم في مجال العمل الذي يرغبون في الانضمام اليه، أما نسبة 2.86% وهي صغيرة جدا ليس لديهم رغبة ولا يحتاجون الى المزيد من التدريب في الوقت الحالي هدا النسب تشير الى أن أغلبية الأشخاص مهتمون بتطوير أنفسهم وعلى استعداد للاستثمار في تعليم مهارات جديدة وتنمية

قدراتهم بما يتناسب مع متطلبات العمل المستقبلي.

الجدول رقم (27): هل تعتقد أن المعارف الاكاديمية التي تعلمتها في الجامعة تحتاج الى تكملة بمعارف تطبيقية للحصول على صورة شاملة للموضوع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%80
لا	07	%20
المجموع	35	%100

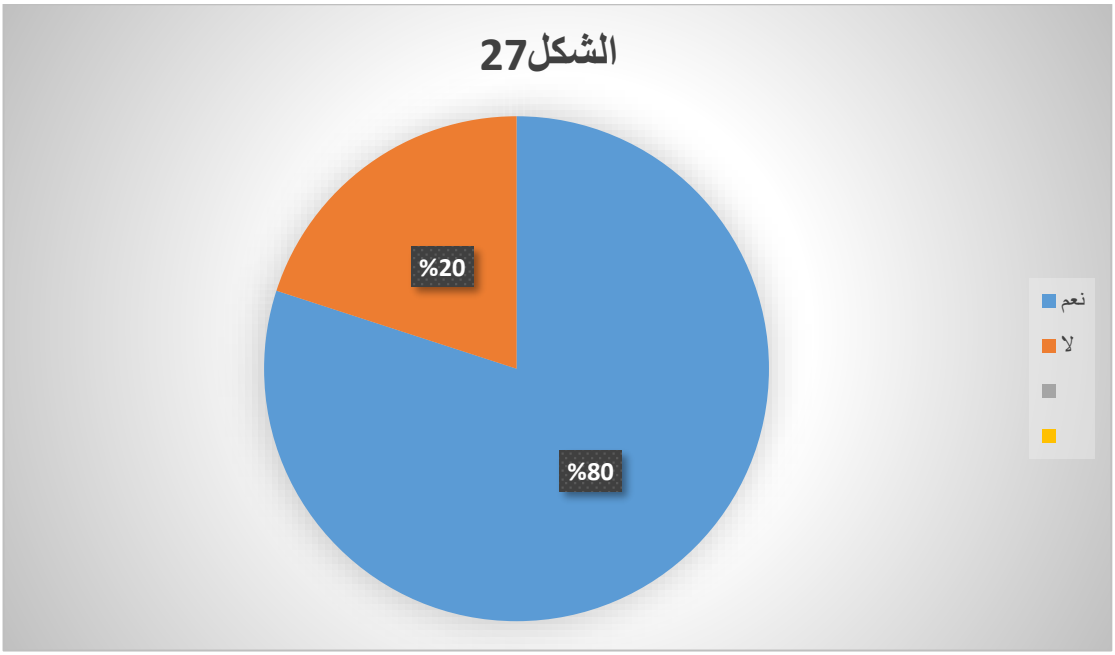

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% اجابتهم موافقة وأن المعارف الاكاديمية التي تعلموها من الجامعة تحتاج الى تكملة بمعارف تطبيقية للحصول على صورة شاملة للموضوع، وهذا أمر ضروري ومطلوب لكن المعارف الاكاديمية تفتقر الجانب التطبيقي لهذا أصبحت غير كاملة بالمقابل باقي النسب وهي 20% لا يعتقدون الى تكملة بمعارف تطبيقية بل بالمعارف النظرية وحدها كافية، لهذا وبشكل عام يعتبر التوازن بين المعارف الاكاديمية والمعرفة التطبيقية هو الأفضل لتحقيق صورة شاملة للموضوع مما يضمن أن الافراد ليس لديهم فقط فهم نظري قوي بل أيضا القدرة على تطبيق ذلك لفهم في الحياة العملية.

<u>الجدول رقم (28):</u> هل شعرت أنك بحاجة للمزيد من التوجه أو الدعم لتحويل المعارف الاكاديمية الى معارف تطبيقية للحصول على صورة شاملة للموضوع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	%80
لا	07	%20
المجموع	35	%100

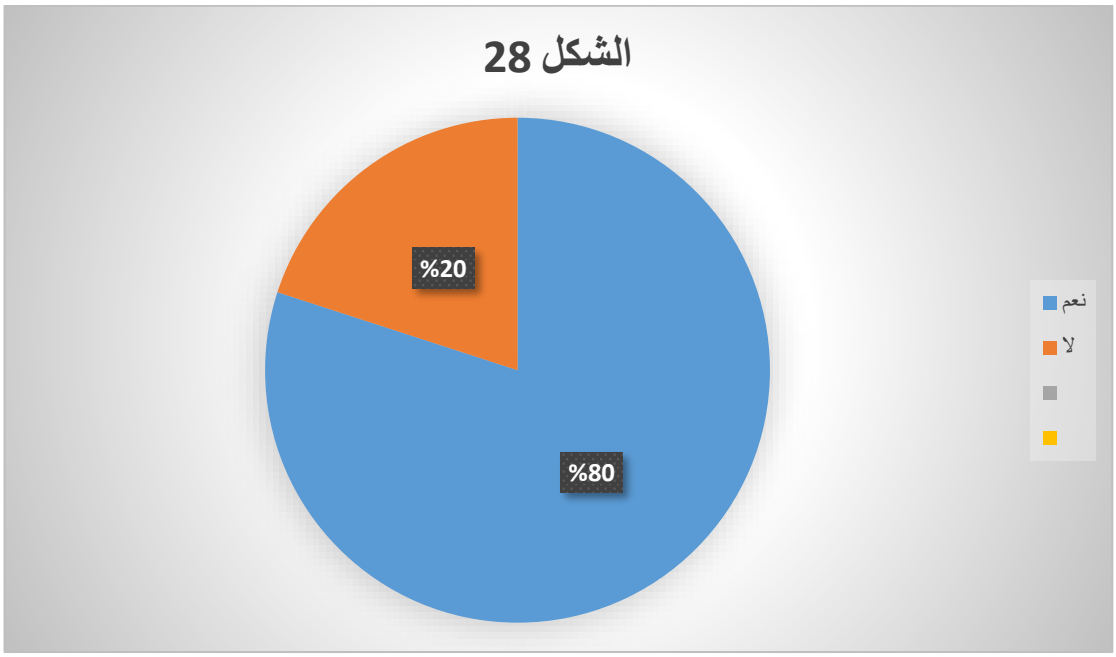

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80% أنهم بحاجة للمزيد من التوجيه أو الدعم لتحويل المعارف الاكاديمية الى معارف تطبيقية قابلة للاستخدام في مكان العمل ويفضلون الربط بينهم لجودة وتحسين العمل، بالمقابل نجد نسبة 20% يرون عكس ذلك وهذا الاختلاف يكمن في نسبة المعارف المتلقية ومدى جودتها، وهذه النسب تعكس الوعي العام بوجود فجوة بين المعارف الاكاديمية والمعارف التطبيقية على الرغم من أن التعليم الأكاديمي يعطي الأساس النظري، الا أن العديد من الخريجين يشعرون أنهم يحتاجون الى المزيد من الدعم والتوجيه لتحويل تلك المعارف الى مهارات يمكن استخدامها في الحياة العملية أما النسبة الصغيرة تشير الى أن قلة من الافراد قد يشعرون بأنهم قادرين على تحول المعارف الاكاديمية الى المعارف التطبيقية

دون الحاجة الى دعم أو توجيه إضافي.

<u>جدول رقم (29):</u> هل كانت هناك فجوة بين المعلومات التي درستها في الجامعة وما يحتاجه السوق من مهارات ومعارف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	24	%68.57
لا	11	% 31.43
المجموع	35	% 100

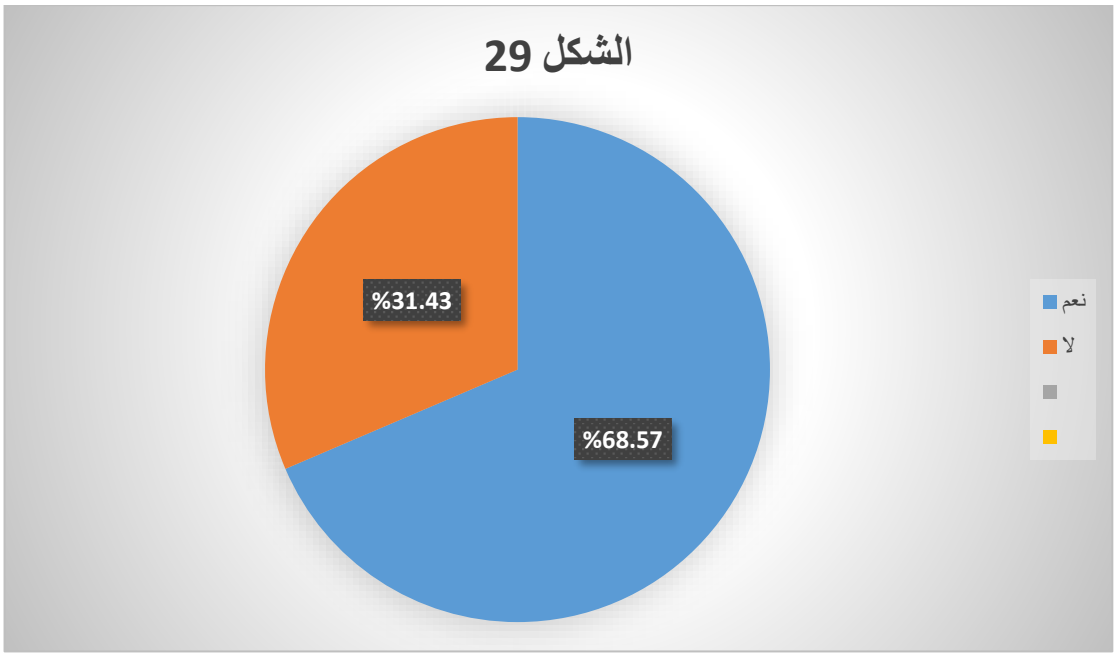

_ نلاحظ من حلال أن نسبة 68.57% هي الأكبر الذين أجابوا "بنعم "في المقابل بقية النسبة 31.43% أجابوا ب "لا" فهذا دليل على وجود فجوة واضحة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل، حيث أكد أغلب المشاركين ذلك وهذا يشير الى ضرورة تطوير المناهج الاكاديمية لتلائم احتياجات السوق بشكل أفضل مع الإشارة الى بعض التخصصات التي بدأت بالفعل في تقليص هذه الفجوة، تبرز هذه النتائج أهمية تعزيز التعاون بين الجامعات وسوق العمل لضمان جاهزية الخريجين ومواكبتهم لمتطلبات الوظائف المتغيرة.

جدول رقم (30): هل شعرت أن الوقت الذي قضيته في الدراسة الجامعية لم يكن كافيا لاكتساب المعارف العميقة في التخصص الذي اخترته لهذا اتجهت نحو التعليم المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%54.29
لا	16	%45.71
المجموع	35	%100

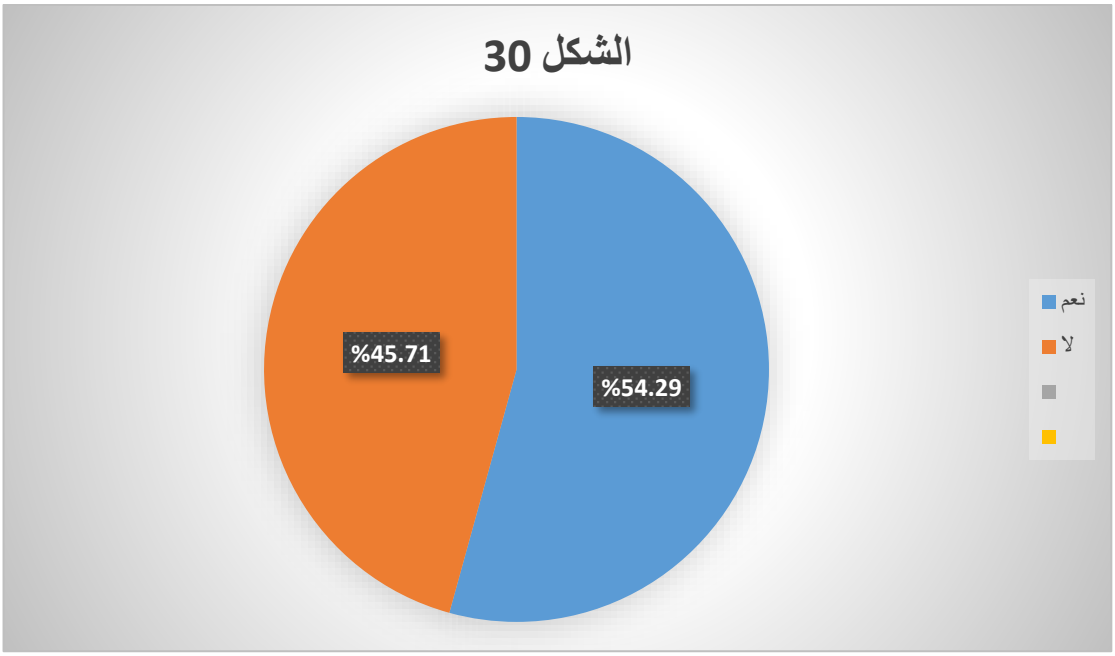

_ نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54.29% يعتقدون أن الوقت الذي مرو به في الدراسة الجامعية لم يكن كافيا لاكتساب المعارف العميقة في التخصص الذي اختره لهذا اتجهوا نحو التعليم المهني بالمقابل نسبة 45.71% ينظرون عكس النسبة الأكبر، وهذا يظهر على وجود فجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات التخصص العملي مما دفع أكثر من نصف المشاركين للاتجاه نحو التعليم المهني لسد هذا النقص.

<u>الجدول رقم (31):</u> هل تفضل أن تتلقى تدريبا أو مواد تعليمية إضافية لتحسين معرفتك في مجالك المهني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%88.57
لا	04	%11.43
المجموع	35	%100

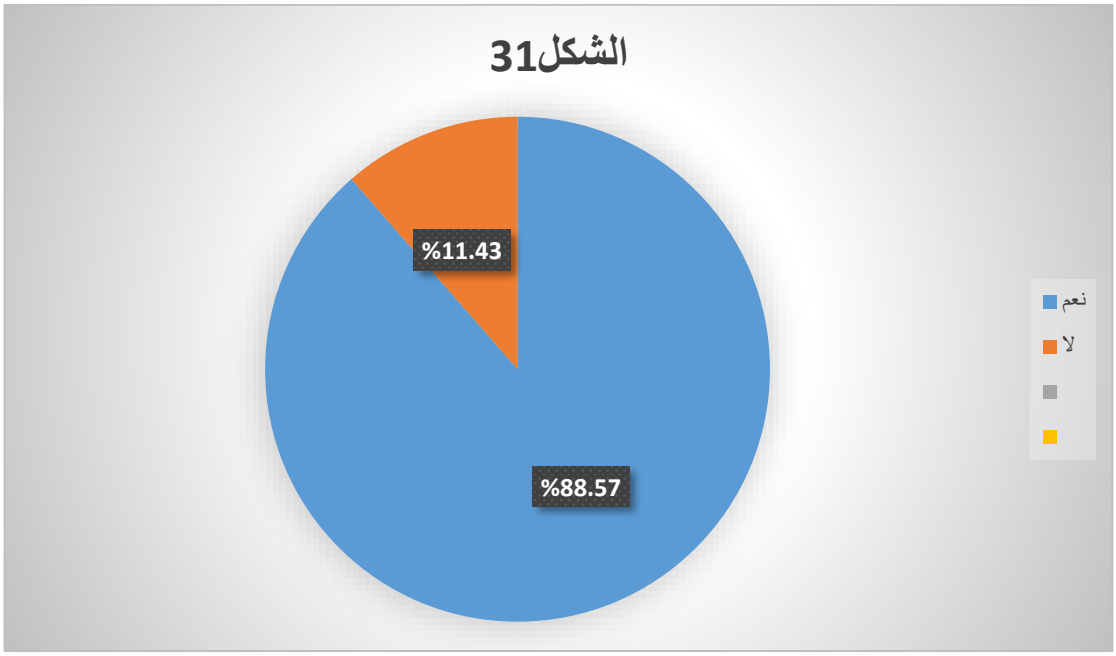

_ نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من المشاركين نسبة 88.57% لديهم رغبة قوية في تطوير مهاراتهم ومعارفهم المهنية من خلال التدريب أو الموارد التعليمية الإضافية، وهذا يعكس وعيا عاليا بأهمية التعليم المستمر لمواكبة تطورات المجال المهني في المقابل فان نسبة المشاركين الذين لا يفضلون تلقى تدريب أضافي 11.43% تعد منخفضة مما قد يدل على رضاهم عن مستواهم الحالي أو وجود تحديات قد تعيق مشاركتهم في برامج التدريب.

بعد إجراء الدراسة الميدانية بناءا على معطيات المتحصل عليها ومن خلال الاستمارة الموزعة على عينة من طلبة الملتحقين بمعهد التكوين المهني بتقرت، توصلنا إلى عدة من النتائج العامة:

ثانيا_ مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية

_مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية:

تم التوصل إلى النتائج التالية:

-قدرت نسبة من جنس المبحوثين لصالح الإناث ب 74.29% ثم نسبة الذكور ب 25.71%

-كما تم التوصل إلى أن المبحوثين لديهم مستوى ليسانس بنسبة 57.41% وتليها مستوى ماستر 42.86% وهذا راجع إلى اكتفاء الطلبة بالمستوى ليسانس فقط وعدم التفكير في استكمال الشهادة ماستر هذا راجع إلى نقص التوظيف وهناك من يصادفهم بتغير ظروفهم.

- كما تم التوصل إلى ان التخصص أدب عربي بنسبة 22.86% في الجامعة وحسب العينة المدروسة هو الأكثر افتقار مطلوب في مناصب الشغل وان اغلبية الطلبة غير مقتنعين به لهذا التحقوا بمعهد التكوين المهني لتغير التخصص وتنوع الشهادات فهذا يعني أنه أكثر تخصص طلبته غير راضين عن شهادتهم فيه لأنها لا تتواءم مع متطلبات سوق العمل

-كما تم التوصل الى أن في التخصص المهني أن الأكبر نسبة هو مربية طفولة أولى نسبة 20% نظرا في الأواني الأخيرة حب هذا التخصص لوجود مناصب عمل بكثرة في هذا المجال أي أن الشخص عند اختيار التخصص يختار حسب هل هذا التخصص لديه طلب في العمل أم لا. خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية التي أصبحت تدفع الأسر في كثير من الأحيان إلى الاستعانة بمؤسسات أخرى لتنشئة أبنائها والتي من بينها الحضانة.

أ _ التساؤل الأول:

والذي ينص على: ما عوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

-لقد أتبتت الدراسة أن نسبة 53.33%من المبحوثين يرون أن التكوين المهني يعتمد على الجانب التطبيقي أكثر مما يمنح للطالب الحصول على فرصن عمل في الوقت

الحالي عكس الجامعة درستها تكون بطريقة نظرية. أي أن أغلب الشهادات الممنوحة من الجامعة يغلب عليها الطابع الأكاديمي وليس المهني، كما تأكد الدراسة 85.71%من عينة الدراسة أجابوا ب نعم ان التكوين المهني يوفر مهارات عملية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل مقارنة بالتعليم الجامعي كون ان التعليم المهني يغلب عليه الجانب التطبيقي.

– لقد أثبتت الدراسة أن نسبة 37.14%من فئة المبحوثة ترى أن السبب الرئيسي للالتحاق بالتكوين هو اكتساب مهارات عملية تمكنهم من يكون لهم حظوظ في الحصول على وظيفة مستقبلا والتي حضيت بنسبة 25.71%كما تليها نسبة 14.29%الخاصة بتغيير التخصص وهذا راجع إما لعدم رضا الطلبة عن توجيههم الجامعي من البداية والتخصصات التي درسوها وإما لأنهم يريدون توسيع معارفهم العلمية من خلال دراسة تخصصات أخرى.

–كما أن 40%من فئة الدراسة يرى أن التكوين المهني أفضل قليلا من مستوى دراسة الجامعية.

–كما يعتقد أن التكوين المهني يحظى بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعي لأنه يوفر مناصب شغل أفضل وأكثر والزيادة في فرص العمل حيث كانت نسبة 64.29%

ب_ التساؤل الثاني:

والذي ينص على: ما عوامل المعرفية التي تؤدي إلى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

–لقد أتبتت الدراسة أن نسبة 74%من الفئة المبحوثة ترى أن استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين لأن المعلومات التكوين غير كافية مقارنة بالجامعة.

–في حين نجد أن نسبة 65.71% لديهم معرفة كافية حول برنامج التكوين المهني المتاحة في المعهد وهذا ذليل على وعي الطالب واهتمامه المسبق بالتعرف على برامج التكوين والتخصصات المتاحة قبل اتخاذ قرار الالتحاق بالمعهد

– كما نجد أن نسبة 91.43%لديهم المعرفة على كيفية التسجيل في التكوين المهني وهذا دليل على بحث الطالب واستفساراته وحرصه على أنه تسجيله يكون صحيح وغير ناقص.

– كما تم التوصل إلى أن نسبة 80%يعتقدون أن المعارف الأكاديمية التي تعلمتها في الجامعة بحاجة إلى معارف تطبيقية لأن الجامعة أغلب دراستها في الجانب النظري عكس التكوين دراسته في الجانب النظري التطبيقي من أجل اكتساب معارف والتمكن في التخصص.

– كما نجد كذلك أن نسبة 80%هناك حاجة إلى تحويل المعارف الأكاديمية إلى معارف تطبيقية من أجل تكون هناك صورة واضحة للموضوع لابد من الدعم والتوجيه للحصول على عدة معارف في مختلف المجالات.

– كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة68.57% من الطلبة الجامعيين المستجوبين الذين يتابعون دراستهم الجامعية يخططون للاتجاه نحو سوق العمل مباشرة بعد التخرج مما يكشف عن وجود فجوة بين ما تقدمه في المناهج الاكاديمية وما يتطلبه سوق الشغل، وهو ما يستدعي ضرورة تطوير البرامج الدراسية لتتوافق مع حاجيات السوق.

– كما اتضح أن نسبة 54.22%أجابوا بنعم أي أن الوقت الذي تقضيه في الدراسة في الجامعة لم يكتب معارف عميقة لذلك أن أغلب الطلبة يتجهون إلى التعليم المهني لسد ذلك النقص.

– كما تمثل نسبة 88.57% ممن يفضلون تطوير معارفهم المهنية عبر التدريب ومواد تعليمية، الى الوعي المتزايد بأهمية التعليم المهني في تلبية متطلبات سوق الشغل وتعزيز الجاهزية المهنية.

ج ـ التساؤل الثالث.

والذي ينص على: ما العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى استقطاب معاهد التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

لقد أتبتت الدراسة أن نسبة 85.71%من المبحوثين من يرون أن العامل الأساسي الاقتصادي هو الحصول على شهادة من المعهد التكوين المهني من أجل الحصول عل وظيفة.

– كما تم التوصل الى أن 82.86%أن يمكن التكوين المهني من حصول على عمل مقارنة بالتخصص الجامعي وأن الوقت الحالي أصبح المناصب الشاغرة نكون في الشهادات الجامعية.

كما أن نسبة 68.57%من المبحوثين يعتقدون أن التخصص في مجال التكوين المهني يساعد في الحصول على دخل أعلى مقارنة بالجامعة لأنه التكوين المهني يعتمد على الجانب التطبيقي مقارنة بالتعليم الجامعي يغلب عليه الجانب النظري.

كما نجد أن نسبة 40% يلتحقون بالتكوين المهني ليس من أجل الوضع المادي للأسرة بل يوجد دوافع كثيرة ومتعددة تجعلهم يلتحقون بالتكوين المهني بعد تخرجهم من الجامعة من أجل حصول على فرص عمل مستقبلية. كما نجد أن نسبة 71% سببهم في الالتحاق بمعاهد التكوين المهني خوفهم من شبح البطالة فالجامعة لا تضع تصورا لما بعد الشهادة عكس ما هو عليه في التعليم المهني.

كما أن نسبة 35% يعتقدون أن التكوين المهني يساعد في تطوير مهارات فيصبح السوق العمل بحاجة له لأن التكوين ينمي المهارات ويطور المعارف التي تتماشى مع احتياجات شوق العمل.

كما نصل أن نسبة 33%من أجل الحصول على التوظيف لا بد من حصول على تدريب مهني من أجل تغلغل في السوق والنجاح والنمو الاقتصادي

ثالثا_ مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن توجه لدراسة في التكوين المهني من طرف الطلبة الجامعيين هذا راجع إلى ضمان مستقبلهم وأن لهم الفرصة في الحصول على عمل واكتساب معارف جديدة مما يضمن لهم الحصول على وظيفة، وهذا ما يتفق مع دراسة **جاب الله شافية** حول " التكوين المهني وتلبية الاحتياجات الوظيفية لسوق العمل في الجزائر"، حيث أكدت الدراسة على قطاع التكوين المهني ومساهمته في تلبية الاحتياجات الوظيفية بما يتطلبه السوق العمل في الجزائر من خلال معايير ومؤشرات يحسن الوصول لتكوين المهني، توسيع عروض التكوين ، آليات التوجه والأداء الداخلي لهذا النظام بإضافة إلى تحليل واقع خرجي التكوين المهني في سوق العمل.

كما توافق دراستنا الحالية مع الدراسة ورغي سيد أحمد، بن معاشو مهاجى حول" قطاع التكوين في الجزائر بين واقع التعليم التقليدي وتحديات التعليم الإلكتروني"، وتنص هذه الدراسة على أن التكوين المهني يحظى بمجموعة من الأدوار منها ما هو اجتماعي واقتصادي وتأهيلي للمتكونين وجعله أكثر تأثير بالمتغيرات والتطورات التي تحدث في العالم، ومن أجل هذا كله مفروض على القطاع الاستفادة من نظم التعليم الحديثة التي توظف فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية.

في ضوء المقاربة النظرية المعتمدة في هذه الدراسة والمتمثلة في نظرية الرأسمال الاجتماعي لبيار بورديو، يمكن تفسير نتائج البحث الميداني المتعلقة بعوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعين على نحو شامل. فقد أظهرت الدراسة أن قرار الطلبة بالالتحاق بهذه المعاهد لا يتحدد فقط بناء على دوافع اقتصادية مباشرة، وإنما يتشكل في إطار شبكة من العلاقات الاجتماعية والتصورات الثقافية والرمزية التي تحيط بهم. اذ يبرز الرأسمال الاجتماعي كعامل حاسم في توجيه هذا القرار، حيث يلعب الأصدقاء، أفراد العائلة، والمعارف الذين سبق لهم الالتحاق بالتكوين المهني أو العاملين في قطاعات مهنية دورا كبيرا في تحفيز الطالب الجامعي على اتخاد هذا الخيار، بما يعكس أهمية الروابط والعلاقات الاجتماعية كوسيط في إعادة إنتاج التوجهات التعليمية. كما أظهرت الدراسة أن الطلبة الذين يملكون رأسمالا ثقافيا متمثلا في وعيهم بفجوة المعارف التطبيقية في التعليم الجامعي يسعون الى استكمال تكوينهم النظري بمعارف ومهارات عملية، وهو ما يدفعهم لاختيار التكوين كمسار يعزز قابليتهم للتشغيل. إضافة الى ذلك، يلعب الرأسمال الرمزي دورا محوريا في منح التكوين المهني قيمة اجتماعية متزايدة، خاصة في المناطق التي ترتبط فيها هذه المعاهد بفرص عمل واقعية وملموسة، مما يجعلها محط تقدير واعتراف اجتماعي من هذا المنطلق، فان قرار الطلبة الجامعيين بالالتحاق بالمعاهد المتخصصة في التكوين المهني هو نتاج تفاعل معقد بين الحقول الاجتماعية المختلفة (الجامعي، المهني، العائلي) ويتأثر بأنواع متعددة من الرأسمال التي يتم تملكها وتوظيفها في سياق البحث عن موقع أفضل داخل سوق العمل. وبالتالي، فان نظرية بيار بورديو تتيح لنا فهما عميقا ودقيقا لهذه الظاهرة، من خلال ربط الخيارات الفردية بالبنى الاجتماعية التي تؤطرها وتوجهها.

خامسا: النتيجة العامة للدراسة:

ينتهي كل بحث علمي بمجموعة من النتائج والحقائق التي يصل اليها الباحث بعد استخدامه لخطوات البحث العلمي المناسب لموضوع دراسته وقد حاولت هذه الدراسة الوصول الى نتائج علمية ومنطقية تغطي صورة حقيقية للعوامل المشار اليها كأسباب مؤدية لوجود الظاهرة، ظاهرة توجه الطلبة الجامعيين بعد التخرج الى الالتحاق بمعاهد التكوين المهني.

وفي ختام هذا البحث، تبين لنا أن استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعين ليس مجرد خيار بديل، بل مسار مهم يعكس تحولا في نظرة المجتمع الى التعليم والعمل. ومن خلال إسقاط مفاهيم بيار بورديو كالرأسمال الثقافي والاجتماعي والرمزي، واتضح كيف تؤثر خلفيات الافراد ومكانتهم داخل الحقل التعليمي في اختياراتهم وتوجيهاتهم فالمعاهد التكوينية لا تقدم فقط مهارات مهنية بل تفتح افاقا جديدة للاندماج الاجتماعي والاقتصادي خاصة لمن لم يجدوا في الجامعة المسار المناسب كما لمست من خلال المقاربات السوسيولوجية لا سيما نظرية بيار بورديو أن الطلبة لا يختارون هذه المسارات بشكل عشوائي، بل بتأثير من رؤوس أموالهم المكتسبة داخل محيطهم الاجتماعي والثقافي فالبعض قد ينظر الى التكوين المهني كفرصة لتعويض النقص في الرسمال الأكاديمي، بينما يراه الاخرون بوابة لاكتساب رمزي جديدة في سوق الشغل. وهذا يعكس الفوارق في التمثلات والتوقعات بين الفئات الاجتماعية ما يعيد طرح إشكالية تكافؤ الفرص لذلك فان تعزيز قيمة التكوين المهني داخل المنظومة التربوية يتطلب تغييرا في السياسات ولكنه أيضا يتطلب تغييرا في العقليات بحيث ينظر الى هذه المعاهد كخيار استراتيجي لا كحل اضطراري في النهاية يظل الهدف الأساسي هو تمكين الشباب من أدوات واقعية لبناء مستقبلهم بما يتماشى مع حاجاتهم وقدراتهم وتطلعاتهم

_ تبرز النتائج العامة لهذه الدراسة أن استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين يمكن فهمه في ضوء مقاربة بياربورديو التي تؤكد أن اختيارات الافراد داخل الحقل التربوي لا تنفصل عن مواقعهم الاجتماعية وتوزيع الرأسمال بينهم. فقد كشفت المعطيات أن الرأسمال الاقتصادي يشكل عاملا حاسما في هذا التوجه اذ تدفع الظروف المادية المحدودة بعض الطلبة الى تفضيل مسارات التكوين المهني، باعتبارها أقل تكلفة أكثر نجاعة من حيث الاندماج في سوق العمل. من جهة أخرى يتجلى تأثير الرأسمال الثقافي من خلال إدراك الطلبة لمحدودية ما يتيحه التكوين الجامعي من مهارات تطبيقية، وهو ما يدفعهم انطلاقا من العادة المتشكلة عبر تجربتهم الدراسية والاجتماعية، الى البحث عن تكوينات مهنية تلبي حاجاتهم المعرفية والعملية، كما يلعب الرأسمال الاجتماعي دورا مهما في تشكيل هذه الاختيارات، حيث توجه شبكة العلاقات (الأصدقاء، الاسرة، المحيط الاجتماعي) الطلبة نحو مسارات ينظر اليها على انها أكثر واقعية.

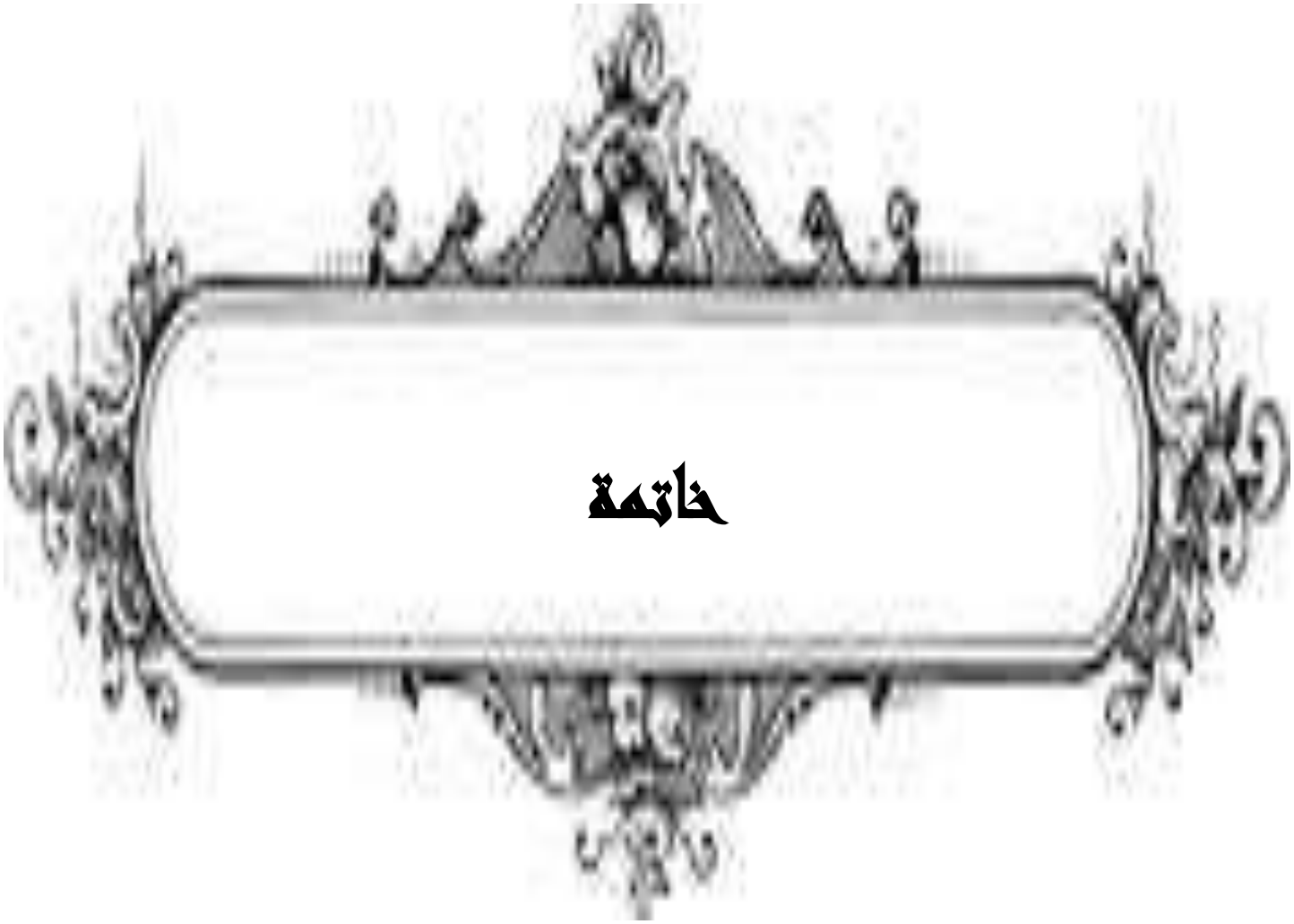

خاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، تبين أن استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين هو نتاج تفاعل مركب بين مجموعة من العوامل (الاجتماعية، الاقتصادية، المعرفية) التي تسهم في تشكيل اختيارات الطلبة وتوجيه مساراتهم التعليمية والمهنية.

فمن الناحية الاقتصادية كشفت النتائج عن انتماء عدد معتبر من الطلبة الى فئات اجتماعية ذات دخل محدود وهو ما يدفعهم الى البحث عن تكوينات قصيرة الأمد وفعالة تضمن لهم فرصا أكبر للاندماج السريع في سوق العمل. ويعكس ذلك الوعي المتزايد بالبعد النفعي للتكوين المهني باعتباره مسارا عمليا يوفر حظوظا أوفر لتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

أما من الناحية الاجتماعية، فقد أظهرت الدراسة أن اختيار التكوين المهني غالبا ما يكون مدفوعا برغبة في استرجاع مكانة رمزية أو تحسين الصورة الاجتماعية خصوصا في ظل ما يواجه بعض الطلبة من شعور بالإقصاء أو التهميش داخل الفضاء الجامعي، كما تلعب شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة دورا هاما في توجيه الطلبة نحو نمط من التكوين في ضوء ما تحمله من تمثيلات إيجابية مرتبطة بالنجاعة والواقعية.

وفيما يتعلق بالجانب المعرفي، فقد بينت النتائج أن نسبة كبيرة من المستجوبين يفضلون تطوير معارفهم في المجال المهني عبر التدريب ومواد تعليمية متخصصة، ما يعكس إدراكا واضحا لأهمية التعليم المهني كوسيلة لتعزيز المهارات التطبيقية والكفاءات العملية التي لا يوفرها التعليم الجامعي النظري بالشكل الكافي.

ويبقى في الأخير موضوع التكوين المهني موضوع لم يعد مجرد بديل للجامعة، بل أصبح خيارا استراتيجيا قائما بذاته تتقاطع فيه اعتبارات واقعية ذات أبعاد رمزية وثقافية. وتأسيسها على مقاربة بياربورديو، فان هذه العوامل تمثل أشكالا مختلفة من الرأسمال (الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، والرمزي) يتفاعل من خلالها الطلبة مع محيطهم التربوي والاجتماعي لأتخاد قراراتهم التعليمية.

وتوصي هذه الدراسة مجموعة من الاقتراحات وهي كالاتي:

_ تشجيع البحث العلمي وتجسيد تلك البحوث تطبيقيا وإعطاء ذلك ما يستحق من أولوية واهتمام.

_ ضرورة وجود توافقية بين التخصصات المطروحة للطلبة وبين ما يتطلبه سوق الشغل.

_ ضرورة تفاعل الجامعة والمحيط الجامعي ومشاركتها في تفعيل مبادرات ونشاطات تشاركية تجعلها في الريادة دائما.

_ توفير حوافز للباحثين والطلبة المبتكرين.

_ مراقبة الطالب في عملية التعلم وكذا مساعدته على بناء مساره التكويني عبر توفير التعليم التطبيقي.

_ إعادة النظر في قرارات إلغاء أو تقليص بعض التخصصات الجامعية، خصوصا تلك التي تلعب دورا في التنوع المعرفي والثقافي وتسهم في توازن الحقول دخل الجامعة بما يعكس احتراما للتعددية العلمية واحتياجات المجتمع.

_ادماج الشهادات المهنية في المسار الجامعي بما يمكن الطالب من اكتساب كفاءات مهنية معترف بها تعزز فرص في سوق العمل.

قائمة المراجع

أولا: القواميس

1_ **المنجد في اللغة والاعلام**، دار المشرق، طبعة40، بيروت، 2003

2_ ر، وبدون، ف، وبريكو، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، تر، سليم حداد، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986

3_ شوقي ضيف واخرون، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، طبعة الرابعة، مصر، 2004

4_ علي بن هادية واخرون، **القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي الفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب**، الطبعة 07، الجزائر، 1991

ثانيا: الكتب

5_أحمد ماهر، **إدارة الموارد البشرية**، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع

6_أحمد بن مرسلي، **"مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال"**، طبعة الثانية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005

7_الغريب عبد الكريم محمد، **"البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات"**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1987

8_الكبيسي، ع، **إدارة الموارد البشرية في خدمة المدينة**، جمهورية مصر العربية، المنطقة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة،

9_إسماعيل شعباني، **"منهجية البحث في العلوم الاجتماعية"**، الجزائر، 2005

10_حامد خالد، **"منهج البحث العلمي"**، طبعة الأولى دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003

11_حسين، رواية، **إدارة الموارد البشرية**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

12_دوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي وأدواته وأساليبه**، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة السابعة عشر عمان 2015-1436

13_رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب، دون طبعة الجزائر،2024

14_صلاح الدين شروخ، **"منهجية البحث العلمي"**، دار العلوم للنشر والتوزيع

15_سعيد سبعون، حفيصة جرادي، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرة والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، دون طبعة، الجزائر،2012

16_سعد سلمان المشهدان، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2019م، الأردن –عمان –العبدلي

17_عبد الغفار رضني، **السلوك التنظيمي وإدارة الافراد**، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1997

18_عبد الله محمد عبد الرحمن، **سيسيولوجيا التعليم الجامعي**، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكنديرية، 1991

19_عبد الرحمان محمد عيسوي، **دراسات في علم النفس المهني والصناعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997

20_علي عبد القادر القوالة، **مواجهة ظاهرة العنف في مدارس والجامعة**، الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة، الأردن، 2011

21_عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة،2000

22_عامر قنديلجي، السامرائي، إيمان، **البحث العلمي (الكمي والنوعي)**، العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دار اليازوري، 2009.

23_عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات والتقنيات والمقاربات**، دار الطليعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت

24_موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الطبعة الثانية، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر

25_محمد عبيدات واخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، طبعة الثانية، عمان، 1999

26_لويس بينتو، **نظرية العالم الاجتماعي عند بيار بورديو**، عالم الكتب الحديثة، للنشر والتوزيع اربد_ الأردن، الطلعة الاولى 2014

27_مصطفى خلف عبد الجواد، **نظريات علم الاجتماع المعاصر**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2009 /1430

كتب بالغة الأجنبية (28_29_30_31)

Bourdieu, pierre. La Distinct que sociale du jugement. Paris: Les Editions De Minuit; 1979 (الترجمة العربية: التميز النقد الاجتماعي للذوق)
P. BOURDIEU AVEC L.J.D. WACQUANT OP.CIT. P.176-17

Bourdieu Pierre, the Forms of Capital, In: Richardson. (ed.), Hand book - Westport of Theory and Research for the Sociology of Education, Ct, ٣ Greenwood, 1986, pp.15-29.
BOURDIEU Pierre 1984 Distinction: a social critique of the judgement London: Routledge.

ثالثا: المجالات والمقالات ومحاضرات

32_ بلقاسم سلاطنية، **سيسيولوجيا التكوين المهني وسياسة التكوين في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منثوري، قسنطينة، العدد10 ، 1998

33_جاسم محمد افراح، سعد محمد علي حميد، **الهابيتوس واشكال راس المال في فكر بيير بورديو**، مجلة الأستاذ، العدد 21، المجلد الثاني، 2014

34_جازية كيران، **محاضرات في منهجية لطلاب علم الاجتماع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2016

35_حسيني إبراهيم عبد العظيم، **بيير بورديو الفلاح الفرنسي الفصيح مقال منشور على شبكة الانترنيت في مواقع الحوار المتمدن**، عدد مقال منشور على شبكة الانترنيت في مواقع الحوار المتمدن، عدد 3503، 2011.

36_خالد عبد السلام، **محاضرة منهجية البحث العلمي**، الجزء الثالث،2024/2023.

37_دليو، فيضل واخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، جامعة منتوري قسنطينة، 2001

38_عبد الكريم قريشي، **التكوين والتوظيف في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، المركز الجامعي ورقلة، العدد 1، 1998

39_عزت حجازي، **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الثالث والأربعون، العدد الأول، يناير، 2001

رابعا: مذكرات

40_عائشة بورغدة، **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الاسرية**، أطروحة لنيل شهادة دكتورة الدولة في علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر،2008/2007

41_محمد إبراهيم، **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، 2003

42_محمد علي محمد، **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985

43_بلقاسم سلاطنية، **التكوين المهني والتنمية**، رؤية امريقية عن كيفية طرح ومعالجة مشكلة بحث في علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الأول، نوفمبر، 2001

خامسا: الموقع الالكتروني

44_تاريخ 2025/03/27 على الساعة 20:14 Content: // com. Android. Providers downloads

قائمة الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

استمارة لإتمام مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

بعنوان

عوامل استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني لطلبة الجامعيين

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الملتحقين بمعاهد التكوين المهني بتقرت)

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

_ عائشة عبيد **_ جابر مليكة**

أخي الطالب وأختي الطالبة: .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..... وبعده.

أطلب منكم أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم من أجل البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة لمذكرة التخرج التي أقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي.

أرجو التكرم بتعبئة هذه الاستمارة وهذا بالإجابة على كل الأسئلة وذلك بوضع العلامة (X) بالمكان المناسب وتعليل ما يجب تعليله، وسوف تكون المعلومات التي تدلونها موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

أشكر وأقدر كل ما بدلتموه من جهد وما منحتموه من وقت.

وتقبلوا تحياتي الخالصة .....

الموسم الجامعي: ٢٠٢٤/٢٠٢٥

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2_ المستوى الجامعي: ثالثة ليسانس ☐ ثانية ماستر ☐

3_ التخصص الجامعي.....

4_ التخصص المهني.....

المحور الثاني: ما العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

5_هل تعتقد أن التكوين المهني يوفر مهارات عملية أكثر توافقا مع احتياجات سوق العمل مقارنة بالتعليم الجامعي؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك؟ .....

6_ ما هو السبب الرئيسي الذي دفعك للالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة؟

أ_ تحسين فرص العمل ☐

ب_ اكتساب مهارات عملية ☐

ج_ تغيير التخصص ☐

د_ صعوبة في العثور على عمل في مجالك الجامعي ☐

_ أخرى تذكر.....

7_ ماهي التحديات الاجتماعية التي قد تواجهها عند الالتحاق بمعهد متخصص في التكوين المهني؟

أ_ رفص الاسرة ☐

ب_ نظرة المجتمع السلبية ٤☐

ج_ صعوبة التكيف مع البيئة التعليمية ☐

د_ عدم توفر المعلومات الكافية ☐

_ أخرى تذكر.....

8_ هل كانت المعاهد المتخصصة في التكوين المهني هي الخيار الأول بعد التخرج من الجامعة؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

_ لماذا؟ .....

9_ هل لديك أصدقاء أو أفراد من عائلتك التحقوا بمعاهد التكوين المهني بعد الخرج؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

10_ ما هي المدة الزمنية التي استغرقتها لأتخاد قرارك بالالتحاق بالتكوين المهني بعد التخرج من الجامعة ؟

_ تذكر؟ .....

11_ كيف تقيم مستوى التكوين المهني الذي تلقيته مقارنة بمستوى دراستك الجامعية؟

أ_ أفضل بكثير☐

ب_ أفضل قليلا ☐

ج_ متشابه ☐

ه_ أقل ☐

12_ هل تعتقد أن التكوين المهني يخطى بتقدير اجتماعي كاف في مجتمعك ؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

_ إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟ .....

المحور الثالث: ما العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

13_ هل تعتقد أن الحصول على شهادة من معهد التكوين المهني سيسهم في تحسين فرصك الوظيفية في المنطقة؟

_نعم ☐

_ لا ☐

14_هل تعتقد أن التكوين المهني يوفر عمل أفضل مقارنة بالتخصصات الجامعية الأخرى؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

15_ هل تشجعك الحوافز المالية مثل (الرواتب المرتفعة) على الالتحاق بالبرامج المهنية؟

_نعم ☐

_لا ☐

16_ هل توفر معاهد التكوين المهني فرص تدريبية في مجالات ذات طلب عالي في سوق العمل المحلي؟

_ نعم ☐

_لا ☐

17_ هل تعتقد أن التخصص في مجالات التكوين المهني سيساعدك في الحصول على دخل أعلى مقارنة ببعض التخصصات الجامعية الأخرى؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

18_ هل الوضع المادي للأسرة هو الذي دافعك للتوجه للتعلم المهني؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

19_ شبح البطالة وخوفك من المستقبل جعلك تتجه نحو التعليم المهني؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

20_ هل تعتقد أن التكوين المهني يساعد في تطوير مهارات تلبي احتياجات سوق العمل وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

21_ هل تشعر أن سوق العمل المحلي يفضل توظيف الحاصلين على تدريب مهني متخصص بسبب احتياجاته الاقتصادية؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

المحور الرابع: ما العوامل المعرفية التي تؤدي الى استقطاب المعاهد المتخصصة في التكوين المهني للطلبة الجامعيين؟

22_ هل تلقيت معلومات كافية خلال دراستك الجامعية حول فوائد التكوين المهني؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

23_ هل لديك معرفة كافية حول برامج التكوين المهني المتاحة في معاهد ؟

_نعم ☐

_ لا ☐

24_ هل لديك معرفة حول كيفية التقديم والتسجيل في برامج التكوين المهني؟

_ نعم ☐

_لا ☐

25_ هل لديك خطط مستقبلية لتطوير مهاراتك في مجال المهني الذي ترغب فيه؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

_ إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها: .....

26_ هل لديك رغبة في المشاركة في ورش عمل أو دوارات تدريبية لتحسين مهاراتك في مجال العمل الذي ترغب في الانضمام اليه؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

27_ هل تعتقد أن المعارف الاكاديمية التي تعلمتها في الجامعة تحتاج الى تكملة بمعارف تطبيقية للحصول على صورة شاملة للموضوع؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

28_ هل شعرت أنك بحاجة للمزيد من التوجيه أو الدعم لتحويل المعارف الاكاديمية إلى معارف تطبيقية قابلة للاستخدام في مكان العمل؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

29_ هل كانت هناك فجوة بين المعلومات التي درستها في الجامعة وما يحتاجه السوق من مهارات ومعارف ؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

30_ هل شعرت أن الوقت الذي قضيته في الدراسة الجامعية لم يكن كافيا لاكتساب المعارف العميقة في التخصص الذي اخترته لهذا اتجهت نحو التعليم المهني؟

_ نعم ☐

_ لا ☐

31_ هل تفضل أن تتلقى تدريبا أو مواد تعليمية إضافية لتحسين معرفتك في مجالك المهني ؟

_ نعم ☐

_ لا ☐